This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

+ *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.

+ *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.

+ *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.

+ *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at `http://books.google.com/`

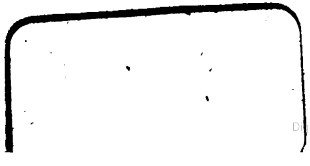
Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

هذا كتاب الف ليلة وليلة

من المبتدا الى المنتهى

قام بطبعه اولا المرحوم المغفور له

مكسيميليانوس بن هابخت

معلم اللغة العربية فى المدرسة

العظمى الملكية بمدينة

برسلاو حرسها الله

والان بعد وفاته قام مقامه الفقير الى رحمة

ربه وغفرانه هينرخ ارثوبيوس بن فليشر

مدرس الالسن الشرقية فى

المدرسة العظمى الملكية

بمدينة لبسيا

حرسها الله

فى المطبعة المعمورة التى لولهلم فوغل

١٨٤٣

سنة

Digitized by Google

ANDOVER THEOL. SEMINARY
MAY 9 1900
LIBRARY.

Digitized by Google

المجلد الثانى عشر

من كتاب الف ليلة وليلة

Digitized by Google

بسم الله الرحمن الرحيم

الليلة الثانية والخمسون والتسعماية

تتمة قصة تحفة القلوب جارية الخليفة هارون الرشيد بلغنى ايها الملك ان تلك الملكة فرحت بها ومدّت يدها الى تحفة وجذبتها الى

Digitized by Google

عندها واجلستها بجانبها على السرير فقبلت
تحفة يديها فقالت لها الملكة اعلمى يا
تحفة ان كلما دست عليه من هذا البسط
لم يكن لاحد من الجان وانا ملكتهم
جميعا وقد استاذنى الشيخ ابو الطوايف
وتدخل علىّ انى احضر طهور ولده فارسلت
له جارية من بعض جوارى وهى شعاعة
وهى ملكة البحر الرابع عوضا منى وهى
نايبة ملكى فلما حضرت العرس وراتك
وسمعت غناكه فارسلت الىّ تخبرنى عنك
ووصفت لى ظرفك ولطفك وحسن ادبك
ودخولك فلما سمعتُ وصفك جيت اليك
وبهذا يكون لكَ منّة عظيمة على جميع
الجان فقامت تحفة وقبّلت الارض فشكرتها
الملكة على ذلك ثم امرتها بالجلوس فجلست
ثم امرت باحضار الموايد فقُدّمت مايدة

من الذهب مرصعة باللالى والياقوت والجوهر
وعليها من انواع الطيور والاطعمة المختلفة
الالوان فقالت يا تحفة بسم الله تتمالحى
نحن واياك فتقدمت تحفة واكلت من تلك
الاطعمة فوجدت شيا ما اكلت مثله ولا
الذ منه والجوار محدقين بالبساط وتحفة
تناظر الملكة وتضحك فقالت يا اختى
قالت لى جارية عندك انك قلتى ما اوحش
ما ياكل هذا الجنى ميمون فقالت تحفة
والله يا سيدتى ما لى عين تقدر تنظره وانا
خليفة منه فلما سمعت الملكة ذلك ضحكت
حتى استلقت على قفاها وقالت يا اختى
وحق النقش الذى على خاتم سليمان
نبى الله انى ملكة على جميع الجان ولا
يقدر احد ان ينظر اليك طرفة عين فقبلت
تحفة يدها ثم رفعت الموايد فجلسوا

Digitized by Google

يتحادثان فاقبل ملوك الجان من كل مكان
وقبلوا الارض بين يدى الملكة ووقفوا فى
خدمتها فشكرتهم على ذلك ولم تتحرك
لاحد منهم ثم اقبل شيخ الطوايف ابليس
لعنه الله وقبل الارض بين يديها وقال يا
مولاتى لا عدمت هذه الخطوات فقالت له
الملكة ينبغى لك يا شيخ الطوايف ان
تشكر فضل الست تحفة التى كانت سبب
لحضورى فقال لها لقد صدقت ثم قبل
الارض قصت الملكة وقد انقض على الاشجار
ماية الف طير مختلفة الالوان فقالت تحفة
ما اكثر هذه الطيور فقالت لها الملكة
وخيمة اعلمى يا اختى ان هذه الملكة
يقال لها الملكة الشهبا وانها مالكة على
جميع الجان من المشرق الى المغرب وهذه
الطيور التى تريانها من بعض جندها ولولا

انهم جاوا على هذه الصورة لما وسعتهم
الارض وقد خرجوا معها وحضروا بحضورها
لهذا الطهور والها تعطيكى بقدر ما حصل
لكى من اول الفرح الى اخره وقد تشرفنا
بحضورها كلنا ثم ان الملكة نهضت
وجلست على سرير المظاهر فى صدر الايوان

الليلة الثالثة والخمسون والتسعماية

بلغنى ايها الملك ان تحفة اخذت العود
وضمّته الى صدرها وجسّت اوتاره حتى
حيّرت عقول الحاضرين فقال الشيخ ابليس
يا ستى تحفة بحيات هذه الملكة المحتشمة
غنى لى وامدحى نفسك ولا تخالفينى فقالت
السمع والطاعة ولولا هذا القسم ما فعلتُ
ذلك هل احد يمدح نفسه وكيف هذا
الحال ثم انشدت تقول شعر

انا فى كل سرور تحفة بين القيانى :

تشهد الناس بفضلى ومحلّى ومكانى ؛
قد سما فى الناس فضلى وعلا مجدى
وشانى ؛

فاعجب ملوك الجان نظمها وقالوا والله صدقتى ثم انها نهضت قايمة والعود فى يديها وهى تغنى والجان يرقصون وكذلك شيخ الطوايف يرقص ثم انه اقبل اليها وقبل صدرها واخرج لها حجر ياقوت بهرمانى اخذه من مطلب يافث بن نوح عليه السلام يقاوم ملك الدنيا ضوه مثل شعاع الشمس وقال لها خذى هذا وانتصفى به على اهل الدنيا فقبّلت يديه وفرحت به وقالت والله هذا لا يصلح الا لامير المومنين قال فضحكت الملكة الشهبا واعجبها رقص ابليس وقالت له والله هذا رقص ملسيح فشكرها على ذلك ثم ان ابليس قال لخفة

يا تحفة ما على وجه الارض اصنع من اسحاق النديم ولكن انني اصنع منه ولقد حضرت معه مرّات واوريته في العود مواضع وجرا لي ما جرا ولي معه حديث طويل ولكن ما هو وقت اعادته واني اريد اريك موضعا في العود وتعليم به على كل الناس فقالت له تحفة افعل ما بدا لك فاخذ العود منها وضرب به ضربا عجيبا غريب الشكل بطرايق عجيبة واراها موضعا ما كانت تعرفه فكان ذلك عندها احب اليها من جميع ما حصل لها ثم انها اخذت العود منه وضربت به ورجعت الى الموضع الذي اراه لها ابليس فقال والله لقد غنّيت احسن مني واما في فقد بان عندها ان ضربها الاول كان جميعه خطا وان الذي تعلمته من شيخ الطوايف ابليس هو الاصل

في الطريقة والصنعة ففرحت بما وصل اليها من ضرب العود اجلّ مما وصل اليها من المال والخلع فقبّلت يده فقالت الملكة الشهبا يا شيخ والله ان اختي تحفة اوحد اهل زمانها واني سمعت انها غنّت في جميع المشمومِ فقال نعم يا مولاتي ولقد بقي على غاية من العجب غير انه قد بقي عليها شي من الرياحين ما غنت فيه مثل الاس والمردكوشي والياسمين والنسرين وما شابه ذلك ثم ان ابليس اشار اليها ان تغني فيما بقي حتى تسمع الملكة الشهبا فقالت السمع والطاعة ثم اخذت العود وضربت عليه طرايف عديدة ورجعت الى الطريق الاولى وانشدت تقول هذه الابيات شعر

انا من جملة المحبين طرًّا ؛
في مديد الوقوف والانتظارى ❀

Digitized by Google

فاصطبارى عن الاخلاء والاهل :
كسانى يا قوم ثوب اصفرارى ۞
ثم لاقيت بعد من كان قبلى :
مع شقاى وذلّتى وانكسارى ۞
انا طول النهار حين يسير :
واذا جنّ ليله فى اعتكارى ۞
بين حسن الرجاء والخوف لا اخلص :
من مرّة ودمعتى جارى ،

قال الراوى فطربت الملكة الشهبا طربا عظيما وقالت احسنت يا ملكة الطرب فما يقدر احد أن يصفك فغنى لنا فى التفاح فقالت سمعا وطاعة ثم انشدت تقول شعرا

انا رب الدلال من دون غيرى :
ترف ذابل ظريف المعانى ۞
خدمتنى ايدى الكرام جهارا :

فسقتنى سُلاسلا فى لسانى ✿
وثيابى من سندس وجمانى ؛
من ضيا الشمس خلقة الرحمن ✿
واذا ما ترحلت صاحباتى ؛
موحشات بفرقة الاوطان ✿
جبرتنى ايدى الكرام بفرش ؛
من قعادى فى موضعى ومكانى ✿
فترانى كالبدر يشرق نورى ؛
فى البساتين موضع الريحان ،،

قال الراوى فطربت الملكة الشهبا طربا عظيما وقالت احسنتى والله ما عليك مزيد فقامت تحفة وقبلت الارض ورجعت الى مكانها وانشدت فى المردقوش تقول شعر

لى زهر فى راسكم عجبا ؛
وانا عندكم بلا وطنا ✿

Digitized by Google

واجعلوا الشرب طبعكم محبتى ؛
واستهينوا الوقت الذى وهنا ✿
وكذاك الكافور يشهد لى ؛
بحضورى يا سادتى ولنا ✿
فاجعلونى فى صحبكم طربا ؛
واطلعونى للبيت والوطنا ✿
واشربوا فى الكوس فى رغد ؛
فى سرور مدايم وهنا ؛

قال الراوى فعند ذلك طربت الملكة الشهبا طربا عظيما وقالت احسنتى يا ملكة الطرب والله ما ادرى ما اصنع فى حقك فالله تعالى يمتعنا بطول بقايك ثم انها ضمتها الى صدرها وقبلتها فى خدها فقال ابليس عليه اللعنة هذه منزلة عظيمة فقالت الملكة الشهبا اعلم ان هذه الست تحفة اختى وامرها امرى

الليلة الرابعة والخمسون والتسعماية

ونهيها نهيى فسمعوا كلكم كلامها واطيعوا امرها فنهضت الملوك باجمعهم وقبلوا الارض بين يديها ففرحت تحفة بذلك ثم ان الملكة الشهبا اخلعت على تحفة بدلة منظومة بالدر والجوهر والياقوت تساوى ماية الف دينار وكتبت لها فى فرخ ورق بخطها بالنيابة عنها فنهضت تحفة وقبلت الارض بين يديها فقالت الملكة الشهبا من فضلك ان تغنى لى فيما بقى من سايير الرياحين والمشموم حتى اسمع غناك واتفرج على صنعتك فقالت سمعا وطاعة يا مولاتى ثم انها اخذت العود وانشدت تقول هذه الابيات شعر

زاد بين الالوان لونى نورا ؛
واريد لن ترانى كل عين ☆

Digitized by Google

موضعى موضع العصابة والدرّ ؛
وزين الملاح بالياسمين ☆
نورى الخاص مشرق اىّ نور ؛
فضيائى كمنطق للجبين ،
ثم لنها انشدت وجعلت تغير الضرب
وقالت هذه الابيات شعر
انا زين المشموم والفصلانى ؛
احفظ العهد والحبيب الدانى ☆
لستُ طول الزمان اقطع وصلى ؛
ومزارى ولو اراد انقطاعى ☆
فانا الوافى المقيم على العهد ؛
وجنانى سهل بغير امتناعى ،
ثم انها غيرت الضرب والطريق حتى
اذهلت عقول الحاضرين فطربت الملكة
الشهبا طربا عظيما وقالت احسنتى يا
ملكة الطرب ثم انها رجعت الى الطريق

الاولى وانشدت تقول فى النوفر هذه الابيات شعر

خشيت من ان يرانى ؛
فى الهوى غير مطيعى ✿
مطلقى الاصل منى ؛
ركست فيه فروعى ،

فطربت الملكة الشهبا طربا عظيما وقالت لحسنتى يا تحفة زيدينى من غناكى فضربت العود وغيرت الطريق وانشدت فى النسرين تقول هذه الابيات شعر

انظر الى النسرين فى اغصانه ؛
قد تجللت بالخضر فى اوراقه ✿
رُفعتْ شمايله لميل قوامه ؛
ألفتْ مودته لحسن وفاقه ✿
فتحوله خوفا بهجر حبيبه ؛
وجماله شفقا لطيب عناقه ،

Digitized by Google

ثم انها غيرت الضرب والطريقة وانشدت تقول هذه الابيات شعر

يا سايل السوسان عن نشره ؛
اسمع لانظامى وحسن كلامى ☆
فانا الامير عليه من سرّه ؛
بين الانام فى رحلتى ومقامى ؛

فلما فرغت تحفة من الصوت قامت الملكة الشهبا وقالت ما سمعت من احد مثل هذا ثم انها اخذت تحفة الى عندها وجعلت تقبلها ثم انها نهضت وودعتها وطارت وكذلك جميع الطيور الى ان سدّوا الافق وتاخرت باقى الملوك فلما كانت الليلة الرابعة اقبل المطاهر وعليه من الجواهر ما لا عين رات ولا اذن سمعت وكان من جملة ما عليه تاج من الذهب مرصع بالدر والجوهر قيمته ماية الف دينار

وجلس على السرير فعند ذلك غنت له
تحفة ثم اقبل الجرابجى وحضرت جميع
الملوك وظاهروه ونثروا عليه من الجواهر
واليواقيت والذهب شى عظيم فامرت
الملكة قمرية للخدم ان يجمعوا ذلك
كله وان يضعوه فى خزانة تحفة وكان
الجميع ما حصل لها من اول الفرح الى
اخره ثم انصرفوا اولا فاولا والشيخ ابليس
لعنه الله يودع طايفة بعد طايفة ثم انه
خلع على تحفة التاج الذى كان على راس
المطاهر والبس المطاهر غيره فلما اعطاه
لتحفة طار عقلها ولما اشتغل الشيخ ابليس
بوداع الملوك طلب ميمون الفرصة لما
راى المكان خالى فاخذ تحفة على عاتقه
واقتلع طايرا الى عنان السما ومضى بها
فحضر ابليس ينظر تحفة وما قصدها

*

فوجد الجوار يلطمون فقال ويلكم ما
الخبر فقالوا يا مولانا ان ميمونا اختطف
تحفة وطار بها فرعف ابليس زعقة ارتجت
منها الارض وقال ايش يكون العمل ثم
انه لطم على وجهه وعلى راسه وقال ان هذا
الاقدام عظيم ويلكم يخطف تحفة من
قصري ويكسر حرمتي هذا ميمون لا شك
انه سُلب عقله ثم انه زعق مرة ثانية
فتزلزلت الارض منها وافتلع طايرا ووصل
الخبر الى بقية السلوك فلحقوه ورأوا منه
الافزاع والخوف والنار تخرج من مناخيره
وقالوا له يا شيخ الطوايف ما الخبر فقال
اعلموا ان ميمونا اختطف تحفة من
قصري وكسر حرمتي فلما سمعوا ذلك قالوا
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والله
لقد قدم على امر عظيم وقد اهلك نفسه

واهله ولم يزل الشيخ ابليس طائرا حتى
لحق بقبايل الجان واجتمع معه عالم كثير
لا يحصى عددهم الا الله تعالى فوصلوا الى
قلعة النحاس وقلعة الرصاص ورأوا اهل
القلاع قبايل الجان قد اقبلوا من كل فج
عميق فقالوا ما الخبر ثم ان ابليس دخل
على الملك الشيصبان واعلمه بما وقع فقال
والله لقد هلك ميمون وقومه فهو يريد
يهلك تحفة وقد صارت ملكة الجان ولكن
اصبر حتى ندبر مصلحة في امر تحفة
فقال وما هي المصلحة قال نعكس عليه
ونقتله هو واهله بالسيف فقال له الشيخ
ابليس من المصلحة أن تعلم الملكة قمرية
والملكة زلزلة والملكة شرارة والملكة دخينة
فاذا اجتمعوا يقضي الله بالخير في امر
خلاصها فقال الشيصبان نعم ما رأيت ثم

انهم ارسلوا خلف الملكة قمرية عفريتا
يقال له سلهب فلما وصل الى قصر قمرية
وجدها نايمة فايقظها فقالت ما الخبر يا
سلهب فقال مولاتى الحقى اختك تحفة لان
ميمون قد اختطفها وكسر حرمتكم
وحرمة الشيخ ابليس فقالت ايش تقول
واستوت جالسة وزعقت زعقة عظيمة
وقد خافت على تحفة وقالت والله انها
كانت تقول انه كان ينظر اليها
ويطيل النظر فيها ولكن بيس ما
سوّلت له نفسه ثم انها نهضت مسرعا
وركبت شيطانة من شياطينها وقالت لها
طيرى فطارت بها ونزلت فى قصر اختها
شرارة وانفذت خلف اختيها زلزلة ووخيمة
واعلمتهما بالخبر وقالت اعلموا ان ميمونا
اختطف تحفة وطار اسرع من البرق

الخاطف ونزلوا فى المكان الذى فيه شيخ
الطوايف وجدّم الشيصبان فوجدوا القوم
على اقبح صورة فقام لهم ابليس ابوهم
فبكى فبكوا الجميع على تحفة وقال لهم
ابوهم ابليس يكسر حرمتى هذا الكلب
ويأخذ تحفة وما اظنها الا هالكة على
نفسها وعلى مولاها الرشيد وتقول جميع
ما قالوا وما فعلوا هو محال فقالت قمرية
يا جداه ما بقى الا الحيلة والتدبير فى
خلاصها فانها احب الىّ من كل شى واعلم
ان هذا الملعون اذا علم بمجيكم اليه
يعلم انه ليس له قدرة عليكم وهو اقل
واخس لكن نخاف انه اذا احسّ بالغلبة
قتل تحفة وما فى الامر الا اننا ندبر فى
خلاصها والا هلكت فقال لها ما عندك
من الحيلة قالت ناخذه بالملاطفة فان اطاع

Digitized by Google

والا دبرنا عليه الحيلة ولا تعرف خلاصها
الا منى فقال الامر لك دبرى ما تريدى
فان تحفة اختك وشفقتك عليها ابلغ من
كل احد فرعقت بعفريت من العفاريت
وداهية الدواهى الذى يقال له الاسد الطيار
وقالت له امض برسالتى الى الحجيل المقوّر
الى عند ميمون السياف وادخل عليه
وسلم عليه من جهتى وقل له مولاتى تسلم
عليك وتقول لك كيف امنيت على نفسك
يا ميمون انت ما لقيت احد تسخر
عليه وتعربد سوى تحفة مع انها ملكة
ولكن انت معذور وما فعلت هذا الا
وانت سكران والشيخ ابو الطوايف عفى
عنك من جهة انك سكرت وكسرت حرمتى
ولكن ردها الى قصرها لانها احسنت
وتفضلت وخدمتنا وانت تعلم انها اليوم

ملكتنا وربما كلّمت الملكة الشهبا فيكون
امر مشكل ويقع ما لا خير فيه ولا يحصل
لك خيرا اصلا واني قد نصحتك والسلام
فقال الاسد السمع والطاعة وطار حتى بلغ
الجبل المقور ثم استاذن على ميمون فاذن
له فدخل عليه وقبل الارض بين يديه
وادّا اليه الرسالة فلما سمع كلامه قال له
ارجع من حيث اتيت وقل لها تسكتي
وتكون عاقلة والا اتيتك وقبضت عليها
وجعلتها تخدم تحفة ومتى اجتمعوا على
ملوك الجان ورايت القهر منهم ما اتركها تشمّ
نسيم الدنيا وتكون لا لي ولا لهم فانها
اليوم روحي من بين جنبي وهل يقدر
احد على فراق روحه فلما سمع العفريت
كلام ميمون قال له والله يا ميمون قد
تغيّر عقلك تقول عن مولاتي هذا الكلام

وانت من غلمانها فزعف عليه ميمون وقال
له ويلك يا كلب الجن تقولى لمثلى هذا
الكلام ثم امر من حوله ان يضربوه فارتفع
طايرا واتى الى سيدته واعلمها الخبر فقالت
له احسنت ايها الفارس ثم التفتت الى
ابيها وقالت له اسمع ما اقول لك فقال لها
قولى فقالت له المصلحة ان تاخذ عساكرك
وتمضى اليه فانه اذا سمع ذلك جيّش الاخر
عساكره واتى اليك فقاتله وطوّل معه القتال
واوريه العجز والتقصير وانا ادبّر حيلة فى
الرواح الى تحفة وخلاصها وهو ملتهى معكم
فى القتال فاذا جا رسولى اليك واخبرك انى
قد ملكت تحفة وصارت عندى فارجع
عليه ذلك الوقت بالعساكر واسحقه هو
وعساكره وخذه اسيرا لوقته ومتى لم تتم
عليه هذه الحيلة ولم نقدر نخلص تحفة

فانه يعمل على قتلها لا محالة وتبقى فى
قلوبنا الحسرة عليها فقال لها ابليس هذا
هو الراى السديد ثم انه نادى فى العسكر
بالرحيل الليلة الخامسة والخمسون
والتسعماية بلغنى ايها الملك ان ابليس
اقبل عليه ماية الف فارس مقاتل وقصدوا
بلاد ميمون واما الملكة قمرية فانها طارت
الى قصر اختها وخيمة فاخبرتها بما فعل
ميمون وانه متى راى الغلبة قتل تحفة
وقد اشتغل على هذا الامر والا ما كان جرا
ان يفعل هذا التدبير فدبرى الامر كما
ترين فان ما على رايك من مزيد ثم انهم
ارسلوا خلف الملكة زلزلة والملكة شرارة وجلسوا
واستشار بعضهم بعضا على ما يفعلوه من
المصلحة فقالت وخيمة المصلحة اننا نعمّر
مركبا فى هذه الجزيرة وننزل فيها على صُوَر

الادميين ونسير الى تحت قصر ميمون فان
تحته جزيرة لطيفة فنقعد هناك نشرب
ونضرب بالعود ونغنى فان تحفة لا بد ان
تكون جالسة تشرف على البحر فانها ترانا
ولا بد ان تنزل الينا فناخذها بالقوة
ونصير تحت ايدينا فلا يبقى احد يقدر
عليها بمكره وان مضى ميمون لقتال الجن
كبّينا قصره وقتلنا كلمن فيه واخذنا
تحفة وهلكنا القصر وكلمن فيه فان سمع
ذلك انقطع قلبه ونرسل نعلم ابانا فيرجع
عليه بعساكره فيهلك ونستريح منه فقالوا
لها هذا هو الراى الصواب ثم انهم امروا
بعمارة مركب من ورا الجبل فعمرت فى اقل
من لمح البصر ووضعوها فى البحر ونزلوا فيها
وامروا خمسة الاف عفريت ان يصيروا ويكونوا
لهم فى الجزيرة تحت الجبل المقوّر وانزلوا

اربعة الاف عفريت فى المركب وساروا طالبين
قصر ميمون فهذا ما كان من امر ملوك
الجان واما ما كان من امر شيخ الطوايف
ابليس وولده الشيصبان فانهم مضوا بالعساكر
كما ذكرنا وكانوا من اقوى الجن وافرسهم
من الطيارة والفروسية فلما بلغ الخبر لميمون
وانهم وصلوا قريب الجبل زعق زعقة عظيمة
فى عسكره وكانوا عشرين الف فارس ثم
انه دخل على تحفة وقبلها وقال لها اعلمى
انكى اليوم روحى من الدنيا وقد اجتمع
الجن على قتالى لاجلك فان نُصرتُ عليهم
وسلمتُ تركت جميع ملوك الجان تحت
اقدامك وتصيرى ملكة الدنيا فحرّكت
راسها وبكت فقال لا تبكى فوحق النقش
العظيم الذى على خاتم سليمان لا رجعتى
تنظرى بلاد الانس ابدا وهل يقدر احد

Digitized by Google

ان يفارق روحه فاسمعى ما اقول والا قتلتك
فسكتت فارسل فى الحال الى بنته وكان
يقال لها جمرة فلما حضرت قال لها يا
جمرة اعلمى انى متوجه الى قبايل
الشيصبان والملكة قمربة وملوك الجان فان
انا نصرت عليهم فلله الحمد ويكون لك
عندى اليد البيضا وان رايتنى او سمعتى
انى قُهرت واتاك احد بخبرى فاسرعى بقتل
تحفة حتى تروح لا لى ولا لهم ثم ودّعها
وركب وقال لها فاذا كان ذلك فاعبرى
الجبل المقوّر واسكنى فيه وانظرى ما انا
فيه وما قلته لك فقالت السمع والطاعة
فلما سمعت تحفة هذا الكلام جعلت
تندب وتبكى وتقول والله ما لى الا فراق
مولاى الرشيد لكن اذا انا متُّ دع الدنيا
تخرب بعدى وايقنت فى نفسها انها هالكة

لا محالة ثم ان ميمون طلع فى عسكره
وسار يطلب القوم ولم يترك فى القصر سوى
ابنته جمرة وتحفة وعفريتا كان عزيزا
عليه وساروا حتى التقوا مع عسكر
الشيصبان فلما تقابلا الجمعان حملوا على
بعضهم بعضا ثم انهم اقتتلوا قتالا شديدا
ما عليه من مزيد وجعل عسكر الشيصبان
يتاخرون الى ورايهم فلما راهم ميمون
جتعهم وطمع فيهم هذا ما كان من امر
هولاء واما ما كان من امر الملكة قمرية
فانهم لم يزالوا مسافرين فى المركب حتى
صاروا تحت القصر الذى فيه تحفة وهو
قصر ميمون السياف وكانت تحفة بالامر
المقدر فى ذلك الوقت فى منظرة القصر وهى
متفكرة فى امر هارون الرشيد وامر نفسها
وما حلّ بها وهى تبكى لكونها ممهّدة

للقتل فرات المركب وما فيها ممن ذكرنا وهم فى صفة الانس فقالت واسفاه على هذه المركب وفيه جماعة من الانس واما قمرية ومن معها فانهن لما قربن من القصر حدّوا عيونهن فراين تحفة وفى جالسة فقالوا هذه تحفة جالسة لا اوحش الله منها ثم انهم ارسوا بالمركب وقصدن الجزيرة التى تحت القصر وفرشوا وقعدوا ياكلون ويشربون فقالت تحفة اهلا وسهلا بهذه الوجوه غوالى بنات عمى بالله عليكى يا جمرة انزليى اليهم اجلس عندهن ساعة واعود لاستانس بهم فقالت لا اقدر افعل ذلك ابدا فبكت تحفة ثم ان القوم قدموا الشراب وشربوا واخرجت قمرية العود وغنّت وجعلت تقول هذه الابيات شعر

والله لو لا رجاى ان الاقيكم ؛

لما جرا ابدا بالبين حاديكم ☆
يبعدكم البين والمشتاق يدنيكم !
حتى كانكم عيني تناجيكم ،
فلما سمعت تحفة ذلك صرخت صرخة
عظيمة فسمعها القوم فقالت ثريا قرب الفرج
ثم ان تحفة اطلعت لهن ونادتهن بنات
عمي انا وحيدة غريبة عن الاهل والديار
فلله تعالى تعيدون ذلك الصوت فاعادته
ثريا فغشي على تحفة فلما افاقت قالت
لجمرة وحق رسول الله صلى الله عليه وسلم
لئن لم تمكنيني من النزول اليهن وابصرهن
واقعد عندهن ساعة زمانية والا القيت
روحي من هذا القصر فانى فارغة عن
نفسي واعلم انى مقتولة لا محالة فانا
اقتل نفسي قبل ان تحكموا انتم فيّ ثم
الحّت عليها في السوال فلما سمعت جمرة

Digitized by Google

كلام تحفة علمت انها ان لم تنزلها والا
هلكت نفسها فقالت يا تحفة فان بينك
وبينهن الف ذراع لكن اصعدهن الى عندك
فقالت لا بد ان انزل اليهن واتفرج فى
الجزيرة وانظر الى البحر من قريب وتعود انا
وانت فانك اذا اصعدت بهن الينا يفزعون
ولا يحصل لهن بسط ولا انشراح وانا ما
مقصدى الا اكون عندهن ليانسونى ولم
يزلن فى انشراحهن لعلى انشرح معهن وقد
حلفتُ ولا بد من النزول اليهن او القى
نفسى عليهن ثم انها تدخلت على جمرة
وقبلت يدها فقالت انهضى وانا اضعكى
عندهن ثم ان جمرة اخذت تحفة تحت
ابطها وطارت اسرع من البرق الخاطف
ووضعتها عندهن فلحقتهن تحفة وهى تقول
لا باس عليكن انا انسية مثلكن واريد ان

انظر اليكن واتحدث معكن واسمع غناكن
فرجفن اليها وقعدن مكانهن وقعدت جمرة
ناحية عنهن فجعلت تشم روايحهن وتقول
انى اشم رايحة الجان ترى من اين فقالت
وخيمة لاختها ثريا هذه خبيثة والساعة
تهرب فايش الفترة فيها فاخرجت ثريـــة
يدا مثل عنق البعير ولطمت جمرة على
راسها اطاحتها عن جسدها والقتهـــا فى
البحر وقالت الله اكبر وكشفن وجوههن
فعرفتهن تحفة وقالت لهن للجزيرة فاعتنقتها
الملكة ثريا وكذلك الملكة زلزلة والملكة
شرارة والملكة وخيمة ثم قالت لها ثريا
ابشرى بالخلاص فما بقى عليك باس ولكن
ما هذا وقت كلام ثم انهن زعقن فاقبلت
تلك العفاريت المكمنين فى تلك الجزيرة
وبايديهن السيوف والاعمدة وركبوا تحفة

*

Digitized by Google

وطاروا بها الى القصر فملكوه وكان ذلك
العفريت العزيز على ميمون يقال له دخان
فانهزم طايرا مثل السهم الى ان وصل الى
ميمون وهو مع الجن فى القتال الشديد
فلما نظره زعق عليه وقال ويلك من خلّيت
فى القصر فقال ومَن بقى فى القصر محبوبتك
تحفة اخذوها وجمرة قُتلت وملكوا القصر
جميعه فلما سمع ميمون ما حلّ به لطم
على وجهه وراسه وقال يا لها من نكبة
ثم انه صاح وكانت قرية قد ارسلت الى
ابيها واعلمته بالخبر فعند ذلك صاح فيهم
غراب البين فلما راى ميمون ما حلّ به
وقد ضربوا الجن عليه وعلى عسكره اجنحة
البين فاقلب سنان رمحه فى قلبه وجعل
عقبه فى الارض وحمل بالجواد عليه واتكا
عليه بصدره طلع السنان يلمع من ظهره

وكان قد وصل الرسول بخلاص تحفة ففرح
الشيخ ابو الطوايف وخلع على المبشر
خلعة سنية وامّره على جماعة من الجان
فعند ذلك حملوا على اصحاب ميمون فحققوه
عن اخرهم ووصلوا الى ميمون فوجدوه قد
قتل نفسه وهو على الحالة التى ذكرنا ثم
ان قرينة جات هى واختها الى ابيهم واخبروه
بما فعلوا فاتى الى عند تحفة وسلم عليها
وهناها بالسلامة وسلموا قصر ميمون الى
سلهب واخذوا جميع اموال ميمون
واعطوها الى تحفة ونزلوا على الجبل المقوّر
والشيخ ابو الطوايف يقول لتحفة لا
تواخذيني وهى تقبل ايديهم اذ قد اقبلت
عليهم قبايل الجان مثل السحاب تقدمهم
الملكة الشهبا وبيدها سيف مشهور وهى
طايرة حتى اشرفت على القوم فقبلوا الارض

Digitized by Google

بين يديها فقالت لهم اعلموني بما تمر
على الملكة تحفة من هذا الكلب ميمون
ولاى شى لا تنفذوا الىّ وتعلموني الليلة
السادسة والخمسون والتسعماية
بلغنى ايها الملك انهم قالوا ومن يكون
هذا الكلب حتى ننفذ اليك من اجله
وانه اقلّ واذلّ ثم حدثوها بما فعلت قرية
واخواتها وكيف احتالوا عليه وخلّصوا
تحفة من بين يديه وخافوا من قتلها اذا
راى القهر فقالت الملكة الشهبا والله لقد
كان ذلك الملعون يطيل النظر اليها ثم
ان تحفة اخذت تقبل يد الملكة الشهبا
وهى تضمّها الى صدرها وتقبلها وقالت ذهب
الشقا فابشرى بالفرج ثم انهم نهضوا وطلعوا
للقصر وقدموا موايد الطعام فاكلوا وشربوا
فقالت الملكة الشهبا يا تحفة غنى لنا

حلاوة السلامة وجودى علينا بما يفرج الخاطر فان خاطرى مشغول بك فقالت السمع والطاعة يا مولاتى فانشدت وجعلت تقول هذه الابيات شعر

نسيم الصبا ان جزت ارض احبتى ؛
فخصهم عنى بكل سلام ☆
وقل لهم انى رهين صبابة ؛
وان غرامى فوق كل غرام ،؛

فعند ذلك طربت الملكة الشهبا وكذلك الحاضرون واستحسنوا مقالها وجعلوا يقبلونها فلما فرغت قالت لها قمرية يا اختى احب قبل ذهابك الى قصرك افرجك على العنقا بنت بهرام جور التى اختطفتها العنقا بنت الريح وزينتها فان ما على وجه الارض لها نظير فقالت الملكة الشهبا يا قمرية فى خاطرى لو رايتها فقالت قمرية انى قد

رايتها مذ ثلاث سنين لكن اختى وخيمة
كل ساعة تراها لانها قريبة منهم وقالت
ما فى الدنيا احسن منها وهذه الملكة
العنقا تضرب بها الامتال فى الحسن والجمال
فقالت وخيمة وحق النقش العظيم ما فى
الدنيا احسن منها ولا مثلها فقالت الملكة
الشهبا ان كان ولا بد فالامر كما ذكرتم
فانا اخذ تحفة وامضى بها لتنظرها فقاموا
الجميع وساروا الى العنقا وكانت على جبل
قاف فلما راتهم اتت اليهم وسلمت عليهم
وقالت يا سادتى لا عدمتكم فقالت لها
وخيمة من مثلك يا عنقا والت تاتى اليك
الملكة الشهبا فقبلت العنقا رجل الملكة
الشهبا ثم ادخلتهم فى قصرها فجات تحفة
الى العنقا وصارت تقبلها وتقول ما رايت
احسن من هذه الصورة فقدمت لهم شيا

من الاكل فاكلوا وغسلوا ايديهم فعند ذلك
اخذت تحفة العود وجودت الضرب فضربت
العنقا وجعلوا يتناشدون الاشعار وتحفة
كل ساعة تضمّ العنقا فقالت الملكة الشهبا
يا اختى كل بوسة بالف دينار فقالت
تحفة والالف دينار قليل فيها فضحكت
العنقا وباتوا عندها تلك الليلة وفى الغد
ودعوها وساروا الى قصر ميمون ثم ان
الملكة الشهبا ودعتهم واخذت عسكرها
ومضت الى قصرها وانصرفت الملوك الى
قصورهم واقبل الشيخ ابو الطوايف يشاغل
تحفة الى الليل فاركبها على ظهر بعض
العفاريت وامر ثلاثين عفريتا ان يجمعوا
جميع ما حصل لها من الاموال والخلع
والجواهر والثياب وتوجه ابليس معها ففى
اقل من طرفة عين وضعها فى حجرتها

وودعها ابليس ومن معه وانصرفوا وقد طار
عقل تحفة من الفرح فلما استقرت جلست
على سريرها كانها ما برحت من مكانها
ثم انها اخذت العود شدته وضربت
عليه ضربا عجيبا وغنت وانشدت الليلة
السابعة والخمسون والتسعماية زعموا
ايها الملك السعيد انها غنت بعد عودتها
من عند البحر فسمع الخادم ضرب العود
من داخل الحجرة فقال والله هذا حس
مولاتى تحفة فمضى وهو كالمجنون يقوم
ويقع حتى وصل لخادم الزمام الذى بباب
امير المومنين فوجده قاعدا فلما راه الخادم
وهو كالمجنون يقوم ويقع قال له ما لك
وما الذى قد اتى بك هذا الوقت الى هنا
فقال ما تعجلى نبهى امير المومنين وجعل
يزعق عليه فانتبه امير المومنين فوجدها

يتحادثان فى الكلام وهو يقول له ولك
نبهى امير المومنين بالعجلة فقال امير
المومنين صواب ايش قصتك فقال يا مولانا
خادم جرة تحفة قد عدمت عقلها وهى
تقول نبهى امير المومنين بالعجلة فقال
الرشيد لبعض الجوار اكشفى الخبر فاسرعت
الجارية واذنت للخادم بالدخول فدخل
فلما راى امير المومنين ما سلم ولا قبل
الارض الا قال بالعجلة هيا قم ستى تحفة
قاعدة فى الحجرة تغنى مليحة قم اليها
بالعجلة انظرى كلما اقول لك بالعجلة هى
قاعدة فبهت الرشيد وقال ايش تقولى قال
انتى ما سمعت اول الكلام تحفة قاعدة
فى الحجرة تغنى وتضرب بالعود قومى فى
اسرع بالعجلة فنهض الرشيد ولبس ثيابه
وهو ما يصدق كلام الخادم وقال له ويلك

Digitized by Google

ايش تقول لا تكون انت رايت هذا فى
المنام فقال الخادم والله ما بادرى ما بتقولى
وانى انا ما كنت نايمة فقال الرشيد ان
كان قولك حقاً يكون بسعدك وان كان
ما هو حقا ورايت ذلك فى المنام صلبتك
وان كان حقا اعتقتك واعطيتك الف دينار
فقال الخادم فى نفسه يا ستار لا يكون
رايت ذلك فى النوم ثم ان الخادم ترك
امير المومنين ونهض الى باب الحجرة فسمع
الغنا وضرب العود فرجع للرشيد وقال
امش واسمعى وانظرى من هو النايمة فلما
قرب الرشيد من الحجرة سمع حس العود
وسمع صوت تحفة وهى تغنى فلم يتمالك
عقله وكاد ان يغشى عليه ومن شدة الفرح
اخرج المفاتيح فما راى له ايدى تفتح
الباب لكن قوى قلبه وعالج وفتح ودخل

وهو يقول ما اظنّ هذا الا منامًا او اضغاث احلام فلما رأته تحفة قامت له ولاقته وضمته الى صدرها فصرخ صرخة كادت روحه تخرج ووقع مغشيا عليه فضمته الى صدرها ورشت عليه ماء الورد بالمسك وغسلت له وجهه فافاق وهو مثل السكران وبكى من شدة الفرح برجوع تحفة اليه بعد ان كان قطع الاياس من رجوعها ثم ان تحفة اخذت العود وضربت عليه بالضرب الذى تعلمته من الشيخ ابليس حتى انذهل عقل الرشيد من شدة الطرب وطاش عقله من الفرح فانشدت وجعلت تقول هذه الابيات شعر

ان غبتُ عنك فقلبى لا يصدّقنى؛
ان كنت فيه فتلك النفس لم تغبِ ☆
او قلت لى غبت قال القلب ذا كذب؛

وقد تحير بين الصدق والكذب ،
قال الراوى فلما فرغت من شعرها قال
الرشيد يا تحفة ان غيبتك عجيبة وحضورك
اعجب فقالت والله صدقت يا مولاى ثم
اخذت بيده وقالت يا امير المومنين انظر
الى ما اتيت به فنظر الخليفة الى امـوال
يعجز عن حصرها الدفاتر والكلام من
در وجوهر وياقوت وحجارة ولولو كبار وخلع
عظيمة منظومة بالدر والجوهر مرصعة بالذهب
الاحمر وشى ما راى الرشيد مثله فى طـول
عمره ولا عاين شكله وراى ما انعمت به
عليها الملكة الشهبا من تلك الفرش التى
جات به وذلك السرير الذى ما ملك مثله
كسرى ولا قيصر وتلك الموايد المرصعة بالدر
والجوهر وتلك الاوانى التى تدهش كلمن
نظر اليها وذلك التاج الذى كان على

راس المظاهر وتلك الخلعة التى خلعتها عليها
الملكة الشهبا والشيخ ابو الطوايف بما
يعجز عن وصفه اللسان ويدهش كلمن
يراه والاطباق التى فيها تلك الاموال فتاه
عقل الرشيد مما راى وانبهر مما عاين
وابصر وقال هاتى حدثنى من اوله الى اخره
حتى كانى حاضر فقالت السمع والطاعة
ثم انها اخذت تحدثه من اوله الى اخره
من عهد رات الشيخ ابو الطوايف واخذها
ونزوله بها من جنب بيت الراحة والفرس
الذى ركبته الى ان وصلت الى ذلك المرج
وصفة ذلك المرج والقصر وما فيه من الفرش
وفرحهم بها حتى قدمها وما عاينت من
ملوك الجان والنسا والرجال والملكة قمربة
واختها الملكة شعاعة ملكة البحر الرابع
والملكة الشهبا ملكة الملوك وملء انعمت كل

واحدة منهن عليها والملك الشيصبان
وحديث ميمون السياف وصورته الشنيعة
التى ما رضى بغيرها وما جرا لها من ملوك
الجان النسا والرجال ومجى ملكة الملوك
الشهبا ومحبتها لها وتوليتها لها نايبة عنها
وانها صارت تحكم على ملوك الجان جميعا
واورته التوقيع الذى كتبته لها الملكة الشهبا
وما جرا لها من راس الغول الذى ارسلته
لما خرج لها من البستان وسالته ان ياتى
لها بخبر امير المومنين وما جرا عليه بعدها
وعن البساتين التى كانت تتفرج فيها
والحمّامات المرصعة بالدر والجوهر وما وقع
لميمون السياف لما اختطفها وكيف قتل
نفسه وما عاينته من الغرايب والعجايب
وما رات عند الجان من جميع الالوان ثم
انها حدثته بحديث عنقا بنت بهرام جور

وحديث عنقا بنت الريح وسكنتها وجريرتها
فقال لها الرشيد يا تحفة الصدر حدثني
بحديث العنقا بنت بهرام جور هل هي
من الجن ام من الانس او من الطير فان
لي زمان اتمنى من يحدثني عنها فقالت
تحفة نعم يا امير المومنين اني سالت الملكة
عن ذلك فحدثتني عن حديثها ومن بنى
لها القصر فقال الرشيد بالله عليكي حدثتك
اياه فقالت نعم وشرعت تحدثه فتحير
الرشيد مما سمع منها ومما ذكرته له وما
اتت به من الجواهر واليواقيت المختلفة
الالوان والمعادن المختلفة الاجناس مما
يدهش الناظر ويحير الذهن والخاطر وكان
الذي جات به تحفة سببا لغنا البرامكة
وغنا العباسيين وداموا على لذتهم ثم ان
امير المومنين خرج وامر بزينة المدينة فدقت

Digitized by Google

المشاير واولمت الولايم ومدت الاسمطة سبعة
ايام ولم تزل تحفة وامير المومنين فى الذ عيش
واهناه الى ان اتاهم هادم اللذات ومفرق
الجماعات وهذا ما انتهى الينا من حديثهم

الليلة الثامنة والخمسون والتسعماية

حكاية ابو الحسن الدمشقى وابنه سيدى
نور الدين على قالت زعموا ايها الملك
السعيد وصاحب الراى السديد انه كان
فى قديم الزمان وسالف العصر والاوان
تاجر من بعض التجار له مال ونوال وعبيد
وجوار واملاك وعقار وبساتين وحمامات فى
دمشق وكان يقال له ابو الحسن ولم
يرزق ولدا وقد كبر سنّه فصار يدعو الله
تعالى فى السرّ والعلانية وفى ركوعه وسجوده
ووقت الاذان ان يرزقه الله ولدا قبل وفاته
ليرث ماله واملاكه فاستجاب الله دعاه فحملت

زوجته وكمل حملها واشهرها ولياليها فاتاها
الطلق فوضعت ولدا ذكرا كانه فلقة القمر
ليس له فى حسنه مثيل يخجل الشمس
والقمر المنير له طلعة بهية وعيون سود
بابلية بانف اقنى له شفيفات عقيقية كامل
الاوصاف اظرف اهل زمانه بلا شك ولا
خلاف ففرح به والده غاية الفرح وطاب
خاطره وانشرح واولم الولايم وكسا الفقرا
والارامل وسماه سيدى نور الدين على
ورباه فى العز والدلال بين الوصايف والغلمان
فلما تم له من العمر سبع سنين ادخله
والده الى الكُتّاب فتعلم القران العظيم
والخط والاستخراج فلما بلغ من العمر
اثنى عشر سنة تعلم الفروسية والرمى
بالنشاب والاشتغال بالعلوم من كل من
جزا واجزا وكان ظريفا لطيفا حسنا جميلا

*

يفتن من راه فمال الى صحبة الاخوان وخالط
التجار وذوى الاسفار فسمعهم يذكرون ما
يشاهدونه من عجايب البلدان فى اسفارهم
ويقولون من لا يشت لا يتفرج خصوصا
مدينة بغداد فاغتم لعدم سفره غما
شديدا واظهر ذلك لابيه فقال له يا ولدى
ما لى اراك مهموما فقال انى اريد السفر فقال
له يا ولدى ما يسافر الا قوى الحاجات
واعل الضرورات واما انت يا ولدى فانك
فى نعمة واسعة فاقنع بما اعطاك الله واحسن
كما احسن الله اليك ولا تبلى نفسك بالعنا
ومشقة السفر فقد قيل ان السفر قطعة
من العذاب فقال له لا بد من السفر الى
بغداد دار السلام فلما راى والده قوة عزمه
على السفر وافقه وجهز له خمسة الاف دينار
نقد وخمسة الاف دينار بضايع وارسل معه

خادمين فسار الغلام على بركة الله تعالى وخرج والده يودع ولده سيدى نور الدين على فودعه ورجع واما سيدى نور الدين فانه ما زال مسافرا اياما وليالى الى ان دخل الى مدينة بغداد فوضع الاحمال فى الوكالة ثم انه قصد الحمام وازال ما كان يجد من وسخ الطريق وخلع ما كان عليه من ثياب السفر ولبس بدلة مثمنة وهى حلة يمانية تساوى ماية دينار وثقل كُمّه بالف مثقال من الذهب واقبل يخطر فى مشيته وقد ادهش بمشيته كلمن راه يتخجل الغصون بقده ويزرى بالورد حمرة خده بعيون سود بابلية ترى من يراه يسلم من البلية كما قال فيه بعض واصفيه هذه الابيات شعر

يقول شانيك والحسود معا؛

قولا صحيحا يفيد من سمعا ☆
ما الفخر فيمن يزينه خلعٌ ؛
الفخر فيمن يزيّن الخلعا ،

قال ثم ان سيدى نور الدين صار يتمشى فى شوارع المدينة وهو ينظر عمارتها واسواقها وشوارعها وينظر الى اهلها فلقيه ابو النواس وكان ابو النواس عمّا قيل يحب الملیح ولقد قيل فيه ما قيل فلما راه شخص وبهت وقال قُل اعوذ بربّ الفلق ثم اقبل اليه وسلم عليه وقال ما لى ارى سيدى وحيدا فريدا كانك غريب ما تعرف هذه البلدة فبدستور سيدى اكون فى خدمته اعرّفه الشوارع فانى اعرف هذه البلدة فقال نور الدين ولك الفضل ايها العمّ ففرح ابو النواس وسار معه وهو يعرّفه لشوارع والاسواق الى ان مروا الى دار

نخاس فوقف ابو النواس وقال للفتى من
اى بلدة انت فقال من دمشق فقال والله
انت من بلدة مباركة كما قال فيها الشاعر
حيث يقول هذه الابيات

اما دمشق فجنّات مزخرفة ؛
للطالبين بها الولدان والحور ،

فشكره سيدى نور الدين على ثمر انهما
دخلا دار النخاس فلما راى اهل دار النخاس
ابا النواس قاموا له اجلالا لما يعلمون من
منزلته عند امير المومنين فاقبل النخاس
بكرسيين واجلس كل واحد منهما على
كرسى ثم انه مضى الى داخل الدار واخرج
معه جارية كانها غصن بان او قضيب
خيزران عليها خلالة دبيقية وعلى راسها
مجر هروى مسبل على وجهها واجلسها
على كرسى من الابنوس ثم قال اكشف

لكم عن وجه كانه بدر تجلّى من تحت
غمامة فقالوا افعل فكشف عن وجه
الجارية فاذا هي كالشمس الضاحية بقدّ مليح
ووجه صبيح وردف رجيح ولها من الظرف
ما لا يوجد وصفه كما قال فيها الشاعر
هذه الابيات شعر

ولو انها للمشركين تعرضت ؛
لاتخذوها دون اصنامهم ربّا ؛
ولو تفلت في البحر والبحر مالح ؛
لاصبح ذاك البحر من ريقها عذبا ؛

ثم ان النخاس وقف على راس الجارية
فقال بعض التجار عندي فيها الف دينار
فقال اخر عندي فيها الف ومايتا دينار
فقال الرابع عندي فيها الف واربعماية دينار
فوقفت على ذلك القدر فقال مالكها ما
ابيعها الا بامرها ان رغبت الى البيع بعتها

لمن تريد فقال له التاجر وما اسمها قال
اسمها ست الملاح فقال لها النخاس عن
اذنك ابيعك بهذا الثمن لهذا التاجر بالف
واربعماية دينار الليلة التاسعة والخمسون
والتسعماية فقالت الى النخاس تقدم
الى عندى فلما قرب منها رفسته برجلها
القته على الارض وقالت ما اريد هذا الشيخ
فقام النخاس وهو ينفض التراب عن راسه
ونادى هل من زايد هل من راغب فقال
بعض التجار يا ست الملاح ابيعك على هذا
التاجر فقالت تقدم الى عندى فقال لها
بل قولى وانا اسمع من مكانى فانى لا آمن
على نفسى منك فقالت انى لا اريده ثم
ان النخاس نظر اليها فراها شاخصة للفتى
الدمشقى وقد فتنها بحسنه وجماله
فتقدم اليه النخاس وقال له يا سيدى

انت متفرج ام مشترى لعلمى فقال له
الفتى انا متفرج ومشترى اتبيع هذه الجارية
بالف وستماية دينار ثم انه اخرج الكيس
الذهب فرجع النخاس وهو يرقص ويصفق
ويقول هكذا هكذا والا فلا ثم اتى الى الجارية
وقال لها يا ست الملاح ابيعك الى هذا
الفتى الدمشقى بالف وستماية فقالت لا
حياة من سيدها ومن الجماعة الحاضرين
ثم ان جماعة السوق والنخاس ذهبوا
وقام ابو النواس والفتى وذهب كل واحد
منهم الى حال سبيله واما الجارية فانها
ذهبت الى دار مولاها وهى ملانة من حب
الفتى الدمشقى فلما جنّ عليها الليل
تذكرته وتعلق قلبها به فلم ياخذها منام
ودامت على تلك الحالة اياما ولياليا فمرضت
وامتنعت من الاكل فدخل عليها مولاها وقال

لها يا ست الملاح كيف تجدى نفسك فقالت
يا سيدى ميتة لا محالة واسالك ان تاتينى
بكفنى لانظر اليه قبل موتى فخرج سيدها وهو
مغموم عليها وجا الى السوق وقصد صديقه
له بزاز وكان حاضرا يوم نودى على الجارية
فقال له ما لى اراك مهموما فقال له ان ست
الملاح على الموت ولها ثلاثة ايام لم تاكل
ولم تشرب ثم انى فى هذا اليوم سالتها
عن حالها فقالت يا سيدى اشتر لى كفنا
انظر اليه قبل موتى فقال البزاز ما اظنها الا
عاشقة للفتى الدمشقى وانا اشير عليك ان
تسمعها ذكره وانه قد اجتمع عليك بسببها
وانه يريد ان يحضر الى منزلك ليسمع شيا
من غناها فان قالت لك انا غنية عن هذا
فلى عندى ما يشغلنى عن الدمشقى وغيره
فاعلم انها صادقة فى مرضها وان قالت لك

Digitized by Google

غير ذلك فاعلمنى به فعاد الرجل الى منزله
ودخل على جاريته وقال لها يا ست الملاح
انى مضيت فى حاجتك فلقينى الشاب
الدمشقى فسلّم علىّ وهو يسلّم عليك
ويقصد التقرب من خاطرك وسالنى ان
يكون ضيفا فى منزلنا لتسمعيه شيا من
غنايك فلما سمعت بذكر الفتى الدمشقى
شهقت كادت روحها ان تخرج ثم قالت
هو يعلم بحالى وان لى ثلاثة ايام ما اكلت
ولا شربت وانا اسالك يا سيدى بالله العظيم
ان تقوم بكتف الغريب وان تحضره الى
عندى وتعتذر اليه عنى فلما سمع مولاها
ذلك طار عقله من الفرح ومضى الى صديقه
البزاز وقال له انت الذى صدقت فى امر
الجارية فانها عاشقة للفتى الدمشقى فكيف
الحيلة قال له امض الى السوق فاذا رايته

فسلم عليه وقل له عزّ علىّ رواحك ذلك
اليوم بغير قضا حاجتك فان كنت باقى
على المشترى فانى انقص عليك مما كنت
دفعته ذلك اليوم ماية دينار كرامة لخاطرك
كونك غريب فى بلادنا فان قال ما لى فيها
غرض ورايته نأى عنك فاعلم انه ما يشترى
فعرّفنى حتى انى ادبر لك امر اخر وان قال
لك غير ذلك فلا تخفى عنى شيا قال
فمضى سيد الجارية الى السوق واذا الفتى
فى صدر المكان الذى فيه التجار وهو كانه
البدر ليلة تمامه وهو فى بيع وشرا واخذ
وعطا فسلم عليه فردّ عليه الفتى السلام
فقال له يا سيدى لا تاخذ على كلام
الجارية فى ذلك اليوم وان قيمتها دون ذلك
كرامة لخاطرك فان اردتها بلا شى ارسلتها
اليك وان اردت ان انقص لك من الثمن

فعلتُ وما عندى الا ما يرضى خاطرك لانك
غريب فى بلادنا والواجب علينا اكرامك
ومراعاتك فقال الفتى والله ما آخذها منك
الا بالزيادة عمّا دفعتُ لك فى ذلك الوقت
وبعد ذلك تبيعنى بالف وسبعماية دينار
فقال له يا سيدى بعتك بارك الله لك فيها
فمضى الفتى الى منزله واخرج كيسا ثم
احضر النخاس والميزان بينهما فوزن لصاحبها
الثمن المذكور وقال له اخرجها فقال له لا
يمكن خروجها فى هذا الوقت بل تكون
فى ضيافتى بقية هذا اليوم وهذه الليلة
وفى غد تاخذ جاريتك وتمضى فى ستر الله
فوافقه الفتى على ذلك فادخله الى منزله وما
كان الا ساعة حتى احضر الطعام والشراب
الليلة الستون والتسعماية فاكلوا
ثم شربوا فقال الفتى لسيد الجارية الى

اريد ان تحضر لى الجارية لانى ما اشتريتها
الا لمثل هذا الوقت فنهض صاحب الجارية
وقال لها يا ست الملاح ان الفتى قد
وزن ثمنك وقد عزمنا عليه فحضر الى منزلنا
وضيفناه وانه يريد حضورك الى عنده فعند
ذلك قامت الجارية نشيطة وقلعت اثوابها
واغتسلت ولبست اثوابا فاخرة وتعطرت
وخرجت اليه كانها غصن بان او قضيب
خيزران ومن خلفها وصيفة حاملة للعود
فلما وصلت الى عند الفتى سلمت عليه
وجلست الى جانبه ثم اخذت العود من
الجارية وحركت اذانه وضربت عليه اربعة
وعشرين طريقة وعادت الى الطريقة الاولى
وانشدت وجعلت تقول هذه الابيات

سرورى من الدنيا لقاكم وقربكم ؛
وحبكم فرض ووصلتكم بُدّ ۞

Digitized by Google

ولى شاهد دمعى اذاما ذكرتكم ؛
جرى فوق خدى لا اطيق له ردّ ✿
فوالله ما احببت فى الخلق غيركم ؛
وانى على عهدى بقيت لكم عبد ✿
سلام عليكم ما امرّ فراقكم ؛
فلا كان هذا منكم آخر العهد ،،

قال الراوى فطرب الفتى وقال والله قلتى طيب يا ستّ الملاح زيدينى ثم انه نقطها بخمسين دينارا وشربوا ودارت عليهم الاقداح فقال لها سيدها الذى باعها يا ست الملاح هذا وقت الوداع فسمّعينا شيا فيه فحركت العود وذكرت ما فى قلبها وانشدت وجعلت تقول هذه الابيات شعر

عندى من الشوق والتذكار والبرحا ؛
ما صبّر القلب من فرط الضنا جرحا ✿
يا سادتى لا تظنّونى سلوتكم ؛

Digitized by Google

الحال ما حال والتبريح ما برحا ✿
لو كان يسبح مخلوق بادمعه :
لكنت اول من فى دمعه سبحا ✿
يا ساقى الكاس صدّ الكاس عن دنف :
ما زال مغتبقا بالدمع مصطبحا ✿
لو كنت اعلم ان البين يقتلنى :
ما بنت عنكم ولكن فات ما برحا ،

فبينما هم فى الذّ ما يكون من البسط والانشراح وقد طاب لهم المدام ورق بهم الكلام واذا بالباب يطرق عليهم فخرج صاحب المنزل ليكشف لهم الخبر واذا بعشرة انفس من خدام امير المومنين فلما نظرهم بهت منهم وقال لهم ما الخبر فقالوا ان امير المومنين يسلّم عليك ويطلب الجارية التى عرضتها للبيع واسمها ست الملاح فقال والله انى بعتها فقالوا له تقسم براس

Digitized by Google

امير المومنين انها ما فى منزلك فحلف لهم
انه باعها وليست على ذمته فتركوا قوله
وهجموا الدار فوجدوا فى المجلس الجارية
والفتى الدمشقى فوضعوا ايديهم فيها فقال
الفتى هذه جاريتى اشتريتها بمالى فلم
يسمعوا كلامه واخذوها ومضوا بها الى امير
المومنين فعند ذلك تنغّص عيش الفتى
الدمشقى وقام ولبس اثوابه فقال له صاحب
الدار الى اين يا سيدى فى هذا الليل
فقال امضى الى منزلى فاذا كان فى غدا
مضيت الى دار امير المومنين وطلبت جاريتى
فقال له قم الى الصباح ولا تخرج فى مثل
هذا الوقت فقال الفتى لا بد لى من الذهاب
فقال له صاحب المنزل فى وداعة الله فمضى
الفتى وقد غلب عليه السكر فرمى بنفسه
على الدكاكين فكان العسس فى هذا الساعة

دايرا اذ شمّ رايحة طيبة والخمر يفوح فقصدوه
واذا الفتى راقد على الدكاكين وهو لا يفيق
على نفسه فصبوا عليه الماء فانتبه فحملوه الى
دار الوالى فساله عن امره فقال له يا مولاى
انا رجل غريب وكنت عند بعض اصدقاى
فخرجت من عنده قال فى السكر فقال
الوالى ودّوه الى منزله فقال له رجل بين
يديه يقال له المرادى ايش تريد تفعل
هذا رجل عليه ثياب فاخرة وفى يده خاتم
ذهب فضّه ياقوت له ثمن غالى فنحن نمضى
به ونقتله وناخذ ما عليه من هذا القماش
وناتيك به فانك لن ترى كسبا مثله وهذا
غريب وليس له من يطالب به فقال الوالى
هذا لص والذى قاله كذب فقال الفتى
حاشا الله ان اكون لصّا فقال له تكذب
ثم انهم نزعوا من عليه الثياب واخذوا

*

الخناقير من اصبعه وضربوه ضربا شديدا
وهو يستغيث فلا يُغاث ويستجير فلا يُجار
فقال لهم يا قوم التمس في حل مما اخذتموه
مني وردّوني الى منزلي فقالوا له دع عنك
هذه العبارة يا بطال قصدك اذا كان الغد
نطالبك بقماشك فقال الغني وحق الواحد
القيوم لا اطلب به احدا فقالوا ما لنا الى
ذلك سبيل ثم ان الوالي امرهم ان يودوه الى
الدجلة ويقذفوه ويرموه في البحر فسحبوه
وهو يبكي ويقول كلمة لا يخاجل قايلها لا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما
وصلوا الى الدجلة سلوا السيف على راسه
فقال المرادي للسياف اضرب عنقه فقال رجل
منهم يسمى احمد يا قوم امهلوا على هذا
المسكين ولا تقتلوه ظلما وعدوانا فاني اخشى
الله تعالى ان يحرقني بناره فقال المرادي دع

عندك هذا الكلام فقال الرجل المسمى احمد
ان فعلتم به شيا اخيرت امير المومنين فقالوا
كيف نصنع به فقال لهم انا اكفيكم
مونته ونودعه فى الاعتقال ونخلص من دمه
فانه مظلوم فاجمعوا على ان يلقوه فى سجن
الدم ثم انهم حملوه والقوه فى سجن الدم
وانصرفوا فهذا ما كان من امرهم واما
الجارية فانهم لما ادخلوها على امير المومنين
اكرمته فامر لها بمقصورة من المقاصير الخاصة
فاقامت فى قصر امير المومنين لا تغفل عن
البكا ليلا ولا نهارا ولا تاكل ولا تشرب
فلما كان ذات ليلة من بعض الليالى
احضرها امير المومنين الى مجلسه وقال لها
يا ست الملاح طيبى نفسا وقرى عينا فانى
اجعل منزلتك اعلا من السراوى وترى ما
يسرك فقبلت الارض وهى تبكى ثم ان امير

المومنين ادعا بعودها وامرها ان تغنّى
فغنّت بحسب ما فى قلبها وهى تنشد وتقول
هذه الابيات شعر

بروق الفؤاد ام بروق المباسم ؟
اشائك وهمر ام هدير الحمايم ؟
وكم من قتيل مات من لهف الهوا ؟
وقد عيل صبرى لا امى لوم لايمى ؟،

فلما فرغت من شعرها ارمت العود من
يدها وبكت حتى غشى عليها فعند ذلك
امر امير المومنين ان تحمل الى مقصورتها
فهذا ما كان من امرها واما ما كان من
امر امير المومنين فانه افتتن بها واحبها
حبا شديدا ثم امر بعد مدة وطلبها الى
حضرته فلما حضرت امر لها ان تغنّى
فاخذت العود وغنّت بحسب ما فى قلبها
وانشدت وجعلت تقول هذه الابيات شعر

أَلى جَلَدٌ يقوى على الصبر والخلا ؛
فكيف نويت البعد عنى ترحّلا ☆
وملت مع الواشى الى الهجر والقلا ؛
ولا عجب للغصن ان يتمـيّـلا ☆
تكلفنى ما لا اطـيـق وانمـا ؛
تكلفنى حتى اليك التحـمّـلا ،،

ثم انها ارمت العود من يدها وبكت حتى اغمى عليها فحملت الى حجرتها وقد زاد بها الغرام ثم ان امير المومنين بعد مدة مديدة احضرها بين يديه مرة ثالثة وامرها ان تغنى الليلة الحادية والستون والتسعماية بلغنى ايها الملك انها اخذت العود وانشدت تقول هذه الابيات شعر

يا طلل العدوب والابـرق ؛
ترى يسير الحب من مطلق ☆
وهل ترانى والحبيب الذى ؛

Digitized by Google

يغيب عني ابدا نلتقي ☆
يا حبّذا من رشأ احور ؛
كالشمس او كالقمر المشرق ☆
يقول للعشاق ما تنظروا ؛
وللقلوب الصم ما تعشقه ☆
اسال مَن فرّق ما بيننا ؛
وقدّر الفرقة ان نلتقي ،،

فلما فرغت من شعرها قال لها امير المومنين يا جارية انتي عاشقة قالت نعم قال فيمن قالت في مولاي ومالك رقّي حتّى لمه كحبّ الارض للمطر او حبّ الانثى للذكر وقد مازج حبّه لحمي ودمي ودخل في مسلّم عظمي يا امير المومنين اذا تذكرته احترق فوادي فانني لم ابلغ منه مرادي ولولا اخشى على نفسي ان اموت ولا اراه لقتلت نفسي فقال لها تكونين في حضرتي

وتذكرى مثل هذا الكلام لانسينك مولاك
ثم امر بها فحملت الى قصرها وارسل لها
وصيفة ومعها حقّة فيها ثلاثة الاف دينار
وقلادة من الذهب مرصعة بالدر والجوهر
واللآلى الكبار قيمتها ثلاثة الاف دينار وقال
لها الجارية وما معها وهبة لك فلما سمعت
ذلك قالت هيهات ان اسلو حبّ مولاى
ومالكى ولو بزلا الارض ذهبا ثم انها
انشدت وجعلت تقول هذه الأبيات شعر

وحياته لا خفقته وحياتـه ؛
لو ادخل النار فى مرضاتـه ☆
قالوا تسلّى عن هواه بغيره ؛
تهوى سواه قلت لا وحياته ☆
قمر عليه من الملاحة حلة ؛
وضيا النهار يلوح من وجناته ؛

ثم ان امير المومنين استدعاها الى حضرته

Digitized by Google

مرة اخرى وقال لها يا ست الملاح غنى فانشدت وجعلت تقول هذه الابيات شعر

قلب المحب الى الاحباب مقلوب ؛
وروحه بيد الاسقام مسلوب ☆
وقايل كيف طعم النوم قلتُ له :
الحبّ عذب ولكن فيه تعذيب ☆
انا المتيّم فى حفظ الوداد لهم :
وهم اذا وعدوا فى الدهر عرقوب ☆
ما فى الخيام وقد صارت مخايلهم ؛
الى محب له فى الظعن محجوب ☆
كانه يوسف فى كل مرحلة ؛
فى كل بيت له بالحزن يعقوب ،

فلما فرغت من شعرها ارمت العود من يدها وبكت حتى اغمى عليها فرشوا عليها ماء الورد المسك وماء الخلاف فلما افاقت قال لها الرشيد يا ست الملاح ما

هذا انصاف منك نحن نحبك وانتى تحبى غيرنا فقالت يا امير المومنين ما فى هذا من حيلة فتنغص منها وقال وحق عزة وعقيل ومحمد سيد المرسلين لئن ذكرتى احدا غيرى فى مجلسى لامرت بضرب عنقك ثم انه امر باعادتها الى مكانها وهى باكية العين وتنشد وتقول هذه الابيات

شعر

لئن امـوتُ فيا حبّـذا ؛
فالموت اهون مما بلينا ☆
لو قطعت بالحسام اربا ؛
فا ذا عذاب للعاشقينا ؛

ثم ان امير المومنين دخل على الست زبيدة وهو متغير اللون من غيظه فعرفت ذلك منه فقالت ما لى ارى امير المومنين متغير اللون فقال يا ابنة عمى لى جارية

جسنة حافظة للاشعار ذاكرة للاخبار والها
لقد اخذت بمجامع قلبي وهي مُحِبّة لغيري
وتزعم انها تحب مولاها وقد اقسمت يمينا
مغلظا لئن حضرت مجلسي وغنّت لغيري
لآخذنّ من اعلاها شهرا فقالت السمعا
زبيدة بنعم علىّ امير المومنين باحضارها
لانظر اليها واسمع من غنائها فامر باحضارها
فحضرت ودخلت من داخل البشخانه
بحيث لا تراها فقال لها الرشيد غنى لنا
فاخذت العود وشدته وانشدت تقول هذه
الابيات شعر

يا سادتى من يوم فارقتكم ؛
ما طاب لى عيش وقلبى حزين ☆
يقتلنى فى الليل تذكاركم ؛
وقد خفى رسمى عن العالمين ☆
فى حب ظبى صادنى طرفه ؛

بهاوه يزهر فوق الجبين ✿
انى بقيت من فراقى لبه !
شبه شمال فارقته اليمين ✿
قد كتب الحسن على خده !
تبارك الله احسن الخالقين ✿
اسال من فرّق ما بيننا !
ان يجمع الشمل فقولوا امين .

فلما فرغت من شعرها وسمع الرشيد ذلك اغتاظ غيظا شديدا وقال لا جمع الله بينكما على سرور فلما حضر السياف قال اضرب رقبة هذه الجارية الملعونة

الليلة الثانية والستون والثلثمائة

بلغنى ايها الملك العزيز ان مسرور لما اخذها من يدها وبلغ الباب التفتت وقالت يا امير المومنين بحق ابايك واجدادك الا سمعت منى ما اقول ثم انشدت وجعلت

Digitized by Google

تقول هذه الابيات شعر

امير العدل رفقا بالرعايـــا :

فان العدل من شيم السجايا ☆

ويا من لام مبلا فى هواه :

يلوم العاشقين من الخطـايـــا ☆

بمن اعطاك هذا الملك دعنى :

فان الملك فى الدنيا عطـايـــا ،

ثم اخذها مسرور الى اخر المجلس فغمض عينيها واجلسها ووقف ينتظر اذنا ثانيـــا فقالت السيدة زبيدة يا امير المومنين اذنك ان لم تنصف هذه الجارية من حلمك وان قتلتها كان ظلما قال فاى امر يكون فى هذه الجارية قالت السنت زبيـــدة دع قتلها ثم استدعى سيدهـــا فان كان هو كما تصفه بالحسن والجمال والنهى والكمال فهى معذورة وان لم يكن على ذلك

فاقتلها ويكون ذلك حجتك عليها فقال الرشيد لا باس لهذا الراى ثم انه اعادها الى مجلسه وقال لها قد قالت السـت زبيدة كيت وكيت فقالت جزاها الله عنى خيرا فانك قد انصفت يا امير المومنـين بهذا الحكم فقال لها امضى الان الى مكانك فاذا كان غداة غد حضرنا مولاك فقبلت الارض وانشدت وجعلت تقول هذه الابيات

شعر

انا قد رضيت بمن قد هويتُ ؛
فمن شاء لام ومَن شا عذل ☆
تموت النفوس بآجالـهـا ؛
ونفسى تموت بغير الاجـل ☆
ويا من يلومُ بحبى لـه ؛
إلـا قد رضيت وصلنى عجل ،

ثم انها نهضت وراحت الى حجرتها فلما

كان الغد جلس امير المومنين ودخل عليه
وزيره جعفر بن يحيى البرمكى فناداه
الرشيد وقال له اريدك ان تحضر لى فتى
قد اتى الى بغداد يقال له الدمشقى فقال
السمع والطاعة ثم ان جعفر خرج فى طلب
الفتى فارسل الى الاسواق والوكايل والخانات
ثلاثة ايام فلم يجد له اثر ولا وقف له
على خبر فلما كان اليوم الرابع حضر
جعفر الى بين يدى امير المومنين وقال يا
مولانا لم اجده فى مدة هذه الثلاثة ايام
فقال الرشيد جهزوا الكتب الى دمشق
فلعله سار الى بلاده فكتب جعفر كتابا
وارسله صحبة نجاب الى مدينة دمشق فطلبوه
فى دمشق فلم يجدوه فبينما هم كذلك اذ
وردت الاخبار ان خراسان قد فتحت ففرح
الرشيد وامر بزينة بغداد وامرهم ان يطلقوا

الحبابيس وان يعطوا لكل واحد منهم دينارا
وثوبا فاهتمّ جعفر بزينة المدينة وامر اخاه
الفضل ان يركب الى السجن ويكسى
الحبابيس بعد اطلاقهم ففعل الفضل ما امر
به اخوه واطلق الجميع الا الفتى الدمشقى
فانه لم يزل فى سجن الدم وهو يقول لا
حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم انا لله
وانا اليه راجعون فقال الفضل للسجان
هل بقى احد من المسجونين فقال له
لا فهمّ بالانصراف فناداه الفتى الدمشقى
من داخل السجن يا مولانا تأنّى فما بقى
غيرى وانى لمظلوم وهذا يوم عفو ما فيه
مخاقفة فامر باطلاقه فأطلق واعطاه ثوبا
ودينارا ثم انصرف وبقى الفتى الدمشقى
حايرا لا يدرى اين يذهب لانه اقام فى
السجن نحو السنة وقد تغيرت حالته

Digitized by Google

وساء منظره وبقى يمشى وهو يلتفت لئلا يدركه المرادى فيرميه فى بلية اخرى فهذا ما كان من امر الفتى الدمشقى واما المرادى فانه لما احسّ بخروجه فحصر الى الوالى وقال له يا مولانا انّا لا نامن على انفسنا من ذلك الصبى لانه انطلق ونخاف انه يشتكى فينا فقال له الوالى وكيف يكون الحال فقال المرادى انا ارميه لكم فى بلية وما زال يتبعه من مكان الى مكان حتى حصر فى مكان ضيق وزقاق غير منفذ ثم اتى به وجعل فى رقبته حبلا وصاح به سارق فخرج اليه الناس من كل جانب وصاروا يضربوه ويسبّوه وهو يستغيث فلا يُغاث وصار المرادى يقول له بالامس اعتقك امير المومنين واليوم تسرق فقست قلوب الناس عليه ثم انه حمله الى الوالى فامر بقطع

يده فاخذه القاطع واراد ان يقطع يده
واخرج السكين فقال له المرادى اقطع واقصل
العظم ولا تغلّبها له حتى يتصفى دمه
وتستريح منه فوثب اليه احمد وهو الذى
كان سببا لخلاصه اول مرة وقال يا قوم
اتقوا الله فى هذا الشاب فانى اعلم امره
من اوله الى اخره وليس له ذنب ولا جريمة
وهو من ذوى البيوت وان لم ترجعوا عنه
والا طلعت الى امير المومنين واخبرته بالواقعة
من اولها الى اخرها وليس له ذنب ولا
جريمة فقال المرادى انّا لا نامن شرّه فقال
احمد اطلقوه وسلّموه لى وانا اكفيكم امره
فلا تروفه بعد هذا الوقت فسلموه له
فاخذه من بين ايديهم وقال له يا فتى
ارحم نفسك فانك قد وقعت مع القوم
مرّتين وان ظفروا بك الثالثة اهلكوك وانى

*

قصد فيك الاجر والثواب والدعا المستجاب
فاقبل الفتى يقبّل يده ويدعو له ويقول
له اعلم انى غريب فى بلدتك هذه وتمام
المعروف خير من مبتداه وانا قصدى من
فضلك على ان تتمم جميلك واحسانك
توصلنى الى باب المدينة وقد يكمل عندى
فضلك وجزاك الله تعالى عنى خيرا فقال له
لا باس عليك امض انا معك الى ان تصل
الى مأمنك ولا زال معه الى ان اوصله الى
باب المدينة وقال له يا فتى امض فى ستر
الله ولا تعود الى المدينة فانهم ان وقعوا
بك اهلكوك فقبّل يده ومضى ولم يزل
الفتى يمشى ظاهر المدينة الى ان وصل الى
مسجد وكان ذلك المسجد هناك فى طرف
المدينة فدخل فيه مع الليل ولم يكن
معه شى يتغطّى به فالتفّ فى بعض حصر

الجامع فجا المؤذنون فوجدوه قاعد وهو
على هذه الحالة فقال له بعض المؤذنون يا
فتى ما هذه الحالة فقال له انى فى جوارك
من جماعة يريدون قتلى ظلما وعدوانا بغير
سبب فقال له يا ولدى قد اجرتك فطب
نفسا وقرّ عينا ثم انه اتاه بحلقة فستره
بها واحضر له شيا من الاكل ونظر عليه
اثار النعمة فقال له يا ولدى انى قد كبرت
واريد منك المساعدة وانا ازيل ضرورتك
فقال له السمع والطاعة وصار الفتى يسبّح
ويؤذن ويوقد المسجد ويملا الاباريق
ويكنس ويقمّ المسجد فاستراح الشيخ
على ذلك واقام عنده الفتى فهذا ما كان
من امر الفتى الدمشقى واما ما كان من
امر ست الملاح فان الست زبيدة زوجة
امير المومنين عملت وليمة فى قصرها

وجمعت جوارها واحضرت ست الملاح باكية العين حزينة القلب فلاموها الحاضرين على ذلك فانشدت وجعلت تقول هذه الابيات

شعر

تلومون محزونا بكى لهمومه ؛
ولا بد للمحزون ان يترنما ☆
اذا لم يكن يوم علىّ فانى ؛
سابكى دموعا ثم اتبعها دما ؛

فلما فرغت من شعرها امرت السمر ربيدة ان كل جارية تغنى صوتا الى ان وصلت النوبة الى ست الملاح فاخذت العود واصلحته وغنت عليه اربعة وعشرين صوتا واربعة وعشرين طبقة ورجعت الى الطريق الاولى وانشدت وجعلت تقول هذه الابيات

شعر

رمانى الدهر منه بكل سهم ؛

ففرق بين احبابى وبـــينى ☆
ففى قلبى حرارة كل قلب ؛
وفى عينى مدامع كل عين ،،
فلما فرغت من شعرها بكت حتى ابكت
الحاضرين وتوجعت لها الست زبيـــدة
وقالت بالله عليك يا ست الملاح غنى لنا
شيا نسمعه منك فقالت السمع والطاعـــة
وانشدت وجعلت تقول هذه الابيات شعر
اهل الغرام تجمّعوا ؛ اليوم يوم عذابنا ☆
نعق الغراب ببابنا ؛ فغرابنا اغرى بنـا ☆
ان الذين تحبّهم ؛ قد وكّلوا بعذابنا ☆
قوموا بنا بحياتكم ؛ نمضى الى احبابنا ،،
ثم رمت العود من يدها وبكت الى ان
ابكت السيدة زبيدة فقالت لها الست
زبيدة يا ست الملاح هذا الذى تحبينه ما
اظنه فى الدنيا فقد طلبه امير المومنـــين

Digitized by Google

بكل مكان فلم يجده فقامت ست الملاح
وقبلت يدى الست زبيدة وقالت لها يا
سيدتى ان اردتى وجوده فلى اليك حاجة
تقضيها من امير المومنين فقالت لها وما
هى الحاجة فقالت تاخذ دستورا ان اخرج
وادور عليه مدة ثلاثة ايام بنفسى فان
المثل يقول ليس النايحة لنفسها كالمستاجرة
للنوح فان وجدته تمثلت به بين يدى
امير المومنين ويعمل فينا ما شا وان لم
اجده فاكون قد قطعت منه الياس ويبرد
ما عندى فقالت لها الست زبيدة ما
اخذ لك منه الدستور الا على شهر كامل

الليلة الثالثة والستون والتسعماية

فطيب نفسا وقرّى عينا ففرحت ست الملاح
وقامت وقبلت الارض بين يديها ثانيا
وانصرفت الى مكانها وهى مسرورة فهذا ما

كان من امر ست الملاح واما الست زبيدة
فانها دخلت على امير المومنين وتحادثت
معه ساعة ثم انها اخذت تقبله بين عينيه
وقبلت يده وسالته فيما اوعدت به ست
الملاح وقالت لهُ يا امير المومنين ما اظن
ان سيدها موجود فى الدنيا ولكن اذا
دارت عليه ولم تراه انقطع طمعها واستراح
خاطرها ولعبت وضحكت لانها ما دامت
متطمعة لا تهتدى اصلا ولم تزل الست
زبيدة تلاطف امير المومنين الى ان اذن
لها فى انها تذهب وتدور على سيدها مدة
الشهر وامر لها ببغلة تركبها وخادم يخدمها
وامر للصراف ان يدفع لها جميع ما تحتاج
اليه ولو الف درهم فى كل يوم واكثر
فقامت الست زبيدة وخرجت الى قصرها
وامرت باحضار ست الملاح فحضرت الى

عندها فاعلمتها بما وقع فعند ذلك قبلت
يد الست زبيدة وودعتها ودعت لها
وشكرتها ثم ان ست الملاح عملت على
وجهها برقع وتنكرت وركبت البغلة
وخرجت تدور على سيدها فى شوارع
بغداد مدة ثلاثة ايام فلم تقع له على
خبر ثم انها خرجت فى اليوم الرابع الى
ظاهر المدينة وكان وقت الظهر وقد قوى
الحرّ وتعبت ولحقها العطش فمرّت على
المسجد الذى فيه الشيخ الذى عنده
الفتى الدمشقى فنزلت على باب المسجد
وقالت له يا شيخ هل عندك شربة من
الماء البارد فقد اخذنى الحر والعطش فقال
لها عندى فى المنزل ثم اطلعها الى منزله
وفرش لها واجلسها واتى لها بماء بارد
فشربت ثم قالت للخادم امض بالبغلة

وفى غدا تعال الى عندى هنا ثم انها نامت
واستراحت فلما انتبهت قالت يا شيخ
عندك طعام فقال يا سيدتى عندى خبز
وزيتون قالت هذا طعام لا يصلح الا
لمثلك انا ما ابيد الا الرمسان الشوى
والمساليق والدجاج المحمر المسمن والبط
المصد بانواع الاطعمة بالقلوبات والسكر
فقال الشيخ يا سيدتى انى لم اسمع بمثل
هذه السورة فى القران ولا أنزلت على
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فضحكت
وقالت يا شيخ الامر هو كما قلت ولكن
اتينى بدواة وقرطاس فاحضر لها ما طلبت
فكتبت رقعة ودفعتها للشيخ صحبة خاتم
من اصبعها وقالت له ادخل المدينة واسال
عن الصيرفى الفلانى وادفع له ورقتى هذه
فراح الشيخ المدينة كما امرته وسال عن

الصيرفي فدلّوه عليه ودفع له الورقة والخاتم
فلما راى الرقعة والخاتم قبلها ونضها وقراها
وفهم ما فيها ثم انه مضى الى السوق
واشترى له جميع ما امرت به وجعله في
قفص حمال وامره ان يتوجه مع الشيخ
فاخذهم الشيخ واتى بهم اليها ونزل عن
الحمال ثم قدم لها فاجلست الشيخ الى
جانب واكلت هي واياه من تلك الاطعمة
الفاخرة ثم انهم لما اكتفوا قام الشيخ
ورفع الطعام من بين يديها وباتت تلك
الليلة عندهُ فلما اصبحت قالت له يا
شيخ لا عدمت فضلك في الغدا امضِ الى
الصيرفي واتني منه بمثل طعام امس فقام
الشيخ ومضى الى الصيرفي وعرّفه ما امرت
به فاشترى له جميع ما طلبت وحمله على
روس الحمالين فاخذهم الشيخ ومضى بهم

اليها فجلست هي والشيخ واكلوا كفايتهم
ورفع الشيخ بقية ذلك الطعام ثم انها
اخذت الفواكه والمشموم ووضعتهم مقابلها
وجعلت منهم خوانم وعقود وكتابات
فنظر الشيخ الى شي ما راى مثله في طول
عمره فطرب لذلك فقالت يا شيخ اريد
اشرب فقام واتى لها بقلة ماء فقالت له
من قال لك هات هذا قال انني ما قلت
اريد اشرب فقالت له ما اريد هذا بل
اريد الخمر راحة الروح لعلي يا شيخ استريح
فقال معاذ الله ان يشرب الخمر في داري
وانا رجل غريب ومؤذن وامام اصلّي بالمسلمين
وانا خادم ببيت رب العالمين فقالت له
لاي شي تمنعني شربه في دارك فقال لانه
حرام فقالت يا شيخ حرّم الله الدم والميتة
ولحم الخنزير اتتني العنب والعسل حلال ام

حرام فقال بل حلال فقالت هذا ماء العنب والعسل فقال لها دعي عنك هذا الكلام فلا تشربي الخمر في منزلي ابدا فقالت يا شيخ ان الناس ياكلون ويشربون ويتلذذون ونحن من جملة الناس والله غفور رحيم فقال لها هذا شي لا يكون فقالت له اما سمعت الشاعر حيث يقول هذه الابيات

شعر

دع استماعك عني يا ابن سمعاني ؛
فما امرّ النوى عن دير رهبان ✿
وفي السعادين من اولاد حيقله ؛
ظبي ظريف له انف جورقاني ✿
لله ليلة بتنا وهو ثالثنا ؛
من مسلم ويهودي ونصراني ✿
فقال من شعره لاح الصباح وقد ؛
طاب الشراب على روح وريحاني ✿

Digitized by Google

في روضة من رياض الخلد قد غزرت ؛
انهارها في ظلال الاس والبان ☆
والطير ينشد في اغصانها طربا ؛
هذا هو العيش الا انه فاني ،،
ثم قالت يا شيخ اذا كان المسلمين واليهود والنصارى يشربون الخمر فمن نحن فقال لها بالله يا سيدتي اقصري العنا فهذا شي لا اسمعه فلما علمت انه لا يوافقها قالت له يا شيخ انا من جوار امير المومنين وقد زاد علي الطعام وان لم اشربه هلكت ولا تلمن عاقبة امري وانا برية منك وقد حذرتك سطوة امير المومنين وانا الان اخبرتك بنفسي قال فنهض من عندها حايرا لا يدري ما يصنع الليلة الرابعة والستون والتسعماية فلما سمع الشيخ ما هددته به ست الملاح قام وخرج فلقيه

رجل يهودى كان جاره فقال له ما لى اراك
يا شيخ ضيق الصدر وايضا انى سمعت
فى دارك حسّ كلام ما عادتى اسمعه عندك
فقال ان هذه جارية تزعم انها من جوار
امير المومنين هارون الرشيد وقد اكلت
طعاما وتريد ان تشرب الخمرة فى دارى
وقد منعتها فذكرت لى انها ان لم تشربه
هلكت وقد تحيرتُ فى امرى فقال اليهودى
اعلم يا جارى ان جوار امير المومنين
معتادين بشرب الخمر واذا اكلوا ولم يشربوا
هلكوا وانا اخشى ان يعرض لها عارض
فلا تامن من سطوة الخليفة فقال الشيخ
لما الراى فقال اليهودى عندى خمر عتيق
يوافقها فقال الشيخ بحق الجوار انقذنى
من هذه النازلة وادركنى بما عندك فقال
بسم الله ثم ان اليهودى عبر الى منزله

واخرج له قنينية من الخمر فحملها الشيخ
ثم اتى اليها ووضعها بين يديها فاعجبها
فقالت له من اين لك هذا قال من عند
يهودى جارى وقد شرحت له قصتى معك
فدفع لى هذه ثلاث منه قدحا وشربت
وشربت الثانى والثالث ثم انها ملات الرابع
ودفعته للشيخ فلم يقبله منها فاقسمت عليه
براسها وراس امير المومنين ان ياخذ القدح
من يدها فتناوله من يدها وقبّله واراد
وضعه من يده فاقسمت عليه بحياتها ان
يشمّه فشمّه فقالت ما رايت فقال عرفه
طيب فاقسمت عليه بحياة الخليفة ان
يذوقه فوضعه على فمه فقامت اليه واسقته
فقال يا ست الملاح ما هذا الا طيب فقالت
اظنه هكذا الا ان ربنا قد وعدنا فى
الجنة بالخمر فقال تعالى وانهار من خمر

Digitized by Google

لذة للشاربين ونحن نشربه فى الدنيا
والاخرة ثم ضحكت منه وشربت قدحا ثم
اسقته قدحا فقال يا ست الملاح انك
معذورة فى محبتك لهذا ثم انه تناول منها
اخر واخر فسكر الشيخ وكثر كلامه
وهذيانه فسمعوه اهل الحارة فاجتمعوا تحت
الطاقة فلما احسّ بهم الشيخ فتح الطاق
وقال اما تستحيوا يا قوادين كل واحد فى
بيته يفعل ما يريد وما احد يعارضه شربنا
فرد يوم اجتمعتم واتيتم يا قوادين اليوم
خمر وغدا امر ومن ساعة لساعة فرج
فتضاحكوا وتفرقوا ثم ان الجارية شربت الى
ان سكرت فتذكرت سيدها وبكت فقال
الشيخ ما يبكيك يا سيدتى فقالت يا
شيخ انى عاشقة ومفارقة فقال يا سيدتى
وما هذا العشق فقالت له وانت ابدا ما

عشقت فقال يا سيدتى والله هذا عمرى ما
سمعته ولا كنت اعرفه هل من بنى ادم ام
من الجن فضحكت وقالت له فانت اذن
كما قال الشاعر فى هذه الابيات

كم توعظون فما تغنى مواعظكم ؛
والبهم يزجرها الراعى فتنزجر ؛
اراكم صورة شبه الذين هم ؛
ناس ولكنكم فى فعلكم بقر ؛

قال الراوى فلما فرغت من شعرها ضحك
الشيخ واعجبه كلامها فقالت له اريد منك
عودا فقام واتى لها بقطعة حطب فقالت
له ما هذا قال انتى ما قلت اتينى بعود
قالت له ما اريد هذا فقال لها وايش
هذا الذى يسمى عودا غير هذا فضحكت
وقالت له العود آلة للغنا اغنّى عليه فقال
لها واين يوجد هذا من عند مَن اتيكى

*

بهذا فقالت من عند الذى اعطاك الشراب
فنهض الى جاره اليهودى وقال له انت
تفضلت علينا اولا بالشراب فاتمم فضلك
وانظر لى شيا يسمى العود الذى هو آلة
للغنا فقد طلبته منى وانا لا اعرف هذا
وطلبت منى العود فقال السمع والطاعة
ثم انه دخل الى منزله واتى لها بعود ثم
ان اليهودى اخذ مشروبه وجلس بجوار
طاقة تتجاه منزل الشيخ يسمع الغنا فهذا
ما كان من اليهودى واما الجارية فانها لما
جاها بالعود فرحت به وامرته فتقدم اليها
فاخذته واصلحت اوتاره ثم انشدت تقول
هذه الابيات شعر

لم يبق لى بعدكم رسم ولا طلل ؛
الا وللبين فى ارجائه عمل ؛
غبتم فاوحشت الدنيا لغيبتكم ؛

فاليوم لا عوض منكم ولا بدل ✿
حمّلتموني على ضعفي بقوتكم ؛
ما ليس يحمله سهل ولا جبل ✿
اذا شممت نسيما من ديارِكم ؛
عدمت عقلي كأني شارب ثمل ✿
يا قوم ليس الهوى سهلا فيحتمل ؛
وليس يقنع فيه الهمر والعذل ✿
قد طفت شرقا وغربا في طلابكم ؛
وكلما جيت ربعا قيل لي رحلوا ✿
ما عوّدوني احبائي مقاطعة ؛
بل عوّدوني اذا قاطعتهم وصلوا ؛

قال الراوي فلما فرغت من شعرها بكت بكا شديدا الى ان غلب عليها النوم فنامت فلما كان الصباح قالت للشيخ امضِ الى الصيرفي وائتني بالعادة فمضى الشيخ الى الصيرفي وبلغه الرسالة فجهز

الماكل والمشرب على العادة ثم انها لما اتى الشيخ سالته الخمر فمضى الى اليهودى واتى بالخمر ثم جلسا وشربا فلما انها سكرت اخذت العود وضربت عليه وانشدت وجعلت تقول هذه الابيات شعر

الى كم اسال القلب والقلب غارق ؛
واسكت من شكواى والدمع ناطق ☆
لقد منعوا طيف الكرى ان يزورنى ؛
فواعجباه حتى لطيفى افارق ،

فلما فرغت من شعرها بكت بكا شديدا كل ذلك يقع والفتى الدمشقى يسمع وهو تارة يشبّه صوتها بصوت جاريته وتارة يستبعد ذلك والجارية لا تعلم به مطلقا ثم انها انشدت وجعلت تقول هذه الابيات

قالوا تناساه ما هذا فقلت لهم ؛

ينسانى الله ان امسيت انساه ۞
وكيف انسى من الدنيا محبتكم ؛
حاشا لعبد تناسى حبّ مولاه ۞
استغفر الله الّا من محبتكم ؛
فانها حسناتى يوم القاه ،

فلما فرغت من شعرها شربت ثلاثة اقداح واسقت الشيخ ثلاثة ثم انشدت تقول هذه الابيات شعر

كتم الهوى فوشّت عليه دموعه ؛
من حرّ جمر كان حشو ضلوعه ۞
هبه تشاغل بالربيع وزهره ؛
يوما ففى وجه الحبيب ربيعه ۞
يا لايمى فيمَن يمنّع وصله ؛
ما لذّة الاشيا سوى ممنوعه ۞
شمس ولكن فى فوادى حرّها ؛
قمر ولكن فى القلوب طلوعه ،

Digitized by Google

فلما فرغت من شعرها رمت العود من يدها وبكت وبكى الشيخ على بكايها ثم وقعت مغشية عليها فلما افاقت ملات القدح وشربت ثم اسقته واخذت العود واندفعت تغنى وتقول هذه الابيات شعر

فراقك احسن الاحزان قلبى ؛
وغيّر حالتى ونفا رقادى ☆
توحّشت البلاد على وجودى ؛
فيا اسفى ويا طول انفرادى ☆
عسى الرحمن يعطفكم علينا ؛
ويجمعنا على رغم الاعادى ،

ثم انها بكت حتى علا صوتها وظهر نحيبها ثم عادت فشربت واسقت الشيخ وانشدت تقول هذه الابيات شعر

ان حجبوا شخصك عن ناظرى ؛
ما حجبوا ذكرك عن خاطرى ☆

وصلتني اقديك من واصل ؛
هجرتني اقديك من هاجري ؛
فظاهري يخبر عن باطني ؛
وباطني يخبر عن ظاهري ؛

فلما فرغت من شعرها رمت العود من يدها وبكت وانتحبت ثم نامت ساعة وانتبهت فقالت يا شيخ هل عندك ما ناكل فقال يا سيدتي عندي بقية الطعام فقالت لي ما آكل شيا تركته لكن انزل الى السوق وخذ لنا ما ناكله فقال يا سيدتي اعذريني ما اقدر اقوم على حيلي ولا انى من البكر ولكن عندي خادم المسجد وهو شاب ذكي عاقل انا دية يشتري لكي ما تريدين فقالت له من اين لك هذا الخادم قال هو من اهل دمشق فلما سمعت قوله من اهل دمشق شهقت شهقة حتى

غشى عليها الليلة الخامسة والستون
والتسعماية فلما افاقت قالت واسقاه على
اهل دمشق ومن فيها ناديه يا شيخ ليقضى
حوايجنا قال فاخرج الشيخ راسه من الطاق
ونادى الفتى من المسجد فاتاه واستاذن
فاذن له فى الدخول فلما دخل على الجارية
عرفته وعرفها فرجع هاربا على وجهه فنهضت
اليه الجارية ومسكته وتعانقا وتباكيا ووقعا
الى الارض مغشيان عليهما فلما راهما الشيخ
على هذه الحالة خاف على نفسه وهرب
وخرج وهو لا يبصر الطريق سكرا وفكرا
فلقيه جاره اليهودى فقال له ما لى اراك
مدهوشا فقال له كيف لا ادهش والجارية
التى عندى هوت خادم المسجد ووقعا
مغشيان عليهما بعد ان تعانقا وانى
اخشى ان يعلم الخليفة بذلك فيغضب علىّ

فعرّفنى كيف الحيلة فى ما بليتُ به من
امر هذه الجارية فقال له خذ الساعة هذا
القمقم الماورد ورشه عليهما فان كان قد
غشى عليهما من هذا الاجتماع وهما
متعانقان فانهما يفيقان وان كان غير ذلك
فاهرب فاخذ الشيخ القمقم من اليهودى
وطلع لهما ورش على وجههما فافاقا واحكى
كل واحد لصاحبه ما لاقى بعد صاحبه
من الم الفراق وما قد نال الفتى من القوم
الذين ارادوا قتله واعدامه فقالت له يا
سيدى دعنا الان من هذا الكلام واحمد
الله على لمّ الشمل ويزول هذا كله ثم
تاولته القدح فقال والله ما اشربه وانا على
هذه الحالة ابدا فشربته من بين يديه
وخدمت له ثم انها تناولت العود وحركت
اوتاره وانشدت تقول هذه الابيات شعر

ايا غايبا عنى وعندى مكانه ؛
تباعدت عن عينى وانت قريب ✿
وخلّفت لى من بعدك الغمّ والضنا ؛
اكابد عيشا لا اراه يطيب ✿
فريدا وحيدا باكيا متاسفا ؛
عليك كانى قد بقيت غريب ✿
فواسفى قد صرتَ عنى مغيّبا ؛
وقد كنتَ نصب العين لستَ تغيب ؛

فلما فرغت من شعرها بكت وبكى الفتى الدمشقى ساعة فاخذت ست الملاح العود وانشدت وجعلت تقول هذه الابيات شعر

الله يعلم انى ما ذكرتكم ؛
الا ترقرق ماء العين واغدرا ✿
وهاج وجدى وكاد الشوق يقتلنى
والقلب يرتاح ان ذكرتكم حضرا ✿
يا نور عينى ويا سولى ويا املى ؛

لم اقض من نظرى فى وجهكم وطرا ،
فلما فرغت من هذه الاشعار وسمعها من
جاريته صار يبكى وهى تضمّه الى صدرها
وتمسح دموعه بكمها وتسأله وتطيب خاطره
ثم انها تناولت العود وحركت اوتاره
وضربت عليه ضربا يحرّك الساكن وانشدت
تقول هذه الابيات شعر

انّ يوما لا راكم ناظرى :
ذاك لا احسبه من عمرى ❊
كلما اشتقتُ الى رويتكم :
ضاع عمرى بالمنى يا عمرى ،

وما زالا على ذلك الى الصباح لم يذوقا طعم
المنام فلما اضا النهار الا والخادم قد اتى
بالبغلة وقال لها ان امير المومنين يطلبك
فنهضت واخذت بيد سيدها وسلّمته
للشيخ وقالت له هذا وديعة الله ثم

وديعتك الى ان ياتيك هذا الخادم وقد
صار لك عندى يا شيخ اليد البيضا
وفصلا يملا ما بين السما والارض ثم ان
ست الملاح ركبت البغلة ومضت الى قصر
امير المومنين فدخلت عليه وقبلت الارض
بين يديه فقال لها كالمستهزى بها ما
اظنّ الا انك وجدت مولاك فقالت بسعادتك
وطول بقايك قد وجدته وكان الرشيد متكيا
فاستوى جالسا وقال بحياتى صحيح فقالت
له اى وحياتك قال فاحضره لانظره فقالت
يا مولاى قد جرت عليه شدايد كثيرة
وقد تغيّرت محاسنه وانما امير المومنين قد
انعم علىّ بشهر فانا اعانيه بقية الشهر واتى
به الى خدمة امير المومنين فقال لها امير
المومنين صدقتى الشرط كان يقينا على
شهر اعلمينى ما جرا عليه فقالت يا مولاى

اطال الله بقاك وجعل الجنة منقلبك ومثواك
والنار ماوى اعداك اذا حضر الى خدمتك
فانه ليشرح لك قصته ويذكر ظلامه وانه
لبقية امير المومنين ايد الله به الدين
ومتعه بالطغاة والمتمردين فعند ذلك امر له
بدار مليحة وان تفرش بالفرش والاوانى
الخاصة وان يدفع اليها ما تحتاج اليه
ففعل ذلك فى بقية اليوم فلما اقبل الليل
ارسلت الخادم اليه ببدلة قماش والبغلة
الى منزل الشيخ فلبس الفتى وركب وجا
الى الدار واقام مدة شهر كامل فى الدلال
والتنعيم وفى تنعمه باربعة اشيا اكل الدجاج
وشرب الخمر والنوم على الديباج ودخول
الحمام بعد الايلاج ثم انها وصلت له ست
بدلات قماش وصارت تغير عليه كل يوم
بدلة فما تمت مدة المهلة حتى رجع له

حسنه وجماله وزاد عشرة امثال وصار فتنة
لمن يراه فلما كان ذات يوم من الايام امر
امير المومنين باحضاره فغيّرت عليه جاريته
قماشا فاخرا والبسته حلة مفتخرة واركبته
البغلة فركب واتى الى امير المومنين فسلم
باحسن سلام وترجم وامعن فى الكلام فلما
راه الرشيد تعجب من حسن صورته
وبلاغته وفصاحته فسال عنه فقالوا هذا
سيد سنن الملاح فقال انها لمعذورة فيه
ولقد اردنا ان تدخل على روسنا فى قتلها
ظلما ثم ان الرشيد اقبل على الفتى
واستنطقه فوجده اديبا لبيبا عاقلا فاطنا
كريما لطيفا ظريفا فاضلا فاحبه حبا شديدا
ثم سأله عن بلدته وعن والده وعن سبب
سفره فاخبره باحسن لفظ واوجز عبارة ثم
قال له واين كانت غيبتك هذه المدة وقد

ارسلنا خلفك الى دمشق والموصل وساير البلاد
فلم نقع لك على خبر فقال يا مولاى جرى
على عبدك فى دولتك ما لا يجرا على احد
ثم اخبره بقصته من اولها الى اخرها وما
جرا له من الردا فلما سمع الرشيد ذلك
اغتمّ غمّا شديدا وحرج حروجا قويا
وقال يجرا هذا الامر فى بلد انا فيه وقام
العرق الهاشمى من بين عينيه ثم انه امر
باحضار جعفر فلما حضر بين يديه اخبره
بالخبر وقال يتم هذا الامر فى بلدى وليس
عندى خبر ثم انه امر جعفر ان يحضر
جميع الذين ذكرهم الفتى الدمشقى فلما
حضروا امر بضرب اعناقهم واستدعا بالذى
سماه احمد الذى كان سببا لخلاص
الدمشقى اولا وثانيا فشكره امير المومنين
واقبل عليه وشرّفه بخلعة سنية وولاه عاملا

Digitized by Google

على بلاده ثم انه امر باحضار الشيخ المؤذن
فلما وصل اليه الرسول وعرّفه ان امير
المومنين طلبه فخاف غايلة الجارية وبقى
يمشى وهو يضرط وكل من جاز عليه
يضحك فلما وصل الى بين يدى امير
المومنين صار يرعد ولسانه يتلجلج فضحك
عليه امير المومنين وقال له يا شيخ لا
تكون ذنبت ذنبا فتخافه فقال وهو فى
اشد ما يكون من الخوف يا مولاى بحق
ابايك الطاهرين ما فعلت شيا واستخبر
عن سيرتى فضحك عليه وامر له بالف
دينار وخلعة سنية وجعله راس المؤذنون فى
مسجده واستدعى بست الملاح وقال لها
الدار وما فيها انعاما لسيدك فخذيه وامضى
به فى ستر الله تعالى ولا تنقطعوا عنا فلما
اتت الى الدار وجدت امير المومنين ارسل

لهما انعاما كثيرة وخيرات زايدة ثم ان
الفتى الدمشقى ارسل الى والده ووالدته
بعد ان وكل له وكلاء بمدينة دمشق فى
قبض اجرة الاملاك والبساتين والوكايل
والحمامات وصاروا يجمعون له ما يتحصل
ويرسلونه اليه فى كل عام وجاء والده
ووالدته بما لهم من الاموال والمتجر الفاخر
واجتمعوا بولدهم فراوه قد صار من اخصّا
امير المومنين ومن جملة جلسايه ومسامريه
ففرحوا بلقايه وفرح الاخر بهم ثم ان امير
المومنين رتب لهم الجرايات والجوامك وجاه
والده بذلك المال وزاد ماله وحسن حاله وجا
له من ست الملاح اولاد وصار اغنى اهل
زمانه فى بغداد وهو لا يفارق حضرة الخليفة
لا ليلا ولا نهارا وما زال هو ووالده ووالدته
فى اللذ عيش مدة من الزمان ثم ان

*

والده مرض مرضا شديدا وانتقل الى رحمة
الله تعالى وكذلك والدته بعد مدة توفت
الاخرى وهو كل من مات منهما اخرجه
وكفنه ودفنه وعمل له الكفارات والموالد
ثم انه بعد مدة كبروا اولاده من ست
الملاح وقد طلعوا مثل الاقمار وربّاهم فى
العز والدلال وزاد ماله وحسن حاله ولا
زال هو واولاده وجاريته ست الملاح يترددون
على امير المومنين وهم فى الذّ عيش واهناه
الى ان اتاهم هادم اللذات ومفرق الجماعات
فسبحان الدايم الباقى وهذا ما انتهى الينا
من حديثهم **الليلة السادسة والستون**
والتسعماية حكاية الملك انس بن قيس
وابنته مع ابن الملك العباس قالت بلغنى
ايها الملك الجليل انه كان فى قديم الزمان
وسالف العصر والاوان حكاية ندية ما

رايت مثلها اعلم انه كان بمدينة بغداد
دار السلام ملك عظيم الشان صاحب عقل
واحسان وجود وامتنان قوى السلطان يقال
له الملك انس بن قيس بن ربيع الشيبانى
وهو ذو هيبة وعز وافتخار وكان اذا ركب
ركب له من اقصى العراقين فقدر الله تعالى
انه تزوج بامراة يقال لها عفيفة بنت اسد
السندسى وكانت ذات حسن وجمال وبها
وكمال وقد واعتدال ووجهها كالهلال وعيون
كعيون الغزلان وانف اقنى كالحلال وتعلمت
الفروسية ودرست العلوم العربية وحفظت
جميع الالسن الترجمانية وكانت فتنة للبرية
فاقامت مع انس اثنى عشر سنة لم يرزق
منها ولدا فضاق صدر الملك من انقطاع
الذرية فدعى ربه ان يرزقه ولدا فحملت
المراة باذن الله تعالى ثم لما تم حملها

فاتت بجارية لم تر العيون احسن منها
وجهها كانه درة نقية او مصابيح مضية
او شمعة ذهبية او بدر طلع من عشية
فسبحان من خلقها من ماء مهين وجعلها
نزهة للناظرين فلما راها ابوها على هذا
الجمال طار عقله فرحا فلما كبرت علمها
الخط والادب والحكمة وجميع الالسن فذاقت
اهل زمانها وعلمت على اقرانها فتسامع بها
اولاد الملوك وصار كل واحد يتمنى ان
يراها فاول من تقدم وخطبها الملك نبهان
الموصلي ومعه جماعة كثيرة وحمل معه ماية ناقة
محملة من المسك والند والعنبر وماية ناقة
محملة من الكافور والجوهر وماية ناقة محملة
ورقا وماية ناقة محملة اثواب خز وبز وديباج
وماية جارية وماية عبد وماية سليلة من
الخيل العوانق الملسيات وعليها السلاح

الكامل كانهن العرايس وقدم جميع ذلك
بين يدى ابيها وخطبها منه وكان ابوها
قد آلى على نفسه ان لا يزوجها الا لمن
تختاره فلما خطبها الملك نبهان دخل عليها
ابوها وشاورها فى امره فلم تقبل فردّ عليه
ما قالته فرجع عنه ولقى بعده الملك بهرام
صاحب الجزيرة البيضا ومعه من الاموال
اكثر من الاول فلم تقبل ورجع خايبا ولم
تزل الملوك تختلف الى ابيها بسببها من
اقصى البلدان والاقاليم وكل منهم يفتخر
بالزيادة على من تقدم فلم تلتفت الى احدهم
فسمع بها العباس ولد الملك العزيز صاحب
ارض اليمن وزبيدون ومكة زادها الله
شرفا وبها وبهجة وهو من كبرا مكة
والحجاز وهو شاب لا نبات بعارضيه فحضر
فى مجلس ابيه فتزعزع له الناس فاجلسه

ابوه على كرسى من الذهب الاحمر مرصع
بالدرّ والجوهر فجلس العباس عليه مطرقا الى
الارض ولم يكلم احد فعلم ابوه ضيق
صدره فامر الندما وارباب الغنون ان
يتكلمون بغرايب الاحاديث التى تليق
بمجالس الملوك فلم يبق منهم احد الا
وقد تكلم باحسن ما عنده كل ذلك
والعباس مطرق فعند ذلك امر الملك
للمجلسا ان يتفرقوا فلما خلا المجلس نظر
الملك العزيز الى ولده العباس وقال له والله
لقد افرحتنى بدخولك علىّ واجزعتنى
حيث انك لم تلتفت الى احد من المجلسا
ولا من الندما فما السبب فى ذلك فقال
العباس يا ابت انى قد سمعت ان فى بلاد
العراق امراة من اولاد الملوك وابوها يقال
له الملك انس ابن قيس ملك بغداد وهى

Digitized by Google

موصوفة بالحسن والجمال والبها والكمال وقد
خطبها عالم كثير من الملوك فلم تسمح
بنفسها لاحد منهم وقد خطر ببالى المسير
اليها فان قلبى قد تعلق بها واطلب منك
ان تسمح لى بالمسير اليها فقال له ابوه يا
ولدى انت تعلم ان ما لى احدا غيرك
من الاولاد وانت قرة عينى وثمرة فؤادى
ولا اقدر على فراقك الساعة الواحدة وانى
اريد ان اجلسك على سرير الملك وازوجك
من بنات الملوك من تكون احسن منها
فقبل كلام ابيه ولم يمكنه مخالفته ولبث
مدة من الزمان والنار تلعب فى احشايه
ثم اقتضى راى الملك العزيز ان يبنى
لولده العباس حماما ويزينه بالتصاوير
المختلفة ليريها لولده العباس ويفرجه
ويتنعم بدنه ويزول عنه عارض السفر

وينعزل عن البعد عن والديه فاخذ
الملك فى عمارة الحمام وجمع جميع الصناع
والمهندسين من ساير البلدان والقلاع
والجزاير واسس لهم مكانا وحد حدوده
واستمرت الصناع فى شغل الحمام وتعديل
خزاينه وسقوفه وعملوا الدهانات والمعادن
على اختلاف الوانها من الاحمر والاخضر
والازرق والاصفر وغير ذلك من ساير الالوان
واستمر كل صانع فى صنعته وكل دهان فى
شغله وباقى الناس ينقلون الحجار الملون
فلما كان ذات يوم من الايام والدهان فى
شغله اذ دخل عليه رجل فقير فاطال النظر
اليه وراى صنعة ذلك الدهان فقال له
اتعرف شيا من التزويق قال نعم فدفع
اليه آلة ودهنا وقال له اصنع لنا شكلا
غريبا فدخل الغريب الفقير الى مقصورة

من مقاصير الحمام ورمى فيها طرازين وبينها
من الجانبين ثم انه صور الطرازين صورة
ما رأت العيون احسن منها وهي صورة لا
روح فيها وهي صورة مارية بنت مـلـك
بغداد ثم ان الفقير لما اتم الصورة مضى
الى حال سبيله ولم يعلم احد مقاصيرها
وابوابها وتصاويرها ثم ان الصانع الكبير
الى عند الملك واستاذن عليه فاذن له فدخل
وباس الارض وسلّم بسلام يليق بالملوك وقال
يا ملك الزمان وصاحب العصر والاوان دامت
لك السعادة والاقبال وعلت منزلتك عـلـى
جميع الملوك في الغدو والاصال قد تم شغل
الحمام بسعادة الملك وعلو همته وقضينا الذي
علينا فبقي الذي على الملك فامر له بخلعة
سنية واصرف الاموال الكثيرة واعطى كل من
عمل على قدر عمله ثم ان الملك جمع فيها

Digitized by Google

ارباب دولته من الامرا والوزرا والحجاب والنواب
وخواص دولته وحاشيته ثم انه احضر
ولده العباس وقال له يا ولدى قد بنيت
لك حماما تتنعم فيه فادخل حتى تنظره
وتتفرج عليه وعلى حسن تصاويره فقال له
حبا وكرامة فدخل الملك وولده الى الحمام
والناس حولهم يتفرجون على ما عملت
ايدى المعلمين ثم ان العباس دخل من
مكان الى مكان ومن مقصورة الى مقصورة
فنظر الى تلك الصورة فوقع مغشيا عليه

الليلة السابعة والستون والتسعماية

فاتى الصناع الى ابيه وقالوا له ان ولدك العباس
قد اغمى عليه فاتى الملك فوجد ولده
مطروحا فجلس عند راسه ومسح وجهه بماء
الورد فبعد ساعة افاق فقال اعوذ بالله
ولدى ما عرض لك فقال يا ابى انما نظرت

الى تلك الصورة اورثتنى الف حسرة ووقع
لى ما رايت فعند ذلك امر الملك باحضار
الدهان فلما مثل بين يديه قال له
اخبرنى عن هذه الصورة واى بنت هى من
بنات الملوك وان لم تخبرنى اخذت فيها
عنقك فقال ايها الملك والله ما صوّرتها ولا
اعلم ما هى ولكن مرّ بى رجل فقير فنظر
الىّ فقلت له تعرف الدهن قال نعم
فدفعت اليه آلة وقلت له اصنع لنا شكلا
غريبا فصنع هذه الصورة وانصرف ولا اعرفه
ولا رايته الا ذلك اليوم فامر الملك لجميع
النقبا ان يدوروا فى الشوارع والمدارس
وكلمن وجد غريبا ان يحضر الى بين
يدى الملك فذهبت النقبا واحضروا جملة
من الناس ومن جملتهم ذلك الفقير الذى
صنع الصورة فلما حضروا امر السلطان

المنادى لمن يشهر النداء ان كلمن صنع
هذه الصورة يبين نفسه وله ما يتمنى
فتقدم الفقير وبلس الارض بين يدى الملك
وقال له يا ملك الزمان انا الذى صوّرت
هذه الصورة فقال له الملك وتعلم من هى
فقال هى صورة مارية بنت ملك بغداد فامر
له الملك بخلعة وجارية فعند ذلك قال
العباس يا ابت ائذن لى فى المسير اليها
لانظر اليها والا فارقت الدنيا لا محالة
فعند ذلك بكى والده وقال يا ولدى
بنيت لك حماما ليصرفك عن الخروج من
عندى فكانت هى سببا لخروجك فكان
امر الله قدرا مقدورا ثم انه بكى ثانيا
فقال له العباس لا تخف علىّ فانك تعرف
صولتى وقوتى على رد الجواب فى مجالس البلد
والادب وحسن الخطاب فمن تكون انت

والده وقد ربيته وادبته وجمعت فيه
الخصال الحميدة التى يخوص بها المشارق
والمغارب لا تخشى عليه وانا قاصد الى
الفرجة وارجع اليك ان شا الله تعالى فقال
له ابوه من تاخذ معك من الحاشية والمال
فقال له يا ابت ليس لى حاجة بخيل ولا
جمال ولا سلاح فانى لا اريد القتال وما
اريد ان يخرج معى سوى غلامى عامر لا
غير فبينما هو وابوه فى الكلام اذ دخلت
عليه امه فتعلقت به فقال لها بالله عليك
خلّى سبيلى ولا تردّينى عن عزمى الذى
عزمت فانه لا بد لى من الخروج فقالت
له يا ولدى ان كان ولا بد فاحلف لى
انك ما تغيب عنى اكثر من سنة فحلف
لها ثم انه دخل خزاين اموال ابيه فاخذ
منها ما اراد من الجواهر والبواقيت وكل شى

غلا ثمنه وخف حمله ثم انه امر غلامه عامر
ان يشد له على راسين من الخيل وهو
كذلك فلما هجم الليل ظهرة قام العباس
من مضجعه وركب فرسه وسار هو وغلامه
نحو بغداد والغلام لا يدرى اين هو قاصد
فلما تمادى فى ذهابه وطاب له السير ودخلوا
فى ارض طيبة كثيرة الطير والوحوش فقام
العباس على غزال فرماه بسهم ونزل ذبحه وقال
لغلامه انزل واسلخه واحمله الى الماء فاجاب
الغلام الى ذلك ونزل على الماء واجج نارا وشوى
ذلك اللحم واكلا كفايتهما وشربا من الماء ثم
ركبا وسارا مجدّين السير ولم يعلم عامر الى
اين يريد فقال له يا سيدى اقسم عليك بالله
العظيم الا ما اخبرتنى الى اين تريد فنظر
اليه العباس وانشد يقول هذه الابيات شعر

فى مهجتى نار من الشوق والاسى :

اذا اجتجت لا استقل جوابا ✿
مسيرى الى بغداد فى كل مهمة ؛
عشوقا لمن فيها سُلبت صوابا ✿
وتحتى نجيب ضامر مقطع الفلا ؛
اذا سار يحسبه القريب سحابا ✿
ايا عامر جدّ المسير بقالى ؛
اداوى سقامى واستتمر شرابا ✿
فان برق الشوق المقيم بمهجتى ؛
فسر فى لقومى بانقطاع جوابا ؛

فلما فرغ من شعره علم ان مولاه متيّمر ببغداد وجعلا يسيران الليل والنهار ويقطعان السهول والاوهار حتى اشرفا على بغداد ونزلا ارضها وباتا ليلتهما فلما اصبحا انتقلا الى شاطى الدجلة فنزلا هناك واقاما اليوم الاول والثانى والثالث فبينما هم فى اليوم الرابع واذا باناس قد اطلقوا اعنّتهم وهم

Digitized by Google

ينادون العجل العجل الوحا ادركنا ايها الملك
فعند ذلك اتوم حجاب الملك والنقبا وقالوا
لهم ما وراكم وما الذى دهاكم فقالوا
لهم سلمونا الى بين يدى الملك فلما نظروه
قالوا ايها الملك ان لم تدركنا والا هلكنا
فاننا قوم من بنى شيبان نازلين اعمال
البصرة وقد نزل علينا حذيفة الاعرابى بخيله
ورجله فقتل الفرسان واسر النسا والصبيان
وما نجا من القبيلة الا الذى هرب ونحن
مستجيرين بالله تعالى ثم بحياتك فلما
سمع الملك مقالتهم امر المنادى فى الشوارع
بتجهيز العساكر وركوب الخيل وخروج
الرجال فلم يكن الا طرفة عين حتى
دقت الطبول وزعقت البوقات ولم يمضى
ضحوة النهار حتى ضاقت المدينة بالخيل
والرجال واعرضوها على الملك فاذا هى اربعة

وعشرين الف فارس وراجل فامرهم الملك
بالخروج الى هذا العدو وامّر عليهم سعد
ابن الواقدى وكان فارسا مجيدا وبطلا
صنديدا فلما نفرت الخيل وسارت على
ساحل الدجلة نظر اليها العباس ابن الملك
العزيز ورأى البنود قد نشرت والاعلام قد
اظهرت والطبول قد دقت فامر غلامه ان
يشد له جوادا وان يفتقد حزامه وان
ياتيه بلامة حربه وقد بقت الفروسية قال
عامر وقد رايت العباس وقد احمرّت عيناه
وقام شعر يديه ثم ركب جواده وركبت
انا الاخر جواد وخرجنا مع القوم فسرنا
يومين وفى اليوم الثالث بعد صلاة العصر
اشرفنا على القوم والتقى الجيشان وتقاتل
الصفان وكثر القتال وعظم النزال وثار الغبار
وانعقد العجاج حتى غطى الابصار وادركهم

*

وقد اصطكت اسنانه فى ثه لما طلبه
حذيفة فعندها تقدم العباس الى سعد
وقال له اتاذن لى ان اجاوبه عنك واكون
عوضك فى مجاوبته ومبارزته واجعل نفسى
فدآ لنفسك فنظر سعد الى العباس والفروسية
لايحة بين عينيه فقال له سعد يا فتى
بحق المصطفى صلى الله عليه وسلم اخبرنى
من اين اتيت الى نصرتنا فقال له العباس
ما هو موضع سوال فقال له يا فارس دونك
وحذيفة وان كان شيطانه قويا عليك فلا
تفاجع نفسك فى شبابك فقال العباس
المستعان بالله ثم انه اخذ اهبته وقوى
عزمه ونزل العباس كانه قلة من القلل او
قطعة من جبل فناداه حذيفة لا تعجل يا
فتى من تكون انت من القوم فقال له
العباس انا سعد الواقدى المومّر على جيش

الملك انس ولو انك اعجبت فى طلبى ما
كنت برزت اليك لانك ما انت من رجالى
ولا تُعدّ من اشكالى ولا تقدر على نزالى
فتاهّب للرحيل فانه ما بقى من عمرك الا
القليل فلما سمع حذيفة قول العباس
انحنا على ظهره كالمستهزى به فغضب
العباس ثم انه نادى يا حذيفة خذ
حذرك منى وعطف عليه بالحملة كانه منقض
من الجن فالتقاه حذيفة وتجاولا طويلا
فصاح به العباس صيحة ادهشه وضربه ضربة
وقال له خذها من كف بطل لا يخاف
مثلك فتلقاه حذيفة بالحجفة وظن انه يرد
عنه فهوى السيف على الدرقة فقطعها ونزل
على عاتقه خرج يلمع من علايقه واخذ
ابطه مع ذراعه وانقلب يخور فى دمه ورجع
العباس على العسكر فما ولّت الشمس عن

Digitized by Google

قبة الفلك حتى انهزم عسكر حذيفة بين
يدى العباس وخلت الخيل من الرجال قال
سعد وحق المصطفى صلى الله عليه وسلم
لقد رايت العباس والدم على رفوده كاكباد
الابل وهو يضرب بالسيف يمينا وشمالا
حتى مزقهم من كل شعب وبادية ولما ثنى
خلف منه عسكر البغداديون ثم انهم لما
راوا النصرة على اعدايهم رجعوا وجمعوا
الاسلحة والاموال والخيول ورجعوا الى بغداد
منصورين وكل ذلك من فروسية العباس
ثم ان سعد اجتمع بالعباس وسايره فلما
وصل العباس الى الموضع الذى ركب منه
ترجل عن جواده فقال سعد يا فتى لاى
شى تنزل من غير موضعك وقد وجب حقك
علينا وعلى سلطاننا فامض معنا الى الديار
لنواسيك بانفسنا فقال له العباس يا امير

سعد من هذا المكان ركبت معك وفيه
منزلى فبالله عليك لا تذكرنى للملك واجعل
كانك لم ترانى وانى رجل غريب فاعرض
عنه العباس ومضى سعد الى حضرة الملك
فوجد جميع الحاشية بين يديه وهم يعيدون
عليه ما ثمر من العباس وهو يقول ففى
اى مكان هو فيقولون انه مع الامير سعد
فلم يجد الملك معه احد فلحظ سعد
انه متشوق للفتى فناداه ادام الله ايام
الملك انه امتنع من الحضور الى بين
يديك من غير امر ولا دستور فقال الملك
يا سعد ومن اين اقبل هذا الرجل فقال
سعد يا مولاى لا اعلم بل هو شاب زين
المنظر محبوب الصورة متقن الخطاب مليح
فى رد الجواب تلوح الشجاعة من بين
عينيه فقال الملك يا سعد ائتنى به فقال

ما وصفت لى امرا عظيما فقال والله يا
سيدى لو شهدت حالنا مع حذيفة لما
وقفت عن محاربته وهو يطالبنى الى ميدان
الحرب والطعن وموقف الضرب فلما شممت
بالخروج اليه واذا بفارس اطلق عنانه
ونادى يا سعد هل تامرنى ان اكون
موضعك فى محاربته وافديك بنفسى فقلت
له بالله يا فتى من اين اقبلت فقال ما
هذا وقت سوالك وحذيفة فى انتظارك ثم
اعاد على الملك جميع ما وقع للعباس
من اوله الى اخره فقال له الملك ائتنى به
سريعا لنعلم خبره ونساله عن قضيته فقال
سعد نعم ثم انه مضى من عند الملك
وسار الى منزله وقد قلع لامة حربه واخذ
الراحة لنفسه هذا ما كان من امر الامير
سعد واما ما كان من امر الملك العباس

ابن الملك العزيز فانه لما نزل عن فرسه وقلع
لامة حربه واخذ الراحة لنفسه اخرج له بدلة
من السندس الاخضر فلبسها ولبس من
تحتها البندقى وتعم بعمامة دمياطية وتزنم
بمنديل وبقى يمشى فى شوارع بغداد
حتى دخل سوق التجار **الليلة الثامنة**
والستون والتسعماية حكاية التاجر
وما جرا له مع الملك العباس اعلم ان
العباس لما دخل سوق التجار وجد تاجرا
وقدامه شطرنج فوقف العباس ينظر اليه
فتطلع التاجر اليه وقال له يا فتى اى شى
ترهن رهنك فقال له حكمك فقال ماية
دينار فاجابه العباس فقال التاجر احضر
الذهب يا فتى حتى يصح اللعب فاخرج
العباس كيس اطلس فيه الف دينار فوضع
منه ماية دينار على جانب البساط واخرج

التاجر كذلك وقد طار عقل التاجر فرحا لما راى الذهب مع العباس وقد اجتمع الناس للفرجة من حولهم وقد استشهدوا الناس عليهم وعقدوا الرهن ولعبوا فقصر العباس للتاجر فى اللعب حتى طمّعه فطاوله ساعة زمانية فغلب التاجر واخذ منه المايتة مثقال فقال له العباس تلعب دست اخر فقال التاجر يا فتى ما بقيت العب الا فى الف دينار فقال العباس مهما راهنت راهنتك قباله فاخرج التاجر الف دينار فقابلها العباس بالف دينار ثم دار اللعب بينهما فلم يطاوله العباس اكثر من ساعة حتى غلبه فى بيت الفيل ولا زال كذلك حتى غلبه العباس اربع نوبات واخذ منه اربعة الاف دينار وكانت فى حيلة التاجر فقال التاجر يا فتى العب النوبة على

الدكان وكانت قيمة الدكان اربعة الاف
دينار ولعبوا فغلب العباس التاجر فاخذ
الدكان بما فيه فقام التاجر ينفض ثيابه
ويقول دونك يا فتى ودكانك فعند ذلك قام
العباس واتى الدكان واتى عند الغلام فوجد
الامير سعد قد حضر اليه يدعوه الى عند
الملك فاجاب العباس الى ذلك فسارا حتى
وصلا الى بين يدى الملك فباس العباس
الارض وسلم وبالغ فى السلام فقال له الملك
من اين اقبلت يا فتى والى اين تريد فقال
العباس اقبلت من اليمن فقال الملك هل
من حاجة نقضيها لك فقد صار علينا
حق كبير بما فعلت فى حذيفة وقومه
ثم ان الملك امر ان يرمى على العباس
قبا اطلس مصرى قيمته مائة دينار وامر
الخزندار ان يعطيه الف دينار وقال له يا

فتى خذ هذا من بعض ما تستخف علينا
وان اكثرت المقام عندنا فنحن نعطيك
العبيد والخدم فعند ذلك باس العباس
الارض وقال ايها الملك ادام الله نعمتك فما
استخف هذا كله ثم ان العباس مد يده
الى جيبه واخرج منه حقّين ذهب فى باطن
كل حقّة ياقوتتين لا يعرف احد قيمتهما
ودفعهما الى الملك وقال ايها الملك ادام الله
نعمتك بحق ما انعم الله به عليك ان
تجبر بخاطرى بقبول هاتين الحقّين كما
قبلت انا هديتك فاخذ الملك الحقّين
الذهب واخذ العباس دستورا ثم انصرف
الى السوق فلما عاينوه التجار اقبلوا عليه
وقالوا يا فتى ما تفتح دكانك فبينما هم
بخاطبوه واذا بامراة اقبلت ومعها صبى
مكشوف الراس وهى ناظرة الى العباس فلما

التفت اليها قالت له يا فتى بالله عليك
انظر الى هذا الصبى وارحمه لان اباه نسى
طاقيته فى الدكان فان اخترت ان تهبها
له كان جزاوك على الله فلقد اوجع قلوبنا
من كثرة بكايه يشهد الله علينا لو بقى
لنا شيا نشترى له به طاقية عوضها ما
طلبناها منك فقال العباس يا زينة النسا لقد
خاطبتنى بحسن كلامك وطالبتنى بحسن
لفظك فاتينى بزوجك فمضت واحضرته له
واجتمعت الناس يرون ماذا يصنع العباس
فدفع اليه الذهب بتمامه وكماله واعطاه
مفاتيح الدكان وقال له جازينا بالدعا الصالح

الليلة التاسعة والستون والتسعماية

فلما قال العباس ذلك الكلام تقدمت اليه
المراة وقبلت رجله وكذلك التاجر زوجها
ودعا له كلمن حضر ولم يبق حديثا غير

Digitized by Google

العباس هذا ما جرا لهولاى واما ما كان
من امر الملك فانه قال لوزيره كيف نصنع
فى امر هذا الغلام اليمانى طلبنا ان نتفضل
عليه فتفضل علينا هو بالمثل عشرة امثال
واكثر ولا نعلم اهو مقيم عندنا ام لا فهذا
ما كان من امر الملك والوزير واما ما كان
من امر التاجر فانه عمد الى راس غنم
فاشتراه وذبحه وشواه وعمل طيورا واطعمة
مختلفة الالوان واشترى نقلا وحلويات وفاكهة
ثم مضى الى العباس واقسم عليه بان
يكون فى ضيافته والدخول الى منزله ويأكل
من زاده فاجابه العباس الى ما طلب ونهض
مع التاجر حتى وصلوا الى المنزل فامره
بالدخول فدخلوا الى دار حسنة وايوان
معقود وداخله قاعة مزخرفة فدخل القاعة
فوجد التاجر قد احضر الطعام والنقل

والطيبات ما لا يوصف وقد زين المايدة
بالمشموم ونثر على الطعام المسك والماورد
ولطخ حيطان القاعة بالعنبر واطلف فيها
عود الند ونظر العباس من شباك القاعة
فوجد بها دار حسنة البنا عالية الفنا
كثيرة المقاصير وطبقتين عاليتين على تلك
العمارات ولم يكن بها اثر سكان فلما نظر
الى ذلك قال له والله لقد بالغت فى اكرامنا
ولكن والله لا آكل لك زادًا حتى تخبرنى
ما سبب خلو هذه الدار فقال يا سيدى
هذه كانت دار الغطريف وتوفى الى رحمة
الله تعالى ولم يكن له وارث غيرى وقد
صارت الدار الىّ فبالله ان كان لك غرض
فى الاقامة فى بغداد فاسكن فى هذه الدار
لتكون فى جوارى فقد مال اليك خاطرى
بالمحبة واريد ان لا تزول من قبال عينى

Digitized by Google

لاتملا بك واسمع من حديثك فشكر العباس
التاجر وقال والله لقد صفيت فى كلامك
وبالغت فى خطابك واما قولك انى مقيم
ببغداد فلا بد من ذلك واما الدار فان
اخترتنى الى اقيم فيها فاقبل منى ثمنها
ثم انه مد يده الى جيبه واخرج منه
ثلثماية دينار ودفعها الى التاجر فقال التاجر
ان لم اقبض منه الدراهم ما يسكن الدار
فاخذ الدراهم وباعه الدار واشهد على نفسه
بذلك وبعد ذلك قام وقدم له الطعام
فاكلوا من اطايبه ثم قدم له النقل والحلويات
فاكلوا منها حتى اكتفوا ورفعوا الموايد
وغسلوا ايديهم بماء الورد الممسك وماء
الخلاف وقدم له منشفة مبخرة فمسح يده
فيها ثم ان التاجر قال للعباس يا سيدى
الدار صارت دارك فامر غلامك ان ينقل

الخيل والعدة والقماش الى الدار ففعل وفرح
التاجر بجوار العباس وصار لا يفارقه ليلا
ولا نهارا فقال له العباس والله لقد اشغلناك
عن معاشك فقال له التاجر بالله عليك يا سيدي
لا تذكر لي شيا من ذلك تكسر بخاطري فنعم
المتجر انت ونعم المعاش انت ووقعت
بينهم الصحبة وارتفع من بينهم الادب
هذا ما كان من التاجر والعباس واما ما
كان من امر الملك فانه لما اعطاه العباس
الياقوتتين دخل بهم الى الحريم واعطاهما
لزوجته عفيفة فقالت له كم يكون قيمتهما
عندك وعند الملوك فقال لها لم يوجدوا
الا عند الملوك الكبار ولا يقدر احد يقومهم
بمال فقالت له من اين اخذتهم فاعاد عليها
حديث العباس من اوله الى اخره فقالت
له عفيفة والله لقد وجب علينا حق الحرمة

Digitized by Google

والملك مقصر فى حقه لانه ما رايناه دعاه
الى مجلسه ولا قعد على شماله فكان الملك
نايما واستيقظ فعند ذلك خرج من الحريم
وامر ان تذبح الاغنام والطيور وان يصنعوا
الاطعمة على ساير الالوان ثم انه جمع جميع
حاشيته واحضر حلاوات ونقل وكلما يصلح
لموايد الملوك ثم زين قصره وارسل رجلا
من خواص حاشيته خلف العباس فوجده
خارجا من الحمام وعليه درع مرعزى ومن
فوقه طرح بغدادى ووسطه مشدود بمنديل
رستقى وعلى راسه تخفيفة دمياطى فطيب
له الرجل الحمام وبالغ فى خدمته فقال له
الملك يدعوك فى خير فاجاب بالسمع والطاعة
ومضى معه فلما وصل الى قصر الملك كانت
عفيفة وابنتها ماربة من خلف الستر فنظرتا
الى العباس فلما وصل الى بين يدى الملك

سلم عليه وحياه بتحية الملوك فشخص
كلمن كان حاضر فى العباس والى حسنه
وجماله وكماله فاجلسه الملك فى راس
سماطه فلما نظرت اليه عفيفة وتحققته قالت
وحق محمد سيد المرسلين هذا الغلام من
ابنا الملوك وما ورد لهذه الديار الا فى مهمة
عالية ثم نظرت الى مارية فوجدت لوجهها
قد تغير وقد خمدت مقلتها فى وجهها
وهى لم ترد نظرها عن العباس طرفة عين
وقد وقعت محبته فى قلبها فلما نظرت
عفيفة الى ما وقع لابنتها خافت عليها من
الشتيم فى العباس فاغلقت باب الطاقة
حتى لا تدعها تنظر اليه وكانت لمارية
قاعة منفردة وفيها مقاصير ورواشن وطاقات
وعندها داية تخدمها كما هى صفات بنات
الملوك فلما انقضت الوليمة وتفرقت الناس

قال الملك للعباس اريد تكون عندى
وابتاع لك دارا لعلنا نجاريك على ما سما
لنا منك فقد وجب حقك وعظم قدرك
لدينا ونحن مقصرون فى حقك من امر
البعد فلما سمع العباس كلام الملك قام
وقعد وباس الارض وشكر من فضل الملك
وقال انا عبد الملك اينما كنت وانى تحت
نظره واعاد على الملك حديث التاجر وسبب
شرا الدار فقال لقد كنت احب ان تكون
فى جوارى وعندى ثم ان العباس اخذ
من الملك دستورا وانصرف الى منزله فاتفق
مروره من تحت قصر مارية ابنة الملك وهى
جالسة فى طاقة فحانت من العباس التفاتة
فوقع نظره على نظرها فذهب رشده واغمى
عليه وتغير لونه وقال انا لله وانا اليه
راجعون وخاف على نفسه من التمساس

الهاجر وكتم سره ولم يطلع عليه احد من خلق الله تعالى فلما وصل الى منزله قال له غلامه عامر اعيذك بالله يا سيدى من تغيير اللون فهل حصل لك وجع من الله تعالى او غيظ فالمرض له انتها والغيظ يزوله الصبر فلم يرد عليه جوابا ثم انه استخرج دواة وقرطاسا وكتب يقول هذه الابيات شعر

اقول ولى جسم به الوجد قد بدا ؛
ولى خاطر من لاعج الشوق قد صدا ☆
ولى مقلة طيب الكرى لم تنالـه ؛
واسباب وجدى لا تغادره سعـدا ☆
ومن غادرات الدهر والبين خايف ؛
اصير كما قد كان بشر مع هـندا ☆
وابقى حديثا فى الملا غير انـسى ؛
مضى العمر والايام لم ابلغ القصدا ☆
فهل يعلم المحبوب لما رايتـه ؛

Digitized by Google

من الطابق العليا كشمس اذا بدا ۞
لها مقلة امضى من السيف اذ بدا ؛
يديم اختطاف الروح من خلفها وجدا ۞
نظرت اليها وهي في طاقة الهوى ؛
وقد اسفرت تلك النقاب عن الخدا ۞
رمتني بسهم قد اصاب لمهجتي ؛
وصرت حليف الهم يشتفّني الجهدا ۞
وهل تعلمي يا ظبية القصر انني ؛
قطعت اليك في القطار من البعدا ۞
فاقروا كتابي يا اخلّاي وارحموا ؛
سوادي سقيما مستهاما بلا ردا ،

فلما فرغ طوى الكتاب وكانت زوجة الدكاني تنظر اليه من طاقة وهو لا يعلم بها فعلمت ان العباس له قصة عجيبة وكانت دايتة بنت الملك فدخلت على العباس

الليلة السبعون والتسعماية بلغني

ايها الملك انها قالت السلام عليك ايها
الكثيب الذى لا يعلم بحاله طبيب وقد
عرض نفسه لامر عجيب بحق من ابلاك
وبالتماس الحب ارماك اخبرنى بامرك واطلعنى
على حقيقة سرّك فلقد سمعت منك شعرا
يوسوس الخاطر ويذيب الجسد فاخبرها
بحاله واوصاها بالكتمان فاجابته الى ذلك
وقالت له ما جزا من يذهب بكتابك
وياتيك بجوابه فاطرق الى الارض حياء منها
فقالت له ارفع راسك واتنى بكتابك فناولها
الكتاب فاخذته ومضت به الى عند مارية
وقالت لها خذى هذا الكتاب واتنى
بجوابه وكانت مارية احب ما اليها قول
النظم والشعر والسرد والنقض لانها كانت
عارفة بجميع الالسُن فاخذته وفتحته وقرات
ما فيه وفهمت معانيه ثم رمت به الى

الارض وقالت يا دادة هذا الكتاب ما له
عندى جواب فقالت هذا عجز منك وعيب
عليك ولقد تسامعت بك اهل الارض
ووصفوك بالذكا والفهم فانتى ردى جوابه
بما يصدى قلبه ويتعب سره فقالت يا
دادة من هو الذى تجرّى علىّ بهذه
المراسلة لعله الشاب الغريب الذى اعطا
لاى الياقوت فقالت لها هو ذاك فقالت
مارية انا ارد له جوابه بحيث ان لا تانيني
بغيره فقالت لها الدادة لك عندى ذلك
فاستدعت بدواة وقرطاس وكتبت وانشدت
تقول هذه الابيات شعر

تعرضت فى نقل القريض قريحة ؛
يزيدك وسواسا وانت غريب ☆
نظرت الىّ نظرة نورث الضنا ؛
وهيهات ما ترجوه وانت غريب ☆

فمن انت يا مسكين حتى تريدني ؟
بشعرك ما تبغى وانت سليب ☆
فان كنت ترجو الوصل او انت طامع ؟
فاين لهذاك الجنون طبيب ☆
فخلّ قريض الشعر عنك ولا تكن ؟
كمجنون فى دار الهوان صليب ☆
فلا تحسبنّى راغبا فيك يا فتى ؟
فما لى فى ابناء السبيل نصيب ☆
وانت غريب لا دار فى واسع الفضا ؟
ترد الى الاوطان وانت نحيب ☆
فخلّ لجاج الشعر يا ساكن الحما ؟
والا ستضحى للسرواة عجيب ☆
فكم من حبيب يرجو لقا من يودّه ؟
فخيب وما يرجوه منه قريب ☆
فجوّز ولا تطمع بما لم تنله ؟
كذاك ولو كان الزمان قريب ☆

Digitized by Google

وهذا مقالى بعد تشريح قصتى ؛
فكن فاهما معناه لعلك تصيب ،،
قال الراوى فعندما فرغت ماريـة طـوت
الكتاب واسلمته للدابة فاخذته ومضت به
الى العباس فلما اعطته للعباس اخذه وفضه
وقراه وفهم معناه فلما اتى الى اخره اغمى
عليه فلما افاق من غشوته قال الحمد لله
الذى ردت جواب كتابى فهل لك ان تودى
لها كتابا ثانيا ويكون لك الجزا من الله
تعالى فقالت وما ينفعك الكتب وهـذا
جوابها فقال لها العباس لعلها تلين ثم انه
اخذ دواة وقرطاسا وكتب هذه الابيات

شعر

جانى كتابك لما ان ظفـرت بـه ؛
زاد اشتياقى وتبريحى واحزانـى ☆
قرات سطرا عجيبـا زادنى ارقـا ؛

وزاد جسمى نحولا ثم اضنانى ✡
فليتكم تعلموا ماذا اعالجه ؛
فى حبكم وفوادى منكم فانى ✡
وكلما رمتُ اسلو عن محبتكم ؛
فلم يطاوعنى فى هجركم ثانى ✡
فلو سمحتم عن المشتاق انّ له ؛
منكم ولو بخيال الطيف سلوانى ✡
فلا تلجّوا على ضعفى بهجركم ؛
ولا تكونوا لنقض العهد خوّان ✡
واعلموا اننى قد جيت ارضكم ؛
حتى افوز بوصل منكم دانى ✡
وكم قطعت من الاوعار من مهمه ؛
وكم سهرت وانس البين يرعانى ✡
وجيت من بلدى قصدى ازوركم ؛
والوجد يامرنى والبين ينهانى ✡
فبالذى اذاب منى الجسم ارحمنى ؛

لعل تبرد مشتاقي ونيراني ✿
فقد كسيت ثياب العز وابتهجت؛
منك نجوم السما والبدر حيران ✿
وقد جمعتي معاني الحسن كلهم؛
فمن يطيق بياعيك ويشنائي؛

فلما فرغ العباس من شعره طوى الكتاب وسلمه الدادة واوصاها بكتمان السر فاخذته وتوجهت به الى مارية واعطتها الكتاب فقضّته وقراته وفهمت معناه وقالت والله يا دادة لقد حل قلبي بهذه المراسلة وبهذا الشعر غمّا عظيما وما رايت اصلب منه فقالت لها الدادة يا سيدتي انت في منزلكي وفي قصركي وقلبك خالي من الهمر فردّي جوابه ولا تبالي فدعت بدواة وقلم وقرطاس وكتبت تقول هذه الابيات شعر

الا ايها المغرور من المر الجهيدا؛

فكم ذايب قد بات ينتظر الوعدا ☆
فان كنت خصصت البر فى ظلم الدجا ؛
وصرت على الاقدام فى القرب والبعدا ☆
واحرمت عينيك الكرى ولذيذه ؛
وطاوعت شيطانا مريدا ولا تهدا ☆
واملت منى الوصل يا ساكن الحما ؛
وتطمع فيما ترتجيه له جهدا ☆
عليك بحسن الصبر ان كنت حافظا ؛
لما قاله الرحمن عقبانه سعدا ☆
فكم من ملوك سارعوا فى قضيتى ؛
يريدوا اللقا منى فيلقاهم ودّا ☆
وسلنى عن النهمان لما تسارعت ؛
من النوق ما كان حملها المسك والندا ☆
وجاب من الكافور حقا ومثلها ؛
من الدر والياقوت مما له حدّا ☆
وجاب عبيدا مع جوار حسانل ؛

Digitized by Google

وخيل سلاسل مع سلاح له رفدا ☆
وجاب ثياب الخز والبز عندنا ؛
وجاء ليخطبنى فما نال نى عقدا ☆
فما نال منى ما يروم وانى ؛
جعلت رضاى فى التفرق والبعدا ☆
فلا تكُ منى يا غريب بطامع ؛
يجيبنّك الردى على جهة نكدا ،،

فلما فرغت من شعرها طوت الكتاب ودفعته للدادة فلما اوصلته الى العباس قصّه وقراه وفهم معناه واخذ دواة وقرطاس وكتب وجعل يقول هذه الابيات شعر

قد وصفتنى من الملوك ومنهم ؛
كل ليث غضنفر كرّارا ☆
وسلبتنى العقول منى ومنهم ؛
ورميتنى بطرفك الستحّارا ☆
وذكرتى العبيد والخيل والمال ؛

مع البنات الخرد الابكارا ✡
ما قبلتى كثيرا من الهدايا :
وعصيتى الكبار ثم الصغارا ✡
ثم جيت انا بعدهم ابتغيك :
ما معى ثانيا سوى البتّارا ✡
لا عبيد معى ولا نوق تجرى :
لا ولا سار فى خبايا جوارا ✡
ان سمحتى بالوصل سوف ترينى :
وحسامى على العدا كرّارا ✡
وترين الخيول من حول بغداد :
كسحاب قد ظلل الاقطارا ✡
سامعين لما اشير عليهم :
طايعين امرى كما اختارا ✡
ان اردتى الغين من العبيد :
او اردتى من الملوك الكبارا ✡
وخيولا تُقاد فى كل يوم :

Digitized by Google

وجوار كواعبا ابكارا ✡
فبلاد الميمين من تحت حكمى ؛
وحسامى على العدا كرّارا ✡
وتركت الجميع من اجل هذا ؛
وهجرت العزيز والاصهارا ✡
واتيت العراق نحوك لسعى ؛
فى دجا الليل اقطع الاوعارا ✡
حيث جات السعلة تخبر عنك ؛
باليها والكمال والانوارا ✡
ثم ارسلت بالقريض كلاما ؛
يحرق القلب لم يكن فيه عارا ✡
فبداتى بالغدر فى كل حال ؛
وكذا الدهر لم يكن غدّارا ✡
وظننتنى انى غريب معنّا ؛
ناقص العقل من بنى الجوارا ،

ثم انه طوى الكتاب وسلمه للدراية وقطاها

خمس مائة دينار وقال لقبل هذا منى قوالله
قد تعبت بيننا فقالت والله يا سيدى
مقصودى ان اجمع بينكما ولو خسرت ما
ملكت يمينى فجازاك الله تعالى خيرا ثم
انها توجهت بالكتاب الى مارية وقالت لها
خذى هذا الكتاب فربما كان اخر المراسلة
فاخذته وفضته وقراته فلما فرغت من قراته
التفتت الى الدنية وقالت يتباهى على
ويذكر لى ان له بلاد وخيلا ورجلا تنقاد
الى طاعته وهو يروم منى ما لا ينباله وانتى
تعلمى يا دلدة ان اولاد الملوك خطبونى
بالهدايا والتحف فما التفتت الى شى من
ذلك فكيف اقبل هذا الذى هو جاهل
وقته ولا يملك سوى حقين ياقوت وقد
اهداهم لاى وقد نزل فى دار الغطريف وما
بقى يملك لا فصة ولا ذهب فبالله عليك

*

يا دادة ارجعي اليه واقطعي يأسه مني
فرجعت الدادة الى العباس بلا كتاب ولا
جواب فلما وصلت اليه ونظر اليها فوجدها
مغتمّة وعلى وجهها اثر الغيظ فقال ما هذا
الحال فقالت ما اقدر اصف لك الذي قالته
مارية وقد اوصتني ان اعود اليك بلا كتاب
ولا جواب فقال يا دادة الملوك اريدك توصلي
اليها هذا الكتاب ولا تعودي اليها بغيره
ثم اخذ دواة وقرطاسا وكتب هذه
الابيات شعر

باح سرّي بلازم الكتمان ؛
وكفاني بحبكم ما كفاني ✿
وتركت الخلّان والاهل تبكي ؛
بدموع تشابه الغدران ✿
ثم اني جاوزت بغداد يوما ؛
صادني الهجر والجفا قد رماني ✿

قد تشربت شربة السرّ كاسا ؛
من يد الحبّ علقما قد سقانى ☆
كلما رمت ان اوفّيه عهدى ؛
فهو يدنى طوارق الكتمان ☆
ولقد ذاب بالتحمل جسمى ؛
وانا ارجو العطوف ثم الامان ☆
والجفا زاد فى وغيّر حالى ؛
وتركنى الهوى كئيبا عانى ☆
كم اليكم اهيم ظلم الدجا ؛
وكم اقاسى طوارق الاحزان ☆
وانتم نلتموا الرقاد هنيا ؛
لا تبالوا بالذل او الهوان ☆
وانا ارقب النجوم سحيرا ؛
واودّ تعطيف الحبيب يرانى ☆
قد براني الهوى فاصبح جسمى ؛
ناحلا والبعاد قد اضنانى ☆

Digitized by Google

لمَ تكونوا قساة وانتم علينا ؟
لو سمحتم بطيفكم لكفانى ☆
فبخلتم لما رأيتم كتابى ؟
ورميتم به خفوق الامانى ☆
ما زددتى جوابه وفهمتى ؟
منه قولا يخاطب الاذهان ☆
وظننتى بان دهرك أمن ؟
لا تبالى بقاصه والدانى ☆
لو بليت بما بليت لذقتى ؟
لوعة الحبّ او لظا الهجران ☆
سوف تبلى بما اعالج منك ؟
ويصير الفواد بالخفقان ☆
وتذوقى معاطفات التجنّى ؟
وتهدى بلازم الكتمان ☆
ويكون الذى تريديه قاسى ؟
لا يبالى بحادثات الزمان ☆

فسلام مبلغ كل يوم ؛
ما بدت النجوم والاغصان ۞
فلما فرغ العباس من شعره طوى الكتاب
وناوله للدادة فاخذته ومضت به الى مارية
فلما دخلت عليها سلمت فلم ترد عليها
مارية السلام فقالت يا مولاتى ما اقسى
قلبك تبخلى بردّ السلام خذى هذا الكتاب
وهو اخر ما ياتيك من عنده فقالت مارية
تقبلى نصحى لا عدتى تدخلى الى قصرى
يكون سببا لهلاكك فانى تحققت انك تريدى
فصيحتى فاخرجى عنى ثم ان مارية امرت
بضرب الدادة فخرجت هاربة من عندها

الليلة الحادية والسبعون والتسعمائة

وهى متغيرة اللون غايبة الوجود وما زالت
تمشى الى ان وصلت الى دار العباس فلما
راها على هذا الحال كان كالنايم فاستيقظ

Digitized by Google

وقال لها ما دهاك فصف لى احوالك فقالت
له بالله عليك لا عدت ترسلنى الى مارية
وجيرنى يجيرك الله من نار جهنم وقصّت له
قصّتها مع مارية فلما سمع العباس ذلك
اخذته حشمة اهل المروة وصعب عليه
وطارت محبتها من قلبه وقال لها كم كان
لك على مارية فى كل شهر فقالت عشرة
دنانير فقال لها لا تحزنى ومدّ يده فى
جيبه فاخرج لها ماينى دينار وقال لها
خذى هذا اجرة عام كامل ولا تعودى
تخدمى احدا من الناس وانا مضى العام
اعطيك اجرة عامين لاجل تعبك معنا
وانقطاع حبلك من مارية ثم انه دفع لها
بدلة كاملة ورفع راسه اليها وقال لها لما
ذكرت ما اخبرتنى من فعل مارية معك نزع
الله محبتها من قلبى وما عادت تمرّ على

خاطرى فسبحان مقلّب القلوب والابصار
وهى التى كانت سببا لخروجى من اليمن
والان فقد فات الالزام الذى بينى وبين
اهلى وانا خايف من انى ان يجرد عسكره
ويخرج فى طلبى فانه ليس له ولد غيرى
ولا يطيق الصبر عنى وكذلك والدتى فلما
سمعت الداية كلام العباس قالت له يا
سيدى واى الملوك ابوك فقال لها ان انى
العزيز ملك اليمن والنوبة وجزاير قحطان
والحرمين الشريفين حرسهما الله تعالى وان
انى اذا ركب يركب لركوبة ماية الف فارس
واربع وعشرين الفا كل منهم ضارب سيف
خلا الحاشية والغلمان والاتباع والجميع
سامعين لقولى مطيعين لامرى قالت يا
سيدى فلماذا كتمت سرّك وحسبك ونسبك
وتخلّقت باخلاق الغربا فيا فضيحتنا منك

Digitized by Google

بتقصيرنا فى حقك فما يكون عذرنا عندك
وانت من ابنا الملوك فقال لها والله ما
قصرتى ولكن عندى الجزا ما عشت ولو
كنت عنك بعيدا ثم نادى غلامه عامر
وقال شد الخيل فلما سمعت الدادة كلام
العباس وقد اقبله بالخيل وعزما على المسير
جرت دمعتها على خديها وقالت والله يعزّ
علىّ فراقك يا قرّة العين ثم قالت لبن غلبة
قصدك لنعرف خبرك ونستانس بذكرك قال
لها انا متوجه من هنا الى هند عقيل بن
عمّى فلنه نازل فى حىّ كندة بن هشام
وان لى هنه عشرين سنة ما رايته ولا رانى
ومقصودى اتوجه اليه واكشف خبره واعود
الى هنا ثم ادخل من هنا اليمن ان شا
الله تعالى ثم انه ودّع الدادة وزوجها وخرج
متوجها نحو عقيل ولد عمّه وكان بينه

وبين بغداد اربعين يوما فاستوى على ظهر جواده وركب غلامه عامر وقصدا طريقهما ثم ان العباس تلفت يمينا وشمالا وانشد وجعل يقول هذه الابيات شعر

انا قاتل الاقران والبطل الفرد ؛
انا قاتل الاعدا لنا مفنى الجند ☆
اسير الى نحو العقيل اردده ؛
واثنى ركابى بالسلامة والحمد ☆
واطوى مفازات القفار وعسر ؛
يطاوعنى فى السير فى الهزل والجد ☆
ومن رامنا او من تعرض طرقنا ؛
وثبت عليه وثبة النمر والفهد ☆
وارميته بالويل والذل والردا ؛
وجرّعته كاس المنيّة والبعد ☆
ورمحى طويل من بلاد محبته ؛
وسيفى صقيل مرهف ماضى الحد ☆

Digitized by Google

ولى ضربة لو انها فوق شاهق ؛
لدكدكته لو انه الحجر الصلد ☆
وليس معى جيش ولا من يعينى ؛
سوى الله ربى خالقى فله الحمد ☆
عليه اتكالى فى المواقف كلها ؛
ويعفو عن الزلات للحر والعبد ،

ثم اخذا فى المسير الليل والنهار فبينما هم سايرون اذ اشرفا حيّا من احيا العرب فسال عنهم فقيل له هذا حى بنى زهرة ومن حولهم مواشى واغنام قد ملات الارض وهم اعدا لعقيل ابن عم العباس وفى كل يوم يغيرون عليه وياخذون مواشيه وهو يعطيهم القطيعة فى كل سنة لانه لا طاقة له بهم فلما وصل العباس الى جانب الحى نزل عن جواده ونزل غلامه عامر ووضعا الزاد واكلا كفايتهما واخذا الراحة لانفسهما

ساعة من النهار وقال العباس لعامر اورد
الماء واسق الخيل واستق لنا الماء فى مزودتك
لاجل الطريق فاخذ عامر القربة وقصد الماء
واذا على البير غلامان ومعهما الارشية فلما
نظرا الى عامر قالا له اين تريد يا فتى ومن
اى العرب انت فقال يا فتيان املوا سقاى
فانى رجل غريب وعابر سبيل ومعى رفيق
ينتظرنى فقال له الغلمان ما انت عابر سبيل
وانما انت جاسوس من عند العقيل ثم
اخذوه واتوا به الى زهير بن شبيب فلما
مثل بين يديه قال له من اى العرب انت
فقال عامر انا عابر سبيل فقال له من اين
اقبلت والى اين تريد فقال عامر الى عقيل
فلما ذكر عقيل ارتجت الحاشية فغمزهم
زهير فقال له وما حاجتك بعقيل فقال
اتيت انا ورفيقى نريده فلما سمع زهير

كلامه امر بضرب عنقه فقال الوزير لا تقتله
حتى يحضر رفيقه فامر العبدان ان يحضروا
برفيقه فتوجهوا الى العباس ثم نادوه يا فتى
اجب الملك زهير فقال لهم العباس وما حاجة
الملك بى فقالوا لا علم لنا فقال لهم ومن
هو الذى اعلم الملك بخبرى فقالوا له فتا
مضينا نرد الماء فوجدنا رجلا على الماء
فسالنا عن خبره فلم يخبرنا فحملناه كرها
الى الملك زهير فساله عن حاله فاخبره انه
ساير لى عقيل وعقيل عدو للملك زهير وهو
عازم على السير الى حيه يسرى ذراريه
ويقطع اثاره فقال العباس وما صنع عقيل
مع الملك زهير فقالوا له انه قطع على نفسه
فى كل سنة ان يحمل للملك الف دينار
والف ناقة والف راس من جياد الخيل ومايتا
عبد وخمسين جارية وقد بلغ الملك ان

عقيلا نوى لا يعطى من ذلك شيا وهو
عازم على المسير اليه فاسرع معنا قبل ان
يغصب عليك وعلينا فقال لهم العباس يا
فتيان لفكم تجلسوا عند عدّتى وخيلى
حتى اعود فقالا له والله لقد اطلت الخطاب
بما لا يليق من الكلام اسرع والا رحنا
براسك فان الملك يريد قتلك وقتل رفيقك
واخذ ما معكما فلما سمع العباس كلامهما
اقشعر جلده وصرخ عليهما صرخة فارعشهما
ووثب على الجواد واستوى على سرجه وحطم
حتى وصل الى مجلس زهير ثم نادى باعلا
صوته الخيل يا ارباب الخيل ثم شرع سنانه
نحو المضرب الذى فيه زهير وكان حول
زهير الف ضارب بالسيف فحمل عليهم
ففرقهم عن حوله ولم يبق فى الخيمة الا
زهير ووزيره فتقدم العباس الى باب الخيمة

وكان فيها اربعة وعشرون حمامة من الذهب
فاخذها بعد خنقها بسنانه ثم نادى يا
زهير ما كفاك انك طفيت ذكر عقيل حتى
تريد انك تطفى ذكر الغزال من حوله اما
علمت انه من خلايف كندة ابن شيبان
المعروف بالشجاعة واما داخلك منه الطمع
وبان لك منه الهلع وما كفاك يتّمت اطفاله
وافنيت رجاله وحقّ النبى المصطفى
لاسقينّك كاس الحمام ثم ان العباس جرد
سيفه وضرب زهير على عاتقه اخرجه يلمع
من علايقه ثم انه ضرب الوزير قدّ هامه
فبينما هو كذلك واذا بعامر يناديه يا
مولاى ادركنى والا هلكت فتقدم العباس
على ذكر عامر واذا هو مشبوح بين اربع
سكك واربع سلاسل وهو ملقى على ظهره
فحلّ وثاقه وقال سر يا عامر امامى

الليلة الثانية والسبعون والتسعماية

فسار امامه قليلا ثم نظروا واذا بالخيل قد انعكفت نحو زهير وهم اثنى عشر الف فارس يقدمهم سهل بن كعب وتحته جواد ادهم فحمل على عامر فهرب منه ثم حمل على العباس فقال العباس يا عامر السوم جوادى واحمى ظهرى ففعل ذلك ثم ان العباس صرخ فى القوم وحمل عليهم فجندل ابطالهم وقتل منهم نحو الفى فارس وما علم احد منهم يدرى ما الخبر ولا من يقاتل فقال بعضهم لبعض ان الملك قُتل فمن نقاتل فانكم تهربوا منه فامّا ان تدخلوا تحت لوايه والا ما نجا منكم احد فحينيذ ترجل جميعهم عن الخيل وقلعوا ما كان عليهم من آلة الحرب واتوا الى بين يدى العباس طايعين مستجيرين فرفع عنهم

Digitized by Google

السيف وامرهم بجمع الاسلاب واخذ الاموال
والعبيد والجمال وصاروا الجميع طوعه وعشيرته
وعدّتهم على ما يقال خمسين الف فارس
وتسامع الناس به فاتوا اليه من كل جانب
ففرّق واعطى واقام ثلاثة ايام وجاته
الهدايا ثم انه امر بالرحيل الى عند عقيل
فساروا ستة ايام وفى اليوم السابع اشرفوا
على عقيل فامر العباس غلامه عامر ان
يسبق الى الحى ويبشّر عقيل بقدوم العباس
فمضى اليه وبشّره بقتل زهير والغلبة على
عشيرته ففرح عقيل بقدوم العباس وبقتل
عدوه وفرح كلمن فى حيه بذلك وارموا
على عامر الخلع وامر عقيل بالخروج الى
ملاقات العباس ولا يتاخر لا كبير ولا صغير
ولا حرّ ولا عبد ففعل ذلك وتلقوه من
مسيرة ثلاثة فراسخ ووصلوا اليه ثم نزلوا

عن خيولهم وتعانقا وتصافحا ثم انهم رجعوا
الى الحى مسرورين بقدوم العباس وبقتل
عدوهم فضربت لهم الخيام وفرشت البسط
وعقرت العقاير وذبحت الذبايح ومدّت
الصيافات الملوكية واقاموا على تلك الحالة
عشرون يوما وهم فى ارغد عيش فهذا ما
كان من امر العباس وولد عمه عقيل واما
الملك العزيز والد العباس فانه لما فارق
ولده استوحش له وتوحشت امه وحشة
عظيمة فلما ابطا خبره وفات العهد امر
الملك جميع العسكر بالركوب والمضى فى
طلب ولده العباس واظهر الندا بذلك بعد
مضى ثلاثة ايام وبعد الثلاثة ايام لا يبقى
لاحد عايق ولا عذر ولما كان اليوم الرابع
امر الملك بعدّ العساكر فبلغ اربعة وعشرين
الف فارس سوى الخدم والاتباع ورفعت

*

الاعلام ودُقّت الطبول للرحيل وسار متوجها
الى بغداد ولم يزل سايرا مجدّا فى السير
حتى اقبل على بغداد وبقى بينها وبينه
نصف نهار فامر الملك ان ينزل عسكره فى
المرج الاخضر فضربوا فيه الخيام حتى ضاقت
بهم تلك البقعة وضُرب للملك خيمة من
الديباج الاخضر المرصع بالدر والجوهر فلما
استقرّ به الجلوس طلب الملك العزيز مماليك
ولده العباس وعدّتهم خمسة وعشرون
مملوكا وعشر جوار كانهن الاقمار فكان
الملك معه منهن خمسة والخمسة الاخر
تركهن عند والدة العباس فلما حضر
المماليك الى بين يديه ارمى على كل واحد
منهم قبا من الديباج الاخضر ثم انه امرهم
ان يركبوا الخيول الشبه صفة واحدة وان
يدخلوا بغداد ويسالوا عن سيدهم العباس

فدخلوا بغداد ومرّوا فى الاسواق فلم يبق
فيهِ شيخ ولا صبى الا خرج للفرجة على
هولاى المماليك وينظروا الى حسنهم وجمالهم
وحسن منظرهم وحسن لباسهم ومركوبهم
وهم كانهم الاقمار ولم يزالوا سايرين الى
ان نزلوا الى قصر بنت الملك فتطلع الملك
فرآهم مع حسنهم وحسن لباسهم وصباحة
وجوههم فقال يا ليت شعرى من اى
القبايل هولاى وامر الطواشى ان ياتيه
بخبرهم فجاهم الطواشى وسالهم عن حالهم
فقالوا ارجع الى سيدك واساله عن الملك
العباس هل ورد عليه فانه فارق والده
الملك العزيز من مدة سنة كاملة وقد اقلقه
الشوق اليه وقد جرد قطعة من عسكره
واجناده وخرج فى طلبه فلعله يكون وقف
له على خبر فقال لهم الطواشى وهل فيكم

Digitized by Google

اخ له او ولد فقالوا له لا والله بل نحن
جميعا مماليكه وشرا ماله وقد ارسلنا
والده العزيز نسال عليه فامض الى سيدك
واساله عنه واتنا بما يردّ عليك فقال لهم
الطواشى واين الملك العزيز فقالوا له انه
نازل فى مرج سليع فرجع الطواشى واعلم
الملك بذلك فقال الملك فرطنا فى العباس فما
يكون عذرنا عند الملك فوالله لقد حسبت
نفسى ان الغلام من ابنا الملوك فلحظت
الست زوجته انه تاسف على العباس
فقالت له ايها الملك ماذا تندم هذا الندم
العظيم فقال لها الا تعرفى الشاب الغريب
الذى اهدى الينا الياقوت قالت بلى قال
هولاى الفتيان الذين فى ساحة القصر
مماليكه وابوه الملك العزيز صاحب اليمن
نازل فى المرج الاخضر وقد اقبل بعساكره

يطلبه وعدّة عساكره عشرون الف فارس
فلما سمعت الست كلامه بكت على قصّته
ورقّت له وارسلت ورا الملك ان يرسل
خلف المماليك وينزلهم ويضيّفهم فاطاع
امرها وارسل الطواشى خلفهم وامر لهم
بدار وقال اصبروا حتى يخبركم الملك عن
سيدكم العباس فلما سمعوا كلامه فاضت
اعينهم بالدموع فيضا عظيما من عظم
شوقهم الى رويتة سيدهم فعند ذلك امر
الملك للست ان تدخل المقصورة وترخى
الستر ففعلت فطلبهم الملك الى حضرته فلما
وقفوا بين يديه باسوا الارض اجلالا وتادّبوا
وعظّموا شانه فامرهم بالجلوس فابوا فاقسم
عليهم بسيدهم العباس فجلسوا فاحضر
لهم الطعام والالوان المختلفة والفواكه
والحلويات وكان فى داخل القصر الذى فيه

Digitized by Google

الست هقيفة سرداب ينفذ الى قصر الست
مارية فارسلت امها خلفها فحضرت الى عندها
فاوقفتها خلف الستر واعلمتها ان العباس
كان ابن ملك اليمن وان هولاى مماليكه
وان اباه قد جرّد فى طلبه عسكره وهو
نازل فى مرج سليع وهولاى المماليك يسالون
عن سيدهم العباس ومارية تنظر اليهم والى
حسنهم وجمالهم وحسن ثيابهم فلما
اكتفوا من الطعام ورفعت الموايد اعاد
عليهم الملك حديث العباس فودعوا الملك
وانصرفوا فهذا ما كان من امر المماليك
واما ما كان من امر الست مارية فانها
لما عادت الى قصرها تفكرت فى امر العباس
وندمت على ما فعلت وانغرزت محبته فى
قلبها ولما جن عليها الليل اخرجت كلمن
كان عندها من الجوار ثم انها اخرجت

الاوراق وجعلت تقرأ وهي مراسلات العباس
لها وما زالت تبكي بطول ليلتها فلما
اصبحت طلبت جاريتها شفيقة جارية من
جوارها واسمها شفيقة وقالت لها يا جارية
انى اريد ان اطلعك على خبرى واوصيك
بكتمان سرى وهو انك تمضى الى بيت
الدادة وتاتى بها فقد عرض لى بها امر مهمّ

الليلة الثالثة والسبعون والتسعماية

زعموا ايها الملك ان مارية لما زاد بها
الشوق والغرام قالت لشفيقة امضى الى
الداية التى كانت تخدمنى واتنى بها
فمضت الجارية واتت الى بيت الدادة
ودخلت عليها فوجدتها فى حلية غير
التى كانت عليها اولا فسلمت عليها وقالت
لها من اين لك هذه الكسوة التى لا
يكون احسن منها فقالت الدادة يا

Digitized by Google

شفيقة انتى تظنى انى ما كنت ارى خير
الا عند مولاتك فوالله لو انى كنت سعيت
فى هلاكها لفعلتُ فانها فعلت معى ما
فعلت وتامر الطواشى يضربنى على غير
ذنب جنيتُه فعرّفيها ان الذى كنت
اسعى لها فى شانه اغنانى عنها وعن اخلاقها
وكسانى هذا القماش واعطانى مايتين
وخمسين دينارا واوعدنى فى كل عام بمثلها
واوصانى بان لا اخدم احدا من الناس
فقالت لها الجارية ان مولاتى قد عرض لها
بك حاجة فامضى معى اليها واعيدك الى
منزلك فى الستر والسلامة فقالت الدادة
قد عاد قصرها علىّ حرام لا ادخله ابدا
وقد اغنانى الله سبحانه وتعالى عنها بفضله
وكرمه فرجعت الجارية الى مولاتها واعلمتها
بكلام الدادة وما فيها من النعمة فاعترفت

باساة الادب عليها وندمت حيث لا ينفعها
الندم على ما كان منها وبقت على حالها
اياما وليالى ونار الشوق تضرم فى قلبها
فهذا ما كان من امرها واما ما كان من امر
العباس فانه اقام عند ولد عمه عقيل
عشرين يوما ثم انه تاهّب الى السفر الى بغداد
واحضر الكسب الذى اخذه من الملك
زهير وقسمه بينه وبين ابن عمه عقيل ثم
انه توجه سايرا نحو بغداد فلما صار له
عن بغداد نحو يومين ادعا بغلامه عامر
وقال له اركب جوادك وسر امامى بالقفل
والمواشى فسار حتى دخل الى بغداد وكانت
ساعة دخوله فى اول النهار فلم يبق فى
بغداد طفلا صغيرا ولا شيخا كبيرا الا
وخرج يتفرج على تلك الغنايم والمواشى والى
حسن تلك الجوار حتى حارت عقولهم مما

راوا ووصل الخبر الى الملك بان العباس الشاب
الذى توجه من عندك فانه قدم ومعه
غنايم وتحف وعبيد وعسكر جرار وقد اقام
خارجا عن البلد وقد دخل غلامه عامر
فى هذه الساعة الى بغداد ليهيى لمولاه
اماكن ينزل بها فلما سمع الملك عن عامر
هذا الخبر ارسل خلف عامر واحضره بين
يديه فلما دخل على الملك قبل الارض
وسلم وتادب وحيّاه باحسن تحية فامر
الملك ان يرفع راسه فلما رفع راسه سالـه
الملك عن سيده العباس فاخبره بخبره وما
وقع له مع الملك زهير وبخبر العسكر الذى
صار فى نعمته وبالكسب الذى كسبه واعلمه
بانه قادم فى غد وان معه ما ينوف عن
خمسين الف فارس مطيعين لامره فلما
سمع الملك كلامه امر ان تزين بغداد

لقدومه وانهم يتناقبوا لقدوم العباس بافخر
الملبوس ثم انه ارسل يبشّر الملك العزيز
بقدوم ولده العباس واخبره بما سمع من
غلامه فلما وصل الخبر الى الملك العزيز فرح
فرحا شديدا بقدوم ولده وركب من
ساعته وجميع عسكره وضربت البوقات
ولعبت ارباب الملاهي حتى تزلزلت الارض
وتزلزلت بغداد وكان يوما مشهورا فلما
رات مارية كل ذلك ندمت اشد الندم
على ما كان منها في حق العباس وصارت
النيران تلعب في احشايها ولما العساكر
فانهم خرجوا من بغداد يلاقوا العساكر
وكان العباس في روض يقال له الجزيرة
الخضرا فلما اقبلت تلك العساكر فد العباس
بصره فنظر الى خيول قابلة وجيوش وعساكر
لم يعلم ما هي فقال العباس لمن حوله

هذه الاجناد فيهم بنود واعلام مختلفة
واما العلم الكبير الذى ترونه اخضر فهو
علم ابى مغرود على راسه وانا اعلم انه قد
خرج فى طلبى فعرف ذلك هو واجناده
فلما قرب منهم عرفهم وعرفوه ونزلوا عن
خيولهم وسلموا عليه وهنوه بالسلامة
وانعكفت الناس عليه فلما وصل الى ابيه
تعانقا وسلما طويلا على بعضهما ولم يقدر
احد منهما الكلام لعزة مَا عنده من
الفرح بالاجتماع ثم ان العباس امر الناس
بالركوب فركبوا واحتوت مماليك العباس
به ودخلوا الى بغداد باحسن زينة واعلا
مرتبة وكانت زوجة الدكانى التى فى الدادة
قد خرجت تتفرج مع من خرج فلما
نظرت الى العباس والى حسنه وحسن عسكره
وما جلب معه من الغنايم والجوار والعبيد

والمماليك انشدت وجعلت تقول هذه الابيات شعر

انى العباس من عند العقيلى ؛
وقد كسب الخيول مع القفول ☆
وقد جلب الخيول مبشرات ؛
قلايدها كريّات الحجول ☆
مقبقبة الحوافر سايلات ؛
قويمات ترفل فى الزبول ☆
ومن فوق السروج بها رجال ؛
وقد ضربت بايديها الطبول ☆
مشرّعة الرماح بها عوال ؛
صقيلات تبهر للعقول ☆
ومن ناواهم ساق المنايا ؛
وجاه الموت من ضرب النصول ☆
هلموا يا صحابى بشرونى ؛
وقولوا مرحبا بك يا خليل ☆

Digitized by Google

ومن يفرح بلقياه يسرى ؛
ويأخذ العطا عند النزول ؛،

فلما دخلوا الى بغداد نزل كل منهم فى مضربه ونزل العباس فى جانب وحده قريبا من دجلة واراد ان يذبح للجيش فى كل يوم ما يكفيهم من بقر وغنم ويعمل لهم الخبز ويمد الاسمطة وما زالت الناس يردون على العباس ويأكلون على سماطه وجميع اهل البر يأتون اليه بالهدايا والتحف وهو يأتى محل المثل امثال حتى امتلات بخبره الاقطار وشاع ذكره بين اهل البوادى والامصار ثم ان العباس لما ركب الى داره التى كان اشتراها فحضر الى عنده الدكانى وزوجته فهنوه بالسلامة فامر لهم بثلاث روس من جياد الخيل العتاق وعشر نوق عشربات ومائة راس من الغنم والبسهما الخلع

الفاخرة ثم بعد ذلك عزل عشر جوار وعشر
عبيد وخمسين فرسا وخمسين ناقة وثلثماية
راس من الغنم وعشرين اوقية من المسك
ومثلها من الكافور وارسل ذلك الى ملك
بغداد فلما وصل اليه ذلك طار عقله من
الفرح وتحير فى اى شى يكافيه به ثم ان
العباس فرّق الهدايا والتحف وخلع على
الخواص والعوام كل على قدر مقامه الا
مارية فانها لم يرسل اليها شيا فعظم ذلك
عليها وكبر لديها حيث انه لم يذكرها
فطلبت جاريتها شفيقة وقالت لها امضى
الى العباس وسلمى عليه وقولى له ما منعك
ان ترسل الى مولاتى نصيبها من كسبك
فمضت الجارية اليه فلما وصلت منعها
الحجاب من الدخول حتى اخذوا لها اذنا
ودستورا فلما دخلت عرفها وعرف ان معها

Digitized by Google

كلاما فامر المماليك بالانصراف وقال لها ما
حاجتك يا امة الخير فقالت له يا سيدى
انى جارية الست مارية وهى تقبل ايادیك
وتقريك السلام وانها قد فرحت بسلامتك
وهى عاتبة عليك لانك كسرت بخاطرها دون
الناس فان عطاك عمّ الكبير والصغير ولم
تذكرها بشى من كسبك كانك قاسى
القلب عليها فقال سبحان مقلّب القلوب
والله لقد كنت مشغوف الفواد بحبها ومن
رغبتى فيها خرجت اليهـا من ديـارى
وتركت اهلى ووطنى ومالى ومنها بدت
القساوة والجفا وبعد هذا كله ها اواخذها
ولا بد ما ارسل اليها شيا تذكرنى به فانى
ما بقيت اقيم فى بلدها الا اياما قلايـل
واتوجه الى بلاد اليمن ثم انه دعا بصندوق
واخرج منه عقدا روميا يساوى الف دينار

ولفه فى قبا حرير اخضر مرصع بالدر والجوهر
مقصب بالذهب الاحمر وضمر اليه حقين
مسك وعنبر وخلع على الجارية قبا حرير
رومى مقصب وعليه تصاوير مختلفة وتماثيل
لم رات العيون مثله فخرجت الجارية من
عنده وقد طار عقلها من الفرح فلما
وصلت الى مولاتها واخبرتها بما رات من
العباس وما عنده من الخدم والحشم وعلو
منزلته ودفعت لها ما معها فلما فتحت
القبا ورات ذلك العقد وقد اضا له المنزل
فعند ذلك نظرت مارية الى جاريتها وقالت
والله يا شفيقة لنظرة واحدة فيه عندى
احب الىّ مما تملك يدى فيا ليت شعرى
كيف اعمل ان اخلت منه بغداد ولم
اسمع بخبره ثم انها بكت ودعت بدواة
وقرطاس وقلم من نحاس وكتبت تقول

*

هذه الابيات شعر

قد طال شوقي ونار الوجد في كبدي ؛
وقد تمكن سهم البين وارداني ✿
وكلما رمت اسلو عن محبتكم ؛
يعود لي نحوكم وجدي وديدني ✿
واحبس الوجد من خوف الوشاة له ؛
فيسفح الدمع فوق الخد غدراني ✿
وما مقرّ ولا عيش الذّ به ؛
ولا شراب وطيب العيش يهناني ✿
ترى لمن اشتكي همي يفرجه ؛
الا اليك وطيف منك يلقاني ✿
فلا تواخذني فيما فعلت وجُدْ ؛
على سقيمة جسما والحشا فاني ✿
اسرّ نار الهوى والبين يحرقني ؛
حليف هم من الاشواق سهراني ✿
ولم ازل في خيال الليل انظركم ؛

بزورة ليس من اهواه يهـوانـى ۞
وليتكم تعلموا ما ذا اعالجـه ؛
فى حبكم وهو بالهجران ابلانى ۞
فاقرا كتابى وافهم ما تضمنـه ؛
فهذه قصتى والدهـر ارمـانـى ۞
وافهم مواقع صبّ لا تفـوه بـه ؛
واكتم السر لا تبخل بكتمانِ ،،

ثم انها طوت الكتاب واسلمته للجارية وامرتها ان تمضى به الى العباس وتاتى منه بالجواب واخذت الجارية ذلك الكتاب ومضت به اليه بعد ان استاذن لها الحاجب فلما قدمت اليه وجدت عنده خمس جـوار كانهن الاقمار الليلة الرابعة والسبعون والتسعمائة وعلى تلك الجوار الحلى والحلل فلما نظر العباس الى شقيقة قال لها مـا حاجتك يا جارية الخير فمدت يدها اليه

بالكتاب بعد ان باسته فامر بعض جواره
ان تاخذه منها ثم انه تناوله من الجارية
وفك ختمه وقراه وفهم ما حواه وقال انا
لله وانا اليه راجعون وطلب دواة وقرطاس
وكتب يقول هذه الابيات شعر

تعجبت لما ان رايتك للهوى ؛
تميل وقلبى عن هواك يميل ۞
وكنتى تقولى فى قريض نظمته ؛
فما لى فى ابناء السبيل سبيل ۞
وكم ملك جانى يجرّ جيوشه ؛
وجاب البخاتى حملهن ثقيل ۞
وجانى من الخيل العتاق ومثلها ؛
من النجب ما يحديه كل اصيل ۞
ومن بعد هذا جيتكم اطلب اللقا ؛
وقد كان شرحى فى هواك طويل ۞
وابديت من ذاك القريض مطامعا ؛

كلاما كنظم الدر ليس يحول ۞
فابديت بالهجران والصد والجفا ؛
مع الغدر ما لا يرتضيه خليل ۞
وكم للهوى داع وللسر سايق ؛
وكم من محب يشتكى ويقول ۞
وكم كاس صبر مترع قد شربته ؛
واشكو البلا ما لا يفيد مقيل ۞
وانتى تقولى الصبر احسن عامل ؛
وعاقبه يلقى المرء كل جميل ۞
فاستعملى الصبر الجميل لانه ؛
حميد وعقبى الامور سهول ۞
ولا تطمعى منى بشئ فربما ؛
يخالطنى شعب لها او رمول ۞
وهذا مقالى فافهميه واعلمى ؛
فما لى فيما تزعمين سبيل ،
ثم انه طوى الكتاب وختمه وسلمه للجارية

Digitized by Google

فاخذته ومضت الى مولاتها فلما اخذته
وقرانه وفهمت ما فيه قالت كانه يذكر
لى بما سلف منى ودعت بدواة وقرطاس
وكتبت تقول هذه الابيات شعر

عرضتنى للهوى حتى بليت به ؛
وصادنى الهجر حتى زدت فى حزنى ☆
وقد هجرت لذيذ النوم بعدكم ؛
وعافنى من وسادى ثم اقلقنى ☆
وكم اذل من الهجران فى تعب ؛
وطول ليلى وشاة البين ترقبنى ☆
وقد هجرت سرير الملك وانبعدت ؛
عنى واحرمت عينى لذة الوسنى ☆
فانت علمتنى ما لا اطيق به ؛
انا بليت وبالهجران تنحلنى ☆
اقسم عليك يمينا لا تؤاخذنى ؛
وجد على مدنف بالهجر ممتحن ☆

فان سطا الهجر ادفاني مواقعه ؛
من ضيق الرمس ما يبدي من الكفن ☆
فارقتموني وقد شط الهوى بدني ؛
وعدت في الرق والنيران تحرقني ،،

ثم ان مارية طوت الكتاب ودفعته الى الجارية وامرتها بالتوجه الى العباس فاخذته ومضت به الى باب العباس وارادت الدخول اليه فمنعوها الحجاب والخدام حتى اخذوا لها الاذن من الملك العباس فلما دخلت اليه وجدته جالسا وحوله الخمس جوار المذكورات سابقا وقد كان والده لقى بهن اليه فناولته الكتاب فقصه وقرله وامر جارية من تلك الجوار اسمها خفيفة وهي من بلاد الصين ان تصلح عودها وتتكلم على الفراق فتقدمت الجارية واصلحت عودها وضربت عليه اربعة وعشرين صنعة وعادت الى صنعتها

الاولى وانشدت تقول هذه الابيات شعر

فارقونا الاحباب يوم التنـــادى ؛
ورمونا بكاينات البـــعـــادى ✿
يوم شالت ظعونهم شايلات ؛
وبدا سايق الظعون ينـادى ✿
فاض دمعى ونال منى التجنى ؛
وكذا مقلتى جفاها رقـادى ✿
يوم ساروا بكيت فما رثا لى ؛
واشى البين وارتفاع الـزنـادى ✿
اه من لوعة وحـــرقـــة حـــب ؛
اه من حسرة تذيب فـــوادى ✿
فلمن اشتكى الذى فى ضميرى ؛
وانت نای وانا هجرت وسادى ✿
نارا وجدى تزيد فى كل يوم ؛
وخيوم الهوى تمر بـــعـــادى ✿
يا نسيم الهوى تحمّل منـــى ؛

لا تكن خاين العهود نكادى ۞
كلما جزت فى مواطن حبى ؛
حيّه منى بالسلام فصادى ۞
وانشر المسك والعبير عليه ؛
دايما فى الزمان كلّ مرادى ،

فلما فرغت الجارية من شعرها غشى على العباس فرشوا عليه ماء الورد المسك فلما افاق من غشوته دعى بجارية اخرى وكان عليها من القماش والحلى والحلل ما يعجز عنه الوصف ولها من الجمال والكمال والبهاء والاعتدال ما يخجل الهلال وهى تركية من بلاد الروم واسمها حافظة فقال لها يا حافظة سدّى طرفك وشدّى عودك وغنى لنا فى ايام الفراق فاجابته بالسمع والطاعة ثم اخذت العود وشدّت اوتاره وصاحت من راسها بصوت حنون وانشدت تقول هذه الابيات

شعر

خليلىّ فاض الدمع يزرى ومعكفى ؛
وقلبى من الهجران والبين مدنفى ☆
وجسمى نحيل والفؤاد معذب ؛
ونار الهوى تزداد والعين تذرف ☆
انا اضرمت نار الهوى فى جوانحى ؛
ابودها بالدمع يوم التاسف ☆
تركنى الهوى مضنى كئيبا معذبا ؛
كثير الخشا والواشى بالحال يعرف ☆
اذا ما تذكرت الوصال بحبهم ؛
فهجرى لذيذ النوم والجسم مضعفى ☆
فلن دام واشى البين يشفى بهجرنا ؛
وقال الوشا منا بحزم التخوف ☆
اخاف على جسمى من السقم والضنا ؛
يغادره ريب الفراق فيتلف ؛
فلما فرغت الجارية من شعرها قال لها

العباس احسنتي ولقد احببت القلوب من الاحزان ثم دعا بجارية اخرى من بنات الديلم وكان اسمها مرجانة فقال لها يا مرجانة غني لي على ايام الفراق فقالت سمعا وطاعة فانشدت وجعلت تقول هذه الابيات شعر

صبرا جميلا فان الصبر يعقبه ؛
نيل الرضا وكذا قد جاء في الخبر ☆
وكم شكوت البلا من لوعة واسا ؛
وكان جسمي من الاشواق في خطر ☆
وكم سهرت وكم كاس شربت به ؛
وكنت ارعى نجوم الليل للسحر ☆
وكنت اقنع ياتيني معاطفكم ؛
مع القريض وبالاسحار منتظري ☆
وبعد هذا كواني ما ارقت به ؛
وعاد دمعي من الاجفان منحدر ☆

Digitized by Google

ولم ازل قط على ما ابتليت به :
ليلى سهادى وقلبى قد ملا فكرى ۞
وقد محا الله من قلبى محبتكم :
من بعد ما كنت فى التذكار مشتهر ۞
غدا المسير واخلى ارضكم فعسى :
تودعونا ولا تخشوا من الضرر ۞
اذا تباعدتم عنا بشخصكم :
يا ليت شعرى فمن يبدى لنا الخبر ۞
واى علم بان الدار تجمعنا :
بصافى عيش بوصل ما له كدر ،
فلما فرغت الجارية من شعرها قال لها احسنتى يا جارية لقد قلت شيا ما كان يخطر ببالى وكاد لسانى ان ينطق به فاومى الى الجارية الرابعة وكانت مصرية واسمها ست الحسن وامرها ان تصلح عودها وان تغنى على المعنى فاصلحت عودها وانشدت

تقول هذه الابيات شعر

صبر جميل فبعد العسر تيسير :
وكل شئ له وقت وتدبير ☆
فربما جار سلطان الزمان وقد :
تدور اوقاته والمرء معذور ☆
فيعقب المرّ حلو فى تقلبه :
ويستجدّ امور بعد تصوير ☆
فصُن عرضك وسرّك لا تبوح به :
الا لاخ كريم الاصل مستور ☆
وهذه صَرَفات الرب يفعلها :
على فقير ومسكين وماسور ؛

فلما فرغت من شعرها اعجبه ما قالت وقال لها احسنتى يا ست الحسن لقد ازلت الوسواس من قلبى والامور التى تخطر ببالى ثم انه تنفس الصعدا واومى الى الجارية الخامسة وكانت احسنهن واعذبهن منطقا

وكانت من بلاد الفرس واسمها مرضية وهي كالنجمة المضيئة ذات حسن وجمال وبهاء وكمال وقد واعتدال ووجه كالهلال وعيون كعيون الغزال فقال لها العباس يا مرضية تقدمي واصلحي عودكي وغني لنا في المعنى فقد عزمنا على الرحيل الى بلاد اليمن وكانت تلك الجارية قد لقيت كثير من الملوك وعاشرت الاكابر فاصلحت عودها وانشدت وجعلت تقول هذه الابيات شعر

مونس قلبي كيف اوحشت ناظري :
وجامع شملي لا خلا منك مجلسي ✿
ويا ساكنا قلبي وما فيه غيره :
فديتك استوحشت فيه لمونسي ✿
فبالله يا اغنى الورى عن ملاحة :
تصدّق على صبّ من الصبر مفلسي ✿
بما بيننا من خلوة لم ابح بها :

Digitized by Google

وما بيننا من خلوة لم تدنّسى ۞
انلنى الرضا مولاى اكمد به العدا :
ويذهب عنى ضيقتى وتوسوسـى ۞
رضاك الذى ان نلته نلت رفعـة :
والبسنى فى الناس اشرف ملبسى ،،

فلما فرغت الجارية من شعرها بكى جميع من كان فى المجلس لرقة لفظها وعذوبة منطقها فقال لها العباس احسنتى والله يا مرضية فلقد حيّرت العقول بحسن شعرك وتهذيب كلامك هذا كله وشفيقة شاخصة لها ولما نظرت الى جوار العباس والى حسن لباسهن ورايق انفاسهن ورقة كلامهن طار عقلها وطلبت من العباس الدستور ومضت الى سيدتها مارية بلا كتاب ولا جـواب

الليلة الخامسة والستون والتسعماية

فلما مضت شفيقة الى سيدتها اعلمتها بما

شاهدته من حال الجوار وقصّت عليها قصّة العباس وما هو فيه من العز والدلال والهيبة والوقار وعلو المنزلة وحال الجوار وما قالوه وشوّقوه به من العود الى بلاده فى نشيد الاشعار على تلك الاوتار فلما سمعت مارية ذلك الكلام من جاريتها بكت وانتحبت وكادت ان تفارق الدنيا ولزمت الوساد وقالت يا شفيقة انباك بامر لا يخفى على الله تعالى وهو انك تراقبنى حتى يحكم الله تعالى بامره فاذا قضيت نحبى فخذى العقد والقبا الذى اعداها العباس الىّ فاعيديهما اليه وما اظنه يعيش بعدى فان حكم الله تعالى عليه وقضى نحبه فاوصى من يكفنا ويدفنا فى قبر واحد ثم ان مارية تغير حالها واصفر لونها فلما نظرت الجارية الى سيدتها على هذه الحالة مصت

الى امها واخبرتها ان مارية سيدتها امتنعت
من الاكل والشرب فقالت لها امها فى اى
وقت حدث لها ذلك فقالت يا سيدتى من
امس تاريخه فبهتت والدتها واتت اليها
وكشفت عن حالها فاذا هى فى حالة
الاموات فجلست عند راسها ففاحت مارية
عيناها فرات امها عند راسها فاستوت
جالسة حياء منها فسالتها عن حالها
فقالت انى دخلت الحمام فاخذنى وعظمى
واثر فى راسى وجعا زايدا وارجو من الله
تعالى ان يزول فلما خرجت امها من عندها
جعلت مارية تلوم الجارية على ما فعلت
وتقول ان الموت احب الىّ من ذلك فلا
تطلعى احدا على امرى واوصيك ان لا
تعودى الى مثلها ثم غشى عليها ساعة
زمانية فلما افاقت رات الجارية تبكى عليها

*

فنزعت العقد من رقبتها والقبا عن جسدها
وقالت للجارية ضعيهما فى منديل دبيقى
وامضى بهما الى العباس واخبره بما انا فيه
من التماس الهجر ومواقعة الزجر فاخذتهما
الجارية ومضت بهما الى العباس فوجدته
قد عزم على الخروج وهو فى همّة الركوب
الى اليمن فدخلت عليه ودفعت له المنديل
بما فيه فلما فتحه ورأى ما فيه وهو القبا
والعقد اشتد غيظه وازورّت عيناه وخرج
خلقه منهما فلما رأت الجارية ما حلّ به
تقدمت اليه وقالت له ايها السيد الكريم
ان سيدتى ما اعادت القبا والعقد جورا
وانما هى مفارقة للدنيا وانت احقّ بهما
فقال العباس وما سبب ذلك فقالت انت
تعرف فوالله ما رأيت فى العرب والعجم ولا
ابنا الملوك اقسى قلبا منك فكيف يهون

عليك ان تنغص عيش مارية وتحسرها على
روحها وفي مفارقة الدنيا لاجل شبابك
وسبب معرفتها بك انت وانها مفارقة الدنيا
لاجلك وما خلق الله تعالى في بنات الملوك
مثلها فلما سمع العباس كلام الجارية احترق
قلبه على مارية وما فانت عليه وقال لها
هل تقدرى ان تجمعى بينى وبينها لعل
ان اكشف امرها ويسكن ما بها فقالت
له نعم اقدر على ذلك ويكون لك الفضل
والمنة فقام العباس معها متوجها والجارية
امامه حتى دخلا الى القصر واغلقا خلفهما
اربعة وعشرين بابا واوثقوها بالاقفال فلما
وصل الى عند مارية وجدها كالشمس
الدانية وفي ملقاة على نطع من الاديم
الطائفى ومن حولها المسانيد المحشوة
بريش النعام ولم يختلج منها عضو فلما

رائتها جاريتها على هذه الصفة همّت ان
تصرخ فقال لها العباس لا تفعلى واصبرى
حتى نكشف امرها فاذا الله سبحانه وتعالى
قضى بامره فاصبرى حتى تفتح لى الابواب
واخرج ثم افعلى ما بدا لك ثم تقدم الى
عند مارية ووضع يده على صدرها فراى
قلبها يخفق كالطير الحمام والروح معلقة
فى صدرها فوضع يده على خدها ففتحت
عينها واشارت الى الجارية وقالت لها بالايما
من هو الذى داس البساط واعتدى علىّ
فقالت لها يا سيدتى هذا هو الملك العباس
الذى فارقت الدنيا من اجله فلما سمعت
مارية بذكر العباس شالت يدها من تحت
الغطا وجعلتها على عنق العباس وتشممت
رايحته ساعة زمانية ثم انها جلست وقد
عاد لونها وجلسا يتحدثان الى ان مضى

ثلث الليل فالتفتت مارية الى جاريتها وامرتها ان تحضر لها شيا من الاكل والحلويات والنقل والفواكه فاحضرت ذلك واكلا وشربا من غير فاحشة الى ان مضى الليل واقبل النهار فقال العباس فان الصباح قد اقبل فهل ان امضى الى ابى وآمره ان يذهب الى ابيك ويخطبك منه بكتاب الله تعالى وسنّة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا ندخل فى الجهالة فقالت مارية والله نعم ما اشرت به وامرت ثم ان العباس انصرف الى منزله ولم يحدث بينهما شى فلما اضا النهار انشدت وجعلت تقول هذه الابيات شعر

خليلىّ قد زاد الصباح مع الصبا ؛
وحدثنا شاذ شاجى فاطربا ؛
فقوموا بنا دير الكليس نزوره ؛

ونشرب من خمر ارقّ من الهبا ✿
بها اتفق الصديق جملة مالـه :
ونادمها حتى تجلّل بالعبا ✿
ولما فتحنا دنّهـا لاح نورهـا :
وخرّت لها الشاذين طُرّا تطلبا ✿
وجاءت قسوس الدير من كل جانب :
ونادوا باعلا الصوت اهلا ومرحبا ✿
وبتنا ندامى بينما الكلس دايـر :
الى ان بدا من جانب الشرق كوكبا ✿
فلا عار فى شرب المدام فانـه :
صفاء وودّ واجتماع الذى نبـا ✿
الا ايها الصبح المفرّق بيننـا :
لاحرمتنى عيشا هنيا وطيبـا ✿
تزفّق بنا حتى يتم سرورنـا :
ونقصى من الاحباب لذة مشربـا ✿
بكم يستطاب الودّ ابيض صافيا :

وفيكم الذّ العيش اقصد مذهبا ،،
فهذا ما كان من امر مارية واما ما كان
من امر العباس فانه لما توجه الى منزلـه
واجتمع بوالده وهو نازل بالمرج الاخضر على
جانب الدجلة والخيام منصوبة ولا يقدر
احد ان يسلك بينهم لعظم اشتبـاك
الاطناب فلما وصل العباس الى اول الوطاق
فتلقاه الجند والخدم من كل جانب ومشوا
فى خدمته حتى قرب من مجلس ابيـه
وقد علم بقدومه فخرج من الخيمة وتلقاه
وقبله ورفع منزلته ورجعا الى الخيمة فلما
استقرّ بهما الجلوس ووقفت الجند فى خدمتهما
فقال الملك لولده العباس يا ولدى جهـز
امورك حتى نتوجه الى البلاد فان الرعية
فى غيابنا صاروا كالغنم الذى بلا راع
فنظر العباس الى ابيه وبكى حتى اغمى

عليه فلما افاق من غشوته انشد وجعل
يقول هذه الابيات شعر

عانقته فسكرت من طيب الشذا ؛
غصن رطيب بالنعيم قد اغتدا ✿
نشوان ما شرب المدام وانما ؛
اضحى بخمر رضابه متنبذا ✿
كتب الجمال على صحيفة خده ؛
يا حسنه لا باس ان يتعوّذا ✿
يا ناظرى امنا وقد عاينته ؛
والله لا رمد يخاف ولا قذا ✿
اضحى الجمال باسره فى اسره ؛
فلاجل ذاك على القلوب استحوذا ✿
فمتى اكتحلت بخده وبنوره ؛
لم تلق الا عسجدا وزبرجدا ✿
جاء العذول يلومنى من بعد ما ؛
اخذ الغرام علىّ فيه ماخذا ✿

لا ارعوى لا انتهى لا انثنى ؛
عن حبه فليهذ فيه من هذا ☆
والله ما خطر السلو بخاطرى ؛
ما دمت فى قيد الحياة ولا اذا ☆
ان عشتُ عشتُ على هواه وان متّ ؛
وجدا به وصبابة يا حبّذا ☆
فلما فرغ العباس من شعره قال له ابوه
اعيذك بالله يا ولدى هل لك من حاجة
لا تقدر عليها حتى اسعى لك فيها وابذل
خزايني فى طلبها فقال له العباس يا ابتِ
ان لى حاجة مهمّة ولاجلها خرجت من
بلدى وفارقت اهلى واوطانى وركبت الاهوال
وتغربت وارجو الله ان تُقْضَى بهمّتك
العالية فقال له وما حاجتك فقال انى اريد
ان تمضى وتخطب لى مارية بنت ملك
بغداد فان قلبى مشغوف بحبها ثم انه

قص على ابيه قصتها من اولها الى اخرها
فلما سمع الملك من ولده ذلك استوى قايما
على اقدامه ودعى بفرس النوبة وركب وركب
معه اربعة وعشرون اميرا من خواص دولته
ثمر مضى الى عند ملك بغداد فلما راه
ملك بغداد امر الحجاب ان يفتحوا لهمر
الابواب ثمر انه نزل وتلقاه وعظمر شانه
واكرم مثواه ثم انه ادخله الى قصره واعدّ لهم
الفرش والمساند وكرسى من الذهب والفضة
ثمر جلس ملك بغداد انّا واجلس الملك
العزيز بجانبه على كرسى من الذهب له
اعواد من العرعر مرصع بالدر والجوهر وامر
باحضار الحلويات والنقل والمشموم ثمر انه
امر بذبح اربعة وعشرين راسا من الضان
ومثلها من البقر والاوز والدجاج الحشى
والمشوى . والحمام ثم امر بمدّ السماط فلم

يكن الا ساعة وقد قُدّمت الاطعمة فى اوانى
الذهب والفضة فاكلوا حتى اكتفوا ولما
اكتفوا ارتفعت تلك الموايد وقدّمت آلة
الشراب وصفّت من الكاسات والبواطى
وجلست المماليك والجوار الحسان وفى اوساطهم
الحياصات الذهب المرصعة بانواع الدر والماس
والزمرد والياقوت والجوهر ثم امر باحضار
ارباب الملاهى فحضروا الى عنده عشرون جارية
ما بين عود وسنطير وكمنجة ودفّت ولعبت
تلك الجوار بالات الملاهى حتى اطربوا مجلسهم
فعندها قال الملك العزيز لملك بغداد اريد
انى احدثك كلاما لا تجب عنا الحاضرين فان
اجبت الى ذلك لك ما لنا وعليك ما علينا
ويكون عضدا شديدا من ساير الاعدا
والاضداد **الليلة السادسة والسبعون**
والتسعماية قال له قل ما تشا ايها الملك

فوالله لقد بالغت فيما قلت واصبت فيما
تكلمت فقال له الملك اريد ان تزوج ابنتك
مارية بولدى العباس وانت تعلم ما هو
عليه من الحسن والجمال والبها والكمال وممارسة
الشجعان وصبره فى موضع الضرب والطعان
فقال له ملك بغداد ايها الملك انى والله من
محبتى فى مارية جعلت حكمها بيدها فايما
اختارت من الناس زوجتها به ثم انه
انتصب قايما على اقدامه ودخل الى مارية
فوجد امها عندها فاعاد عليهما الحديث
فقالت مارية يا ابت انا مرادى من ورا
امرك وارادتى تبعا لارادتك فاىّ ما اخترته
انت فانا طوعك وتحت امرك فعلم الملك
ان مارية لها رغبة فى العباس فرجع فى
الحال الى عند الملك العزيز وقال له اصلح
الله الملك قد قضيت الحاجة ولا خلاف

فيما تامر به فقال الملك بامر الله تُقْضَى
الحوايج فما ترى يا ملك فى احضار العباس
وتوقع عقد مارية عليه فقال له الراى لك
فارسل الملك العزيز خلف ولده العباس
واعلمه بذلك فاستدعا باربعة وعشرين بغلة
وعشرة من الخيل واخذوا الفخر القماش
وجعله فى بقج الحرير المقصّب بالذهب
وجعلهم على روس الحمالين وقدم البغال فحمل
عليها شُقَق الحرير والنطوع وبوارق الكافور
والمسك وقدم الابل فحمل عليها صناديق
الذهب والفضة ثم توجهوا بالاموال حتى
اقبلوا على قصر الملك فنزل كلمن كان
حاضر الى خدمة العباس وتوجهوا باجمعهم
الى حضرة الملك واعرضوا ما معهم من الاموال
فامر بادخال ذلك جميعه الى مقصورة الحريم
وارسل خلف القضاة والشهود وكتبوا كتاب

Digitized by Google

مارية على الملك العباس فعند ذلك امر
الملك العباس بالف راس من الغنم وخمسماية
راس من الجواميس ثم اقاموا الوليمة ثم دعوا
ساير احيا العرب والحضر واستمرت الوليمة
مدة عشرة ايام وبعد ذلك دخل العباس على
مارية فى ساعة محمودة سعيدة وبات عندها
فوجدها دُرّة ما ثُقبت ومطية بهية لم
رُكبت ففرح واستبشر وانشرح وزال عنه الهم
والترح وطاب عيشه وذهب الكدر وما زال
معها فى اسرّ حال وانعم بال الى مضى
سبعة ايام فعزم الملك العزيز على السفر
والتوجه الى بلاده وانه امر ولده ان يستاذن
صهره فى المضى بزوجته الى بلاده فاذن له
فى ذلك فوطى مارية على بعير احمر دبوك
عالى من الجمال وجعل عليه الحلى وجعل
مارية داخل هودج وعزموا على المسير ونشروا

الصناجق والاعلام ودقّت الطبول وزعقت
البوقات واخذوا فى المسير ليالى وايام وذلك
بعد خروج ملك بغداد معهم وسافر معهم
يشيّعهم مسيرة ثلاثة ايام ثم انه ودّعهم
وانثنى راجعا بعسكره الى بغداد وما زالوا
سايرين الى ان بقى لهم عن اليمن ثلاثة
ايام فارسلوا ثلاثة انفس من السعاة الى
والدة العباس وان معهم مارية بنت ملك
بغداد وهم سالمين غانمين فلما سمعت ام
العباس بذلك طار عقلها من الفرح وزينت
جوارى العباس باحسن حال وكان له عشر
جوار كانهن الاقمار كان ابوه صحب معه
خمس منهن المبدى بذكرهن والخمس
الباقيات عند امه فلما اقبلت الهجن
نحون بقدوم الملك العباس فلما اشرقت
الشمس وبانت اعلامهم خرجت ام العباس

Digitized by Google

الى لقا ولدها ولم يبق فى ذلك اليوم لا
كبير ولا صغير ولا شيخ ولا طفل حتى
خرج الى لقا الملك ودقّت البشاير ودخلوا
فى اعظم زينة واعلا منزلة وتسامعت بهم
القبايل واهل البلدان واتوه بافخر الهدايا
واعظم التحف وفرحت ام العباس فرحا
شديدا وذبحوا الذبايح وعملوا الولايم
العظام العراص واشعلوا النار حتى ترى من
البعد للقارى ان هذا منزل الضيافة والفرح
ومن تعدانا كان انما بنفسه فقصدتهم
الخلايف من ساير النواحى والاقطار واستمروا
على ذلك اياما وشهورا فامرت ام العباس
باحضار الخمس جوار فى ذلك المجلس
فحضروا واجتمعت العشر جوار فاجلست
خمسة عن يمينه وخمسة عن يساره
واجتمعت الناس حولهم فعند ذلك امرت

امر العباس الخمس جوار التى كُنّ عندها
ان يتكلمن بشى من الاشعار ليبروقوا به
المجلس ويفرح بذلك العباس وقد البستهن
افخر الملبوس من الحلى والحلل والمصاغ وقلايد
الذهب المصنوعين بالدر والجوهر فتقدمن
وبين ايديهن الجنك والعود والقانون
والموصول وساير الات الملاهى فتقدمت جارية
منهن وكانت من بلاد الصين واسمها باعوثة
فشدت اوتار العود وصاحت من راسها ثم
انشدت وجعلت تقول هذه الابيات شعر

بلادكم قد عاد لما وصلتموا ؛
وزاد ضياء بعد ما كان مظلما ☆
واخضرّ بيتنا بعد ان كان ذاويا ؛
واينع اثمارا وقد كان معدما ☆
وجاد عليه المزن بعد فتوره ؛
براويه حتى صار ملان منعما ☆

وزال العنا من بعد ما كان قد جرى ؛
لبعدكم يا سادتى الدمع عندما ✡
لقد شاقنى والله طول بعادكم ؛
فيا ليتنى يا سادتى كنت خادما ،
فلما فرغت الجارية من شعرها طرب كلمن كان حاضرا وفرح العباس بذلك وامر الجارية الثانية ان تقول شيا فى مثل هذه المعنى فتقدمت وشدت اوتار جنكها وكانت من بلخشا وصارت تصوّت حنون فانشدت وجعلت تقول هذه الابيات شعر

وافانا بشير الغايبينا ؛
وبشرنا بمن قد اوحشونا ✡
فناديت البشير فدتك نفسى ؛
لقد انعمت ترعينى اليمينا ✡
لَوَيْلات للوصال بكم نعنا ؛
فلما غبتم عنا شقينا ✡

حلفتم بالوفا قوم لقـــوم ؛
وكنتم بالتحالف صادقينا ✿
حلفت انا لكم انى محب ؛
وحاشا فى يمينى ان اخونا ✿
خرجت فى لقايكـــم انادى ؛
الا يا مرحبا بالقادميـــنـــا ✿
فابطرنى سرورى بالتـــلاقـــى ؛
وزيّنت المنازل اجمعيـــنـــا ✿
وكان الموت محتوما علينـــا ؛
فلما جيتمونا قد حيينـــا ؛

فلما فرغت من شعرها امر العباس الجارية الثالثة وكانت من سمرقند العجم وكان اسمها رمانة فامرها ان تغنى فاجابت بالسمع والطاعة

الليلة السابعة والسبعون والتسعمايـة

فاخذت القانون وصاحت من وسط راسها وانشدت وجعلت تقول هذه الابيات شعر

Digitized by Google

رضابي راوي آس خدك ريحانسي ؛
شقيقتي جاني ورد خدك سوسانى ☆
وبين النقا والغور زهرة بانة ؛
بها ثمر من جلنار ورمّان ☆
سليت كرى الاجفان باسحر جفنه ؛
فلست ارى من بعده غير وسنان ☆
رماني بسهم اللحظ من قوس حاجب ؛
فهل حاجب من بين عينيه اصنانى ☆
عسى قلبه يعديه قلبي برقّة ؛
كما جسمه الفتان بالسقم اعدانى ☆
لين كان ينسى عنده عهد موثقى ؛
فلى ملك من فضله ليس ينسانى ☆
يلاعب عطفيه من الغيد طرفة ؛
ويمسى به من عجب نفسه سكران ☆
قوايمه مثل القوادير ان جرى ؛
وهل راكب للريح غير سليمان ،

فعند ذلك تبسم العباس واعجبه شعرها
وامر الجارية الرابعة ان تتقدم وتغنى وكانت
من بلاد المغرب واسمها بلخشا فتقدمت
الجارية واخذت العود والسنطير وشدت
اوتاره وضربت عليه طرايق عدة وعادت الى
الطريق الاولى وانشدت تقول هذه الابيات

شعر

ولما حضرنا للسرور بمجلس ؛
اضاءت لنا من نور عينيك انوار ☆
وطافت علينا بالمغارف خمرة ؛
يطوف بها من جوهر العقد خمار ☆
تخامر ارباب العقول بلطفها ؛
فتبدى لنا عند المسرة اسرار ☆
ولما رويناها اشرنا بطوفها ؛
وضاءت لنا منها شموس واقمار ☆
رفعنا حجاب الانس بالانس عنوة ؛

Digitized by Google

وجاءت لنا من البشاير اخبار ☆
وغنا بها الحادى والقى مرادنا :
ولم يبق منا عند ذلك افشار ☆
ولما صفى وقتى بطيب اجتماعنا :
ولم يبق للوقت المشتت انصار ☆
خلا بعضنا بالبعض لا واش بيننا :
ولم نخش من بغضا عدو ولا جار ☆
صفا الوقت بالاحباب والهاجر انقضى :
وجاد علينا الحب بالوصل مدرار ☆
وقال تملا بالوصال فما بقى :
علينا رقيب نختشيه ولا عار ☆
تجمعت الاحباب وارتفع الجفا :
وكاس وصالى بالمحبة يندار ☆
عليكم سلام الله من كل نعمة :
على ما تقضى من سنين واعمار ،
فلما فرغت من شعرها اطرب كلمن كان

حاضرا وقال لها العباس احسنتى يا جارية
ثم امر الجارية الخامسة ان تتقدم وتغنى
الليلة الثامنة والسبعون والتسعماية
وكانت الجارية من بلاد الشام وكان اسمها
ريحانة وكانت بارعة الصوت اذا حضرت فى
مجلس شخصت اليها الابصار فتقدمت
واخذت الكمنجة وكانت تلعب الالات
فانشدت وجعلت تقول هذه الابيات شعر

ومقدمكم عندى باهلا ومرحبا :
ورويتكم عندى سرور ومذهبا ☆
بكم يستطاب الود ابيض صافيا :
ومنكم لذ العيش واخضر كوكبا ☆
فوالله ما زال اشتياقى اليكم :
ومثلكم فى الناس عزا ومطلبا ☆
سلوا مقلتى ان كان من يوم بعدكم :
رقاد بها او ناظرىّ لها صبا ☆

Digitized by Google

ودونكم والحال جسمي مخبرا :
وقلبي من يوم التفرق موصبا ☆
فان عذولي لو رأى لرق لي :
وناح على فقدي ومني تعجبا ☆
وساهدني منه بغيض مدامع :
واصبح مثلي ناحلا ومعذبا ☆
وكم يحمل القلب المشوق بحبكم :
غرام به مثل الجبال واعصبا ☆
فوالله كم همّ تقضّى لاجلكم :
على قالبي والقلب قد عاد اشيبا ☆
فلو انني ابديت سري زفيرة :
لاحرقت الاطلال شرقا ومغربا ☆
ومن بعد هذا تم لي من احبتي :
سرورا وافراحا وراحا مطيبا ☆
جمعني بهم بعد التشتت ربنا :
ومن يصنع المعروف ليس يخيبا ،

فلما سمع الملك العزيز والد العباس ذلك الشعر من تلك الجارية اعجبته قولها واشعارها وقال يا ولدى ان هولاى الجوار المهن طول الاشعار وقد شوقونا الى المنازل والديار بحسن الالحان وهذه الخمسة قد رينوا مجلسنا بحسن الانغام وقد احسنوا فيما قالوه بين الحضار ونحن نشير عليك ان تعتقهن لوجه الله تعالى فقال الملك العباس لا امر الا امركم ثم انه اعتق العشر جوار فى المجلس فقبلوا الجوار ايديهم وسجدوا شكرا لله تعالى وخلعن ما كان عليهن من الزينة وطرحوا عيدان الملاهى ولزموا بيوتهن مستورات غير بارزات ولبث الملك العزيز بعد ذلك سبع سنين وانتقل الى رحمة الله تعالى فاخرجه ولده العباس خرجة الملوك وعمل له الختمات والمقريين وجعل العزاء لوالده حتى انقضت

ايام الجمعة الى جميع الجمع الثلاث وقعدوا
الى تمام الشهر ثم انه بعد تمام الشهر
جلس على سرير الملك وحكم وعدل وفرق
الفضة والذهب واطلق كلمن كان فى
الحبوس وازال المظالم والمكوس وانصف المظلوم
من الظالم ودعت له الرعية واحبته ودعت
له بدوام العز ودوام الملك وطول البقا
وخلود النعم والصفا وانقادت اليه الجيوش
والعساكر من كل مكان وجائته الهدايا من
سايير البلدان واطاعته الملوك وكثرت عساكره
واكابره وعاشت رعيته معه فى ارغد عيش
وافنياه وما زال هو ومحبوبته الملكة مارية
فى الذ عيش واطيبه ورزق منها الاولاد
ووقع بينهما الالفة والمحبة وكلما طالت
عشرتهما طالت محبتهما حتى صاروا لا
يصبروا عن بعضهما بعضا ساعة واحدة

سوى وقت خروجه الى الديوان ويعود
اليها فى اشد ما يكون من الاشتياق وما
زالوا على هذا الحال فى ارغد عيش واهناه
يقطعون الاوقات باللذات والمسرات وهم فى
اكل وشرب ومنادمات الى ان اتاهم هادم اللذات
ومفرق الجماعات فسبحان الدائم ملكه على
الدوام الذى لا يغفل ولا يموت ولا ينام
وهذا ما انتهى الينا من حديثهم والسلام

الليلة التاسعة والسبعون والتسعمائة

حكاية الملك وولده وزوجته والسبع وزرا
قالت زعموا ايها الملك السعيد انه كان
فى قديم الزمان وسالف العصر والاوان ملك
من ملوك الصين ذو عز وتمكين وسلطان
متين من اصحاب التيجان عظيم الشان
له علم وعدل وحكم وفضل عادل فى رعيته
كريما على اهل مملكته محبوبا فى دولته

وكان قد مضى له من العمر زمانا طويلا
لم يرزق ولدا فصار له من ذلك الحسرات
اعلم انه كان الملك جالسا يوما من بعض
الايام متفكرا فى امره وانقطاع نسله وخمول
ذكره ورجوع ملكه الى غير اهله فلزم بيت
فكره واختلا بنفسه وامتنع من الدخول
والخروج والحركة والسكون حتى انقطع خبره
فارتجفت الرعية وتحدثوا فى شان الملك
فقوم يقولون انه هلك وقوم يقولون لا
ويدبرون لمن يكون الملك وانبسطت
السنة للناس فى مثل ذلك وكان للملك
زوجة حسنة جميلة وكانت احسن نسايه
واقربهم اليه وكانت ذات عقل وادب فلما
سمعت ذلك دخلت على الملك فوجدته
مهموما باكيا حزينا فقبلت الارض بين
يديه وقالت له ايها الملك افديك بروحى

لا عارضك الزمان ولا نالت منك طوارق
الحدثان واعطاك الله السرور ورقاك على كل
محزون فما لى اراك متفكرا وفى احوالك
متذكرا فقال لها اعلمى انى قد كبرت
وذهب اكثر عمرى ولم ارزق ولدا تقرّ
به عينى فعلمت ان ملكى يصير الى غير
نسلى وينقطع خبرى فحملت على قلبى هما
عظيما فقالت له ازال الله همك فانه قد
خطر ببالى ذلك من قبل اليوم ودخل على
قلبى مثل ما دخل على قلبك وانى رايت
فى منامى كان قايلا يقول لى ان هذا
الملك يريد الولد ومتى رزق الولد حصل
لذلك الولد شدة ومشقة ولكن يسلم من
القتل وان رزق بنتا كانت سببا لزوال
ملكه ولا يتصور له الولد من احد غيرك
ويكون حملك بذلك الولد حين يتصل

القمر بالجوزا فاستيقظت من منامى وانا
زاهدة فى الاولاد غير راضية بهم لما سمعته
من ذلك الهاتف فقال الملك لا بد لى من
الولد ان شا الله تعالى ثم ان زوجة الملك
ما زالت تلاطفه حتى زال عنه حزنه وخرج
الى الناس وجلس على عادته ففرح به الناس
خصوصا اهل دولته فلما كان اتصال القمر
بالجوزا واقع الملك زوجته فحملت باذن
الله تعالى فبشرت الملك بذلك ولا زالت
كذلك الى ان كملت اشهرها ووضعت غلاما
جميلا حسنا فتباشر اهل المملكة ثم ان
الملك جمع اهل مملكته وجميع العلما
والحكما والمنجمين وارباب الخبرة فقال
اريدكم ان تنظروا طالعا لولدى وما ذا
يكون من امره فقالوا نعم بسم الله ثم
انهم نظروا فى طالعه وقالوا نراه سعيدا

طويل العمر غير انه يخاف عليه فى حال
شبابه فاغتم الملك لذلك غما شديدا فقالوا
ايها الملك ولكن يسلم بعد ذلك ولم ينله
مكروها فزال عن الملك همّه وغمّه واخلع
عليهم واعطاهم الانعامات الجليلة وانصرفوا
ثم انه اسلم ولده للجوار والحجاب والدايات
حتى كبر ذلك الغلام ونشا وترعرع وبلغ
من العمر سبع سنين فوجه الملك كتبا الى
ساير الاقاليم والاعمال فجمع الحكما والعلما
والفقها من جميع البلاد فاجتمع عليه
ثلثماية وستون رجلا فاخلا لهم مجلسا
واجتمعوا عليه جميعا فقربهم الملك وادناهم
واحضر بين يديه اطباق الاطعمة فاكلوا
بحسب الكفاية ولما استقرّ بهم الجلوس قال
لهم الملك اتدرون لما ذا جمعتكم فقالوا
لا نعلم ايها الملك فقال انى اريد ان

Digitized by Google

تختاروا من بينكم خمسين رجلا ومن
الخمسين عشرة ومن العشرة واحدا ليعلم
ولدى سايو العلوم فاذا رايت ولدى اتقن
سايو العلوم فاسمنه فى نعمتى وخوّلنه فى
مملكتى فقالوا له اعلم ايها الملك لن ما
فينا اعلم ولا افضل من السندبان الحكيم
وهو فى بلدك وتحت كنفك فان اردت ذلك
ارسل اليه واحضره وامره بما تريد فامر الملك
باحضاره فلما مثل بين يديه ترجم وسلّم
فقربه الملك ورفع مقامه وقال اعلم ايها
الحكيم انى قد احضرت هولاى الحكما
وسالتهم ان يختاروا لى رجلا ليعلم ولدى
جميع العلوم فاختاروك لذلك واجتمع
امرهم ورايهم عليك فان كنت اهلا لما
زعموا فتقدم واعلم ان ولد الانسان مهجة
قلبه وثمرة فواده وكبده والمراد منه

الاجتهاد فى تعليمه والله الموفق للصواب
ثم ان الملك احضر ولده واسلمه للحكيم
السندباد وشرط عليه انه يعلمه فى ثلاث
سنين فاخذه السندباد ومكث يعلمه الى
ان مضت الثلاث سنين فلم يتعلم من
الكلام شيا لان قلبه كان مشغول باللعب
واللهو فاستحضره الملك بعد مضى تلك
المدة فامتحنه فاذا هو لا يعرف شيا قال
فوجه الملك للبلاد طريقا ثانيا فى طلب
العلما وسالهم ان يختاروا له من يعلم
ولده فقالوا له وما فعل معلمه السندباد
فقال لهم الملك انه لم يعلمه شيا فامروا
باحضاره فلما مثل بين يدى الملك فقالوا
له العلما والحكما وارباب الدولة ايها الحكيم
ما منعك من تعليم ابن الملك فى هذه
المدة فقال لهم ايها الحكما لن الفتى

*

Digitized by Google

مشغول باللعب واللهو لكن اذا اشرطت
على الملك شروطا وثبت عليها علّمته فى
سبعة اشهر ما لم يعلم ولا يقدر عليه
غيرى فى سبعة اعوام فقال له الملك انا
اطيعك وادخل تحت شرطك فقال
السندباد ايها الملك احفظ منى هذه
الكلمات قال الملك وما هى فقال الكلمة الاولى
لا تفعل بالناس الا ما تحبه لنفسك الثانية
لا تفعل امرا فتعجل فيه حتى تشاور اهل
الفحص الثالثة اذا قدرت فاعفو وما اريد
منك اكثر من هذا فى تعليم هذا الغلام
ولا اريد الا الثبات على الشرط فقال الملك
اشهدوا علىّ يا جماعة من حضر انى ثابت
على هذه الشروط ومقيم عليها وكتب
بينهم شروطا وكفالة وشهد الحاضرون
بذلك واخذ الحكيم بيد ابن الملك

Digitized by Google

وانطلق به الى منزله فارسل الملك له ولعلمه
جميع ما يحتاجون اليه نفقة وبسط
وفرش وانية فبنى له الحكيم بيتا وبيّضه
بالجص وبياض البيض والاسفيداج ثم كتب
على حيطانه جميع ما يحتاج اليه ابن
الملك من العلوم ثم اخذ بيد الغلام
وادخله فى ذلك البيت بعد أن فرشه له
واجلسه وجلس وجعل عنده كل ما
يحتاج اليه من اكل وشرب ثم انه خرج
من عنده وقفل عليه بسبعة اقفال وتركه
ومضى وما كان يدخل عليه الا كل ثلاثة
ايام مرة ويعلّمه استخراج تلك الكتابات
التى وضعها على حيطان ذلك البيت
ويجدد له ماكولا ومشروبا ويقفل عليه
ويمضى فصار الفتى كلما ضاق صدره
يجتهد فى تلك الكتابات الى ان استخرجها

فى اقرب مدة فلما وجد المعلم قد فهم
نقله من ذلك البحث الى ان فهم المعانى
من كل علم وما برح كذلك مدة يسيرة
حتى اتقن جميع ما يحتاج اليه فعند
ذلك اخرجه المعلم من البيت ومضى به
الى ركوب الخيل واللعب بالرمى والرمى
بالنشاب ثم انه ارسل الى الملك ليعلمه
بان ولده قد اكمل ما يحتاج اليه الى
امثاله ففرح الملك بذلك واحضر وزراءه
واكابر دولته واراد امتحان ولده فارسل
خلف الحكيم للحضور وصحبته ولد الملك
فنظر المعلم السندباد فى مولد الغلام
فوجد عليه قطعا عظيما بمدة سبعة ايام
فخشى على الغلام منها وقال لابن الملك
انظر الى مولدك فنظر الغلام وعلم ما فيه
من القطع فخاف على نفسه ثم قال للحكيم

وما تامرني ان افعل قال امرتك ان لا تتكلم
ولو قتلك والمدك بالسياط حتى تمضي السبعة
ايام الليلة الثمانون والتسعمايئة فان
سلمت فيها يكون لك شان عظيم وتملك
ملك ابيك وان كانت الاخرى فالامر الى
الله تعالى من قبل ومن بعد فقال له ابن
الملك لقد اخطات ايها المعلم وعجلت
باعلامك قبل ان تنظر في مولدي ولو
تاخرت حتى مضت السبعة ايام كان
اصوب فقال له يا ولدي قد كان ما كان
وما الجاني الى ذلك الا فرحي بتعليمك
ولكنك اعزم فتوكل على الله تعالى ولا
تتكلم ابدا قال فذهب الغلام ودخل على
ابيه فتلقوه الوزرا واقبل عليه الملك وكلمه
فلم يجبه واستنطقه فلم ينطق فتعجب
الحاضرون من امره واغتم الملك على ولده

غما شديدا وامر باحضار معلمه السندباد
فاختفى ولم يقفوا له على اثر ولا عرفوا له
خبر فقال قوم انه استحى من حرمة الملك
والحاضرون وقال قوم ادخلوه الدار لتكلمه
الجوار فيزول عنه الحيا فاستصوب الملك
هذا الراى وامر بادخاله الى الدار عند
الجوار فدخل الغلام الى قصر ابيه فنظرت
اليه حظية من حظايا الملك ورات حسنه
وجماله وبهاه وكماله وقده واعتداله
فافتتنت به وبادرت اليه وجات الى عنده
وسلمت عليه فلم يجبها وقد اذهلها
حسنه فصرخت له وراودته عن نفسه
والحّت عليه وضمته الى حضنها وقبلته
وقالت يا ابن الملك صلني من نفسك وانا
اجعلك مكان ابيك واسقيه سما حتى يموت
وتنتفع بملكه ونعمته فاغتاظ الغلام وحرد

Digitized by Google

منها حردا عظيما وقال يا ملعونة انا اجازيك
على هذه الفعال اذا تكلمت ان شا الله
تعالى ثم انه قام من مقصورتها وهو غضبان
فخافت الجارية على نفسها ولطمت على
وجهها وشقت ثيابها ونتفت شعرها
وكشفت راسها ودخلت على الملك فلما
نظر اليها وهي على تلك الحالة غضب وقال
ما بالك ايتها الجارية قالت له ايها الملك
هذا ولدك الذى تزعم جلساوك انه اخرس
لا يتكلم فانه قد راودنى عن نفسى فامتنعت
منه وقد فعل بى ما تراه فلما سمع الملك
ذلك اشتد غضبه على ولده وامر بقتله فلما
بلغ ذلك الخبر لوزرايه وكانوا سبعة وزرا
اجتمعوا فى مكان وقالوا ان الملك امر
بقتل ولده بقول هذه الفاجرة وان قتله
ندم حدّ الندم فانه لم ياتيه الا على

اياس من الولد وهذا وقت الحيلة فى نجاته
من القتل لتدبير مملكة ابيه من بعده
فقال احدهم انا اكفيكم امر هذا الغلام
فى هذا اليوم وادخل على الملك بحيلة
ليوخّر قتله فى هذا اليوم فقالوا افعل وكل
واحد منا يدخل على الملك بحيلة يوما
بعد يوم ويدبّر حيلة حتى يوخّر قتله
يوما الى ان ياذن رب العالمين واتفق رايهم
على ذلك اول يوم فقام الوزير الاول ودخل
على الملك وسجد بين يديه واستاذنه فى
الكلام فاذن له فقال ايها الملك لو كان
لك الف ولد ما هان عليك قتل واحد
منهم بقول امراة وهل يكون صادقة او
كاذبة وربما كان ذلك كذبا منها فقد
بلغنى ايها الملك من مكرهن وكيدهن
امر عظيم وخطب جسيم فقال اخبرنى ما

بلغك من مكرهن وكيدهن فقال له الوزير
مرادى احكى لك حكاية الملك وزوجة
الوزير ' حكاية الوزير الاول' اعلم ايهـا
الملك العظيم انه كان ملك من الملوك
وكان عظيم الشان مغرما بحب النسوان
كثير الولوع بهن فبينما هو ذات يوم فى
قصره اذ نظر الى جارية على سطح دارهـا
وكانت ذات حسن وجمال فاشتاقت نفسه
اليها ووقعت عنده موقعا عظيما فسال عن
الدار وعن الجارية فقيل له ان الدار دار
وزيرك وان الجارية زوجته فلما دخل عليه
الوزير امره ان يسافر فى بعض جهـات
المملكة ليكشف خبرها ويعود فلما سمع
الوزير كلام الملك خرج وبادر الى السفر
امتثالا لامر الملك فلما استقرّ الوزير فى
السفر والبلاد تحيل الملك وتلطف عـلى

Digitized by Google

الدخول الى زوجة الوزير فى منزلها فلما
نظرت اليه عرفته فوثبت الى خدمته
وقبلت الارض بين يديه ورحبت به
وقالت ايها الملك وما هذا القدوم المبارك
فقال ان شدة حبك والشوق اليك
اقدمنى على ذلك فقبلت الارض ثانيا وقالت
والله انى ما اصلح خادمة لاقل جوار الملك
وان لى والله الحظ العظيم حيث وقعت فى
خاطر الملك بهذه المنزلة فد يده اليها
رراودها عن نفسها فقالت ايها الملك ان
هذا لا يفوتنا بل ينعم الملك على جاريته
ويقيم عندها فى اليوم حتى اصنع له
شيا ياكله ويشربه قال فجلس الملك فى
منزل وزيره فصت مسرعة واتت له بكتاب
فيه من المواعظ والاداب فاخذه الملك
وجعل يقرا فيه فوجد من المواعظ والحكم

ما زجره عن الزنا فكسر شهته عن ارتكاب
الفحشا ثم انها قدمت له طعاما فى صحون
محففة بالذهب عددتهم تسعون صحنا فجعل
ياكل من كل صحن لقمة وهى الوان مختلفة
عجيبة وان الطعم طعم واحد فتعجب الملك
من ذلك فقال لها ارى الوانا كثيرة وطعمها
واحد فقالت له ايها الملك هذا مثل ضربته
لك لان فى قصرك تسعين جارية مختلفات
الالوان وطعمهن واحد فخجل الملك منهـا
ولم يتعرض لها بسو ورجع الى قصره وقد
نسى خاتمه عندها وهو خاتم الملك فلما
تذكر استحيا ان يطلبه ثم ان الوزيرَ فى
اثنا ذلك حضر من السفر ودخل الى منزله
وجلس على مرتبته واذا هو بخاتم الملك
تحت الوسادة فعرفه وانكر ذلك على زوجته
وحمل من ذلك هم عظيم ثم انه اعتزل

عن زوجته مدة سنة كاملة وهو لا يدخل
اليها وقد هجرها ولا بقى ينظر اليها

الليلة الحادية والثمانون والتسعماية

فلما طال بها الامر شكت الى ابيها واعلمته
القصة قال فدخل ابوها على الملك وكان
الوزير حاضرا فقال اصلح الله الملك انه
كانت لى روضة حسنة غرستها بيدى
واتفقت عليها مالى حتى اثمرت ووجب
اجتنابها فاهديتها لوزيرك هذا فاكل منها
ما طاب له ثم رفضها وزهد فيها فيبست
وذهب رونقها وجفّت زهرتها وتغيرت حالتها
فقال الوزير صدق ايها الملك وانى كنت
احفظها واكل منها فدخلت اليها يوما
فوجدت اثر الاسد فيها فخفت على نفسى
منه فانعزلت عنها ففهم الملك ان الاثر
الذى وجده الوزير هو خاتمه الذى نسله

فى بيت الوزير فقال الملك للوزير ارجع الى
روضتك وانت آمن مطمان فان الاسد ما
بقى يقربها وقد بلغنى انه دخل اليهـــا
ولكنه لم يتعرض لها بسو ولا حصل مكروه
فقال الوزير سمعا وطاعة ثم ان الوزير عاد
الى اهله وصالحها ثم سالها عن الحـــال
فاخبرته بما جرى من الملك ومنها فشكرها
ووثق بصيانتها وعقلها وهذه حكايتها.

حكاية التاجر مع زوجته ' الحكاية الثانية
للوزير الاول ' اعلم ايها الملك ايضا انه كان
فى قديم الزمان تاجر كبير وكان كثير
الاسفار وكانت له زوجة جميلة وكان يحبها
ويغار عليها فاشترى له درة خضرة بمايـــة
دينار تتكلم مثل الانسان وكانت الدرة
تعلمه بجميع ما يقع فى الدار وهو غايب
فلما كان فى بعض اسفاره هوت امراة التاجر

غلاما من الاتراك فتعلقت به وتعلق بها
وكان يدخل اليها فى منزلها فتلاعبه
وتعانقه وتواصله مدة غياب زوجها فلما
قدم من السفر اعلمته الدرة بان التركى
كان يدخل على زوجته فغضب على زوجته
وهمّ بقتلها فقالت له يا رجل اتق الله
تعالى وارجع الى معقولك هل للطير عقل او
فهم فان اردت ان ابين لك صدقها من
كذبها امض الليلة الى اخوانك فاذا اصبحت
تعال واسال الدرة حتى انك تبقى تعلم
هل هى صادقة فيما تقول او تكذب فقام
الرجل ومضى الى بعض اصحابه ونام عنده
فلما صار الليل عمدت المراة الى قفص الدرة
وعمدت الى نطع فجعلته فى قفص الدرة
وجعلت ترش عليه الماء البارد وتروّح عليه
بالمراوح وتلمع بالسراج كالبرق الخاطف

وتدير الرحا الى ان طلع النهار فحسبت
الدرة ان رش الماء هو مطر وان الترويح
بالمروحة ريح عاصف وان اللمع بالسراج
برق خاطف وان كركرة الرحا رعد فلما
اصبح الصباح دخل الرجل الى زوجته
واقبل على الدرة يحدثها ويسالها عن
ليلتها فقالت الدرة يا سيدى ومن كان
يسمع الليلة او يبصر فقال لها ولاى شى
قالت يا سيدى من كثرة الريح والرعد
والبرق والمطر فقال الرجل كذبت ان الليلة
ما كان فيها شى من ذلك فقالت انى
اخبرتك بما عاينت وسمعت فكذبها فيما قالته
عن زوجته وقصد انه يصالح زوجته فابت
وقالت لا اصالحك حتى تذبح هذه الدرة
التى كذبت علىّ فقام الى الدرة وذبحها

الليلة الثانية والثمانون والتسعماية

Digitized by Google

وانه بعد ذبح الدرة اقام مع زوجته مدة
من الزمان ولا زال يفحص عن امر الدرة
حتى نظره بعينه وهو خارج من داره فعلم
صحة قول الدرة وكذب المراة وعلم خيانتها
وندم على ذبح الدرة ودخل على زوجته
وذبحها ورماها فى البحر واقسم انه لا
يتزوج بعد ذلك ابدا وانما اعلمتك ايها
الملك بذلك لتعلم ان كيد النسا عظيم
والعجلة تورث الندامة قال الراوى فرجع
الملك عن قتل ولده فلما كانت الليلة
الثانية دخلت الجارية على الملك وقبلت
الارض وقالت ايها الملك كيف اتممت حقى
وكيف تسمع الملوك عنك انك امرت بامر
ورفضه وزيرك وحلاوة الملك نفاذ الامر وكل
احد يعلم منزلته عندك فانصفنى من
ولدك حكاية الجارية وهى قصة القصار

وولده وما جرا لهم قالت الجارية بلغنى
ايها الملك ان رجلا قصارا كان يخرج كل
يوم الى شاطى البحر يقصر القماش ويخرج
معه ولده فنزل النهر يسبح فيه طول نهاره
فنصب من السباحة ذات يوم فاحلت
سواعده فغطس فنظر اليه والده وقد تبين
له الغرق فوثب اليه وترامى عليه فتعلق
الولد بابيه فى عرق تيار فغرق الاب والابن
وكذلك انت ايها الملك اذا لم تقم على
ولدك وتنهاه وتاخذ حقى منه اخاف ان
تغرق انت واياه الحكاية الثانية التى حكاها
الجارية وهى حكاية الفاسق والمراة وما
وقع بينهما من الغرايب فقد بلغنى ايها
الملك من كيد الرجال ان رجلا عشق
امراة ذات حسن وجمال وبها وكمال وكانت
تلك المراة صالحة عفيفة مثلى وكان لتلك المراة

*

زوجا فلما لم يجد الرجل الفاسق سبيلا
الى التوصل بها وطالت المدة تدبر فى الحيلة

الليلة الثالثة والثمانون والتسعماية

وكان لزوج المراة غلام وهو ثقة امين فصحبه
ذلك الرجل الفاسق وصار يهاديه ويحسن
اليه الى ان صار ذلك الغلام له اطوع من
يد الى الفم فقال له ذات يوم يا فلان ما
تدخلنى الى داركم اذا خرجت ستك فقال
له نعم وادخله الدار واعرض عليه الفلوس
وجميع ما فى الدار وكان الرجل اخذ
معه بياض البيض فدنا من فرش المراة واغفل
ذلك الغلام وسكبه على الفراش ثم انه
اقبل على الغلام يتشكر منه وخرج من
المنزل ومضى الى حال سبيله ثم انه بعد
ساعة اتى صاحب المنزل ودخل منزله واتى
فراشه ليستريح فوجد بياض البيض فغلب

على ظنه انه منى رجل فنظر الى الغلام وقال
له اين ستك فقال له انها توجهت الى
الحمام تطهر وتعود الساعة فتحقق ما ظنه
وطاش عقله وطار لبه وارسل الى زوجته
فلما حضرت وثب عليها وضربها ضربا مولما
ثم انه كتفها واتى بسكين ليذبحها
فصاحت بالجيران وادركوها فقالت المراة
ان هذا الرجل قد ضربنى ظلما بغير
حق ثم اراد قتلى بغير حق فقاموا
عليه الجيران فقال لهم طالق فقالوا له
زوجتك امراة صالحة ثقة عفيفة طاهرة
فلاى شى تفعل هذا الامر كله فاخبرهم بالخبر

الليلة الرابعة والثمانون والتسعماية

وكان فيهم غلام صغير السن فقال ارنى يا
عم هذا الذى تزعم انه منى رجل فاراه
الى الصبى فاخذه فشمه فى انفه ووضعه على

نار لينة فللوقت انعقد فاخذه ذلك الصبى
واطعم الحاضرين بحضور الرجل فطاب
قلبه وزال همه وعلم انه قد ظلم زوجته
وانها برية من العيب فدخل على اهله وعلى
الجيران فاصلحوا بينهما واعطا زوجته مايه
دينار وارتجعها وذهبت حيلة الرجل
الفاسق خاسرة بعد ان فرح بفتنتها مع
زوجها وطلاقها وطمع فى وصلها فهذا ما
كان من جملة كيد الرجال ومكرهم ايها
الملك فعند ذلك امر الملك بقتل ولده
وانقضا اجله فعند ذلك لما كان اليوم
الثانى دخل الوزير الثانى على الملك يتشفع
فى قتل ولده فسجد بين يديه فقال له
الملك ارفع راسك لا سجود الا لله فرفع الوزير
راسه ووثب بين يدى الملك وقال له ايها
الملك لا تعجل فى قتل ولدك فانك ما رزقته

Digitized by Google

الا بعد اياس من الله وانت ما صدّقت
بوجوده فانه يكون لك ذخيرة فى ملكك
وحافظا لذكرك فتصبر عليه ايها الملك
فربما يكون له حجة اذا تكلم فان
عجلت وقتلته ندمت كما ندم التاجر

حكاية التاجر والعجوز وما وقع لهما

حكاية الوزير الثانى قال الراوى فقال
الملك وكيف كان ذلك وما حكاية التاجر
فقال بلغنى ايها الملك انه كان تاجرا
حاذقا متخذ طريقة فى ماكله ومشربه
فسافر فى بعض السنين الى بعض البلاد
فبينما هو يتمشى فى اسواقها وازقتها واذا
بعجوز كبيرة السن لقيته ومعها رغيفان
خبز وهذان الرغيفان بنيته محكمين الصنعة
فساومها فذكرت له انهما بارخص ثمن
فاشتراهما منها وذهب بهما الى منزله واكلهما

Digitized by Google

فلما كان اليوم الثانى عاد الى ذلك المكان
فوجد العجوز ومعها رغيفين اخـريـن
فاشتراهما منها ولم يزل كذلك مدة خمسة
وعشرين يوما ثم غابت العجوز عنه فلم
يرها فلما كان بعد مدة وجدها فى بعض
شوارع المدينة فوقف اليها وترجم ومدح
وترنم وسالها عن سبب انقطاعها عنه وسال
عن الرغيفين فسكتت عن الجواب فاقسم
عليها ان تخبره فقالت له يا سيدى عافاك
الله اعلم انى كنت اخدم انسانا وكانت
به اكولة فى صلبه وكان الطبيب يامرنا
ناخذ له الدقيق ونلتّه بالسمن ونجعله
على الموضع الذى فيه الوجع فيبيت ليلته
على الوجع فاذا اصبح ازلناه وعملنا غيره
فكنت آخذ انا ذلك الذى كان على
الوجع فاعجنه واقرصه رغيفين واخبزه وابيعه

لك تارة ولغيرك تارة وقد مات ذلك الرجل
وانقطعت الرغيفين فقال التاجر انا لله وانا
اليه راجعون وجعل يقول قوله تعالى ما
اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من
سيئة فمن نفسك وجعل يتفل ويبصق
ويتقايا حتى مرض وندم ولا افاد الندم

حكاية السياف والصبية ' الحكاية الثانية
للوزير الثاني ' اعلم ايها الملك وبلغني ايضا
من كيد النسا ان رجلا كان يقف بالسيف
على راس الملوك وكان له صبية يهواها من
بنات العوام فبعث اليها يوما غلاما برسالة
فيما يجري بينهما فلما مضى الغلام اليها
وجلس عندها مالت اليه تلاعبه وتهارشه
وتضمه الى صدرها وتقبله فطاب معها نفسا

الليلة الخامسة والثمانون والتسعماية

بلغني ايها الملك ان الغلام

اطاعها على مرادها فبينما هم كذلك واذا
بسيد الغلام اطرق الباب فاخذت الغلام
وارمته فى طابق عندها ثم انها فتحت
للرجل وسيفه فى يده فجلس على فراش
المراة فاقبلت تمازحه وتلاعبه واذا بزوجها
بالباب فقال لها من هذا قالت زوجى قال
فكيف يكون العمل قالت يكون العمل ان
تجذب سيفك واقف فى الدهليز انت
تسبّنى وتشتمنى فاذا دخل زوجى اخرج
انت الى حال سبيلك ففعل ذلك فلما دخل
زوجها فنظر الى سلحدار الملك وسيفه فى
يده وهو يشتم المراة ويسبّها ويهددها
فلما راى زوج المراة اغمد سيفه ومضى الى
حال سبيله فقال الرجل لزوجته ما الخبر
فقالت يا رجل انى قد اعتقت اليوم نفسا
من القتل والحال انى كنت جالسة اغتسل

واذا بغلام قد دخل علىّ وهو غايب العقل
حيران وهذا الرجل صاحب السيف وراه
يحثّ فى طلبه وصار الغلام يقول يا ستار
يا للمروة جيرينى اليوم من يد قاتلى ظلما
فارميته فى تلك الطابق الذى عندنا
فدخل الرجل بالسيف وهو يطلبه فانكرته
فصار واقفا يسبّنى كما تراه والحمد لله
الذى ادركتنى والا كنت هلكت فقال لها
زوجها جزاك الله خيرا ما قصرتى ثم ذهب
الى الطابق وقال للغلام اصعد لا باس عليك
فطلع وهو كالمستريب وزوج المراة يومنه
ويطمنه ويتوجع لمصابه ويدعو له الى ان
اخرجه من منزله ولم يدر ذلك القرنان
ما تم عليه فهذا من كيد النسا ايها
الملك اياك وذكرهن ما لا يقلن قال الراوى
فرجع الملك عن قتل ولده فلما كان

الليلة الثالثة دخلت الجارية على الملك
وقالت ايها الملك انصفني وخذ لي حقي ولا
ترجع عن قولك فان وزراك السو كثيرون

حكاية الجارية في ابن الملك ووزير الملك

والده اعلم ايها الملك انه قد بلغني ايضا
ان وزيرا كان لبعض الملوك وقتل ابن ملك
بغداد حسدا فقال الملك وكيف ذلك وما
حكايته فقالت المراة بلغني انه كان ملكا
من الملوك وكان له ولد يحبه ويكرمه
ويفضله على ساير اولاده فاشتهى على ابيه
الصيد والقنص فامر بتجهيزه وامر وزيره
ان يكون في خدمته ويقضي مهماته
فاخذ ما يحتاج اليه الحال من آلة الصيد
والقنص ومضت معهما الغلمان للخدمة
وتوجهوا الى مكان الصيد فوصلوا الى ارض
خضرة نضرة ذات عشب ومرعا ومياه واذا

الصيد فيها كثير فتقدم ابن الملك واطلق
البازات والفهود والكلاب فاصطادوا شيا
كثيرا ففرح هو ومن معه واقام كذلك
مدة ايام وابن الملك فى اطيب عيش فلما
همّ بالانصراف اعترضته غزالة حسنة كانّ
الشمس تطلع من قرنها وقد انفردت عن
رفقتها فاشتاقت نفس ابن الملك الى صيدها
وطمع فيها فقال للوزير اريد ان اتبع هذه
الغزالة فقال له افعل فتبعها منفردا فانْدفعت
بين يديه فلم يزل فى طلبها الى ان امسى المسا
فتسلقت الغزالة بالجبال واظلم الظلام على
ابن الملك فقصد الرجوع فلم يعرف الطريق
فاغتم لذلك وقال لا حول ولا قوة الا بالله
العلى العظيم ولم يزل قايما على ظهر جواده
الى الصباح فصار يلتمس الفرج كيف شا
وهو لا يدرى اين يتوجه ولا يدرى اين

ياخذ وقد توسط النهار وجمت البيدا واذا
به قد اشرف على مدينة خراب فوقف ابن
الملك عندها يتعجب من رسومها وبنايهـا
فلاحت منه نظرة واذا هو بجارية جميلة
قاعدة تحت جدار من جدرانها وهي تبكي
وتنوح فدنا منها فقال لها من تكوني انتي
ومن اوصلكي الى هاهنا فقالت له انا النميمة
ابنة النطاح ملك الارض الشهبا خرجـت
في ليلة لبعض شاني فاختطفني عفريت من
الجن وطار بي بين السما والارض وان لي
بهذا اليوم ثلاثة ايام جيعانة عطشانة واني
لما نظرتك طمعت في الحياة قال فادرك ابن
الملك عليها الرافة والرحمة ودنا منها فاركبها
خلفه على جواده وقال لها طيبي نفسـا
وقري عينا فان ردني الله من هذه القفار الى
قومي واهلي رديتك الى اهلك وبلادك ثم

انه سال الفرج من الله تعالى فمرّ بشجرة عالية تحتها حايط مبنى فقالت له يا ابن الملك اقف حتى اقص حاجة لى فوقف بفرسه وانزلها فتوارت بالحايط ثم انها خرجت كانها شعلة من الشعال فلما نظر ابن الملك اليها خاف وفزع وطار عقله وذهب لبه وتغيرت حالته فوثبت فاذا هى راكبة خلفه فى اقبح ما يكون من الصور فقالت يا ابن الملك ما لى اراك مهموما وقد تغير وجهك فقال لها انى تذكرت امرا قد اهمّنى فقالت له استعن باموالك وذخاير ابيك فقال لها فانه لا يندفع بمال ولا يفيد فيه الجيوش ولا يبالى بالابطال فقالت له فانتم تزعمون ان لكم فى السما اله يرى ولا يرى وهو بالمنظر الاعلا وانه قادر قاهر غير مقهور وعالم خبير بجميع الامور

فاستعن به على هذا الامر الذى قد دهاك
فقال لها نعم ليس لى الا هو ثم انه رفع
طرفه الى السما واخلص بقلبه فى الدعا وقال
اللهم انى استعين بك على هذا الامر الذى
قد اهمّنى ثم انه اشار اليها فسقطت الى
الارض وقد صارت فحمة سودا محترقة فحمد
الله تعالى وشكره ثم انه سار وجدّ فى
السير الى ان اشرف على بلاده وسرادقته
فتضاعف شكره لربه وعاد الى ملكه وملك
ابيه ونعمته بعد ما كان قد ايس من
الحياة وكان ذلك كله برأى الوزير واشارته
وقصد بذلك اعدامه فنصره رب العزة وانما
اخبرتك ايها الملك بذلك لتعلم ان وزرا
السو كثيرون وانهم لا يصفون النية ولا
يحسنون مع ملوكهم الطوية فليكن الملك
منهم على حذر بسبب قتل ولده فقيل

الملك كلامها وامر بقتله الليلة السادسة والثمانون والتسعماية

زعموا ايها الملك انه لما كان اليوم الثالث دخل عليه الوزير الثالث وقدم وسجد بين يديه وقال ايها الملك انني لك ناصح وعليك مشفق ومشير عليك دولتك برای الصواب وهو ان لا تعجل بقتل ولدك وقرة عينك وثمرة فوادك فرب امر هين قد عظمته عندك هذه الجارية فقد بلغني ايها الملك حكاية عجيبة فقال الملك وما هي قال بلغني ان قريتين تقاتلوا على قطرة من العسل فقال الملك وكيف كان ذلك حكاية الصياد وما جرا له من العجايب حكاية الوزير الثالث قال اعلم ايها الملك ان رجلا صيادا كان يقتنص الوحش من البرية

ويصعد الجبال فوجد ذات يوم كهفا من
كهوف تلك الجبال واذا فيه حفرة ملانة من
العسل النحل فبادر وملا قربة وحملها واتى
المدينة وكان معه كلب صيد وهو عزيز
عليه فوقف على دكان بياع واعرض عليه
مشترى العسل وتساوما فاخذ البياع القربة
وفتحها واخرج من العسل شيا لينظره فقطر
منه قطرة على الارض فسقط عليها دَبّور
فوثب قط كان فى الدكان واتى الى الدبور
واكله فوثب كلب الصياد على القط فاكله
فوثب صاحب الدكان على الكلب فقتله
وكان صاحب الدكان من قرية والصياد من
قرية فعند ذلك تقاتلوا الاثنين وسالت
بينهما الدما وتسامع اهل الصياد واهل
صاحب الدكان بذلك فجاوا اليهما وصاروا
حزبين وتقاتلوا ولم يزل السيف يعمل بينهم

الى ان تقاتلوا جميعا وتقتل بعضهم بعضا
على قطرة من عسل وهذا كله من كيد
النسا فلا تامر بقتل ولدك فتندم ولا ينفعك
الندم وقد بلغنى ايضا من شوم النسا
ومكرهن وكيدهن حكاية المراة مع البياع وما
وقع بينهما ' للحكاية الثانية للوزير الثالث '
حكى ان رجلا دفع لزوجته دراهما لتشترى
ارزا فاخذت الدراهم واتت الى دكان بياع
الارز فدفعت له الدراهم وقالت له اعطنى
بهذه الدراهم ارزا وكانت ذات حسن
وجمال فاخذ يلاعبها ويقول لها الارز ما
هو مليح الا بالسكر فقالت له اعطنى
السكر فقال لها عندى السكر فادخلى
عندى وخذى السكر والارز فدخلت الى
دكانه وقضى غرضه منها وغمز عبدا له
فعند ذلك اخذ العبد منديلا وملاه ترابا

*

وحجارة فلما خرجت من عند الرجل ناولها
المنديل واراد بذلك رجوعها اليه ثانيا
فاخذت المنديل وانصرفت وهي تظن فيه
السكر والارز فلما اتت منزلها وضعت
المنديل قدام زوجها وذهبت تاتي بالقدر
ففتحه زوجها فاذا فيه تراب وحجارة فلما
عادت قال لها زوجها نحن قلنا لكي ان
عندنا عمارة حتى انك جيت لنا بالتراب
والحجارة فلما نظرت الى ذلك علمت ان
البياع قد نصب عليها فقالت يا رجل من
شغل قلبي ذهبت الى الغربال واتيت بالقدر
لان الدراهم سقطت من يدى في السوق
فاستحيت من الناس اني ادور عليها فاتيت
بالتراب والحجارة لتغربل عليها فقام الرجل
واحضر الغربال وقعد يغربل ذلك التراب الى
ان امتلا وجهه وذقنه ترابا وهو المسكين

لا يعلم ما هي عليه وهذا ايها الملك من
بعض مكرهن وكيدهن قال الراوى فانتها
الملك عن قتل ولده فلما كانت الليلة
الرابعة دخلت الجارية على الملك وهى
صارخة باكية وهى تقول ايها الملك قد
ظهر حقى وعلمت مظلمتى وقد التمست
حقى وضيعت مقارضة غريمى بقربه منك
وكونه ولدك وسوف ينصرنى الله تعالى
كما نصر ابن الملك على وزير ابيه فقال
الملك وكيف كان حديث ذلك حكاية
الجارية فى ابن الملك والوزير وما جرى
بينهما فعند ذلك قالت ايها الملك قد
بلغنى ايضا انه كان فى قديم الزمان ملك
من الملوك وكان له ولد ولم يكن له
غيره فزوجه ابوه بابنة ملك من بعض
الملوك وكانت صبية ما فى زمانها احسن

منها وكان لها ابن عم يحبها محبة عظيمة
فصعب عليه زواجها وقد كان خطبها ولم
يرض به ابوها فلما راى ابنة عمه قد
تزوجت بابن الملك فبعث الى وزير ابيه
من الهدايا الجليلة والتحف واعلمه بقصته
وساله ان يحتال على ابن الملك الذى هو
ملكه بحيلة يعيقه عن زواجها والدخول
بها او شيا يكون فيه هلاكه وقد حصل
عندى من الحرقة والغيرة على اخذ ابنة
عمى قهرا وانا اسال من فضلك واحسانك ان
تساعدنى فقبل الهدية الوزير وارسل يوعده
بنجاز مصلحته ثم ان الملك ابو الصبية
ارسل يطلب ابن الملك الى عنده ليدخل
بزوجته الليلة السابعة والثمانون
والتسعماية وليتزوج بها ويعود بها الى
مملكة ابيه فانعم عليه ابوه بالمسير وبعث

معه وزيره واحضر له الجرايات والعلوفات
وجهز معه وزيره بالهدايا والتحف فلما
ساروا فتذكر الوزير ان هناك عين ماء
تعرف بالزهرة وقليل من الناس من يعرفها
وحاجتها انها اذا شرب منها الرجل عاد
امرأة وان شربت منها المرأة عادت رجلا
بقدرة الله تعالى فانزل العسكر بالقرب منها
وركب الوزير جواده وقال لابن الملك اركب
معي تتفرج في هذا الوادي فركب معه ابن
الملك وساروا وابن الملك لا يدري ما ذلك
الوزير صانعا به وما مراده فسار به الوزير
حتى عطّشه قريب ذلك العين فقال ابن
الملك للوزير قد عطشت ايها الوزير فقال
له انزل واشرب من تلك العين وكان قد
اتعبه العطش فنزل عن جواده وشرب من
العين واذا به قد صار امرأة فلما احس

بنفسه خرج وبكى حتى غشى عليه فاقبل
عليه الوزير وتوجع له ويقول ما الذى
اصابك وما يبكيك قال فاخبره بحالته فقال
الوزير يعيذك الله تعالى من هذا الامر
ولقد جلّت المصيبة وعظمت الرزية وانت
مملك على ابنة هذا الملك ونحن سايرون
اليها لتدخل بها فكيف يكون هذا الامر
وما تامرنى ان اصنع فقال له ابن الملك
ارجع الى ابى واعلمه بما بلانى وما اصابنى
فلست امضى من هذا الموضع حتى
يذهب الله تعالى عنى هذا الامر او ان
اموت ثم ان ابن الملك كتب كتابا الى
ابيه يعلمه بما تم عليه فاخذه الوزير
وانصرف راجعا وترك ابن الملك ملقا على
جانب تلك العين وقد بلغ منه مراده فلما
رجع الوزير الى الملك واخبره بقصة ولده

واوقفه على حزن ولده حزن عليه حزنا
شديدا فاقبل على الحكما والعلما والوزرا
وامرهم بالكشف عن هذه القصة وباى
شى يبرى ولده من هذا الامر قال الراوى
فلم يجد احدا ياتيه بجواب يرده على
الملك ولا علم احد يبريه فعظم ذلك
على الملك ثم ان الوزير ارسل الى ابن
عم تلك الصبية ابنة الملك واعلمه بما فعل
مع ابن الملك وانه قد سقاه من عين
الزهرة ففرح بذلك فرحا شديدا وطمعت
امانه فى ابنة عمه وارسل الى الوزير يتشكر
من فعلة فهذا ما كان من امر هولاى
الجماعة واما ما كان من امر ابن الملك
فانه لم يزل على تلك العين مدة ثلاثة
ايام لا ياكل ولا يشرب وجواده مطلوق
يرعى من عشب الارض فلما كانت الليلة

الرابعة اتاه فارس على فرس اصفر ووقف
عنده وقال له من تكون فقال انا رجل من
اولاد الملوك فقال له ومن اتى بك الى هاهنا
قال الراوى فاعلمه بقصته وانه كان متوجها
الى زوجته ليدخل بها ويحملها الى ملك
ابيه وان وزير ابيه اتى به الى هذا المحل
وسقاه من هذه العين وصار له ما صار
وبقى يحدث الفارس وهو يبكى على نفسه
فرحمه ذلك الفارس ورق له وقال له ان
وزير ابيك هو الذى رماك فى هذه البلية
لان هذه العين لا يعرفها الا واحد من
مايتى ثم انه طيب قلبه وامره بالركوب
فركب وسارا الاثنين فالتفت الفارس لابن
الملك وقال له انت ضيفى هذه الليلة فقال
له ابن الملك اعلمنى من انت فقال انا ابن
ملك من ملوك الجان وانت ابن ملك من

ملوك الانس فلين قلبك وطب نفسا وقر
عينا فان عندى ما يزيل همّك قال الراوى
فسار معه برهة من الليل ثم انه قال
اتدرى يا ابن ملك الانس كم قطعنا فى
هذه الساعة من المسافة فقال له انت
اخبر فقال اننا قد قطعنا مسيرة سنة
للفارس الجدّ ليلا ونهارا فتعجب ابن الملك
من ذلك وقال له يا سيدى وكيف رجوعى
الى اهلى فقال له ليس هذا من شانك بل
اذا بريت مما عليك تعود فى اسرع الاوقات
على الرحب والسعة ففرح ابن الملك وشكره
وجزاه خيرا وما زالوا سايرين الى ان اصبح
الصباح واذا هم قد اشرفوا على ارض خضرا
نضرة ذات اطيار ناطقة واشجار باسقة ورياض
فايقة وقصور شاهقة ومياه متدافقة وازهار
عابقة فنزل ابن ملك الجن عن جواده ونزل

ابن ملك الانس ايضا فاخذ بيده ابن ملك
الجان وادخله الى بعض تلك القصور فلما
مثل ابن ملك الانس فنظر الى نعمة ضخمة
وملك عالى وسلطان له شان فاقام عنده
ذلك اليوم فى اكل وشرب ولعب الى ان
اقبل الليل فاقبل ابن ملك الجان وركب
جواده وقال لابن ملك الانس اركب جوادك
فركب وخرجا تحت الليل وجدّا فى السير
حتى اصبح الله الصباح واذا بها فى ارض
سودا وعرة ذات حجارة سود موحشة كانها
قطعة من جهنم فقال ابن ملك الانس ما
يقال لهذه الارض قال هذه الارض يقال لها
الارض الدهما وملكها من الجن يقال له ذو
الجناحين ولا يقدر احد يدخلها الا باذنه
فانت قف لى مكانك حتى اذهب اليه
واستاذنه فى دخولك فوقف ابن ملك الانس

وسار ابن ملك الجان وغاب ساعة ثم انه
عاد اليه واخذه وسارا واذا بها قد وصلا
الى عين ماء تسيل من جبل اسود فقال
ابن ملك الجان لابن ملك الانس اشرب من
هذه العين قال الراوى فنزل وشرب منها
فعاد من وقته وساعته رجلا كما كان
بقدرة الله تعالى ففرح ابن الملك بنفسه
فرحا عظيما وشكر ابن ملك الجن على فعله
ثم انه باس الارض وباس يده ودعا له وقال
يا سيدى ما يقال لهذه العين المباركة فقال
له يقال لها عين النسا وما شربت منها امرأة
الا عادت رجلا باذن الله تعالى وانت اشكر
الله تعالى يا اخى على العافية والسلامة

الليلة الثامنة والثمانون والتسعماية

قال الراوى فسجد ابن الملك شكرا لله
تعالى بما منّ به عليه وسارا وهما يتحادثان

Digitized by Google

ويقول له ابن ملك الجن اتدرى يا ابن
ملك الانس كم بينك وبين اهلك قال
انت اعلم فقال له بينك وبين اهلك
مسيرة عشر سنين للفارس المجدّ ليلا ونهارا
ولكن الله قد اعانك بمعرفتى لك وما زالا
يجدّان السير بقية يومهما الى ان وصلا الى
الارض الخضرا وهى ارض ابن ملك الجان
فبات عنده فى اكل وشرب ولعب وضحك
الى مضى الليل فقال ابن ملك الجن اتريد
ان تذهب الى اهلك يا ابن ملك الانس
فى هذه الليلة فقال يا سيدى ما اكره
ذلك فدعا ابن ملك الجن لعبد من عبيده
يقال له زاجر وقال له يا زاجر خُذ هذا
الصبى على عاتقك ولا تصبح صباحه الا
وهو عند صهره وزوجته فقال العبد على
الراس والعين ثم ان العبد زاجر صبر الى

ان مضى من الليل الثلث واقبل العبد
وهو فى صورة عفريت عظيم الخلقة فدهش
ابن الملك منه فقال له ابن الملك الجان لا
بأس عليك ثم انه ودعه وعانقه فقال له
العبد زاجر اغمض عينيك يا سيدى ولا
تكن جبانا واركب على عاتقى وقوّى قلبك
فما عليك فركب ابن الملك على كاهله
بعد ان غمض عينيه فما هو الا داعس
كاهله وطار فصار ما بين السما والارض فما
احس ابن الملك الا وهو فوق سطوح
قصر زوجته فعند ذلك تركه العفريت
ومضى فلما استهدى وسكن روعه الا وقد
اضا الصباح فقام ابن الملك ونزل الى القصر
فلما ابصره الملك صهره عرفه فقام اليه
وتلقاه وعجب مما اتاه وقال له الناس
يأتون من الارض وانت اتيت من السما

ان امرك هذا لعجيب فقال له ابن الملك
واى عجب يكون اعجب من امرى ثم انه
حدثه بكلما جرا له من اوله الى اخره
فتعجب صهره من ذلك غاية التعجب وشكر
الله تعالى على سلامته وجاه فى الوقت
وزيره وامره ان يعجل الولايم فامتثل الوزير
امر الملك وعمل الولايم الكثيرة ثم ان ابن
الملك دخل على زوجته واقام عندها
شهرا فى فرح وسرور ثم انه سافر بها الى
مدينته ومستقر ملكه ثم ان ابن الملك
عم الصبية تملكه الضرر من الغيرة على
ابنة عمه ونصر الله ابن الملك على وزير
ابيه ثم ان ابن الملك لما قرب الى مملكة
ابيه ارسل اعلمه بحضوره وحضور زوجته
على اتم الوجوه واحسن الاحوال فدقّت
البشاير وفرحت اهل المدينة غاية الفرح

وما زالوا فى الذّ عيش واهناه وانا ارجو
ايها الملك ان ينصرنى الله تعالى على وزرايك
وعلى ولدك واطلب ان تاخذ لى بحقى
قال الراوى فامر الملك بقتل ولده فلما كان
اليوم الرابع دخل عليه الوزير الرابع وقبل
الارض وسجد بين يديه شكرا لله تعالى
وقال له ايها الملك ثبّت فى هٰذا الامر الذى
عوّلت عليه فان العاقل لا يعمل شيا حتى
ينظر فى عواقبه ومن عمل عملا غير ثبت
اصابه ما اصاب الحمامى فقال له الملك وما
اصاب الحمامى وما حكايته وكيف سببه

حكاية الحمامى مع ابن الوزير ومع زوجته
حكاية الوزير الرابع ' قال بلغنى ايها الملك
العزيز ان رجلا حماميا كان يدخل عنده
اكابر الناس واشرافهم فلما كان بعض
الايام دخل عنده شاب من اولاد الوزير

Digitized by Google

فوجده سمين ضخم البدن فصار الحمامى
واقفا بين يديه على سبيل الخدمة فلما
تجرد الشاب من ثيابه واذا ذكره غايبا فى
سرّته من شدة السمن ولم ير له شى الا
مثل البندقة فصار الحمامى يتاسف ويضرب
بيد على يد فعند ذلك قال الشاب ابن
الوزير ما بالك وما تاسفك فقال يا سيدى
حسرة عليك اذ انت بهذه النعمة وهذا
الحسن والجمال وليس لك ما تنتفع به مثل
الرجال فقال الشاب لقد صدقت فيما قلت
وقد ذكرتنى بشى كنت غافلا عنه بل
ازيد منك يا معلم ان تاخذ هاتين
الدينارين وتاتيني بصبية حسنة اجرب
نفسى فيها فقال الحمامى السمع والطاعة
ثم انه اخذ منه الدينارين واتى الى زوجته
وقال لها يا امراة اليوم قد دخل عندى

الى الحمام شاب من اولاد الوزرا وهو كانه
البدر فى كماله وليس له ذكر مثل الرجال
الا قدر البندقة وانى قد تاسفت عليه
فاعطانى دينارين وسالنى فى امراة يجرب
نفسه فيها وقد رايتُ وعندى من الراى
انكى احق بهذين الدينارين وما علينا
فى هذا من باس فقومى اليه الى الحمام
واجلسى معه ساعة واحدة واخرجى
فاخذت منه زوجته الدينارين وقامت
وتزينت ولبست افخر ما عندها من
الملبوس وكانت ذات حسن وجمال ثم انها
مضت مع زوجها الى الحمام فلما دخلت
فراته عريانا عاينت حسنه وجماله ثم ان
الشاب نظر الى زوجة الحمامى فراها مبدعة
فى الجمال فلاقت بخاطره وكانت ظريفة
الشمايل حلوة الابتسام فوقعت محبتها

*

Digitized by Google

في قلب ذلك الشاب الليلة التاسعة والثمانون والتسعماية فاخذها الشاب ودخل الى داخل الحمام واوثق باب الخلوة من عنده حتى لم يقدر احد على فتحه والحمامي خلف الباب ينظر ما يقع لهما واذا بالشاب قد اخذ الصبية وضمها الى صدره وعانقها فانتشر عليه ذكر كانه ذكر حمار فقام اليها وجامعها فادفق فيها منيه فصار الحمامي يناديها ويقول لها اخرجي وهي لا تلتفت الى كلامه والشاب يقول لها اخرجي الى زوجكي فانه واقف بالباب وهو يطلبك فتقول له لا اسمع كلامه ودعه يفشر وما زال هو واياها الى ان عمل عشر مرار وزوجها ينظر ويصيح ويستغيث فلا يغاث وكلما سمع غنجها وشهيقها تحت ابن الوزير يغشى عليه ثم انه يستغيث ويقول

سيدى فتلت نفسى ولم اجد للوصول
اليها سبيلا ثم ان الحمامى من عظم ما
اشتدت به الغيرة والبلا طلع الى اعلا الحمام
ورمى بنفسه فانشق جوفه ومات وهذه
حكايته والسلام حكاية الغاوى والمرأة وما
جرا بينهما ' الحكاية الثانية للوزير الرابع '
اعلم انه قد بلغنى ايضا من كيد النسا
ان امراة كانت ذات حسن وجمال وبها
وكمال وكان بعض الغواة يهواها وقد ابصرها
فى وقت من الاوقات فتعلق خاطره بها
واحبها وكانت امراة ليس لها رغبة فى
الفساد فلما كان بعض الايام سافر زوجها
الى بعض شانه فقاد الغاوى عجوزا من
العجايز وكانت ساكنة قريبا من بيت
تلك الصبية فدخل الغاوى الى تلك العجوز
وشكى اليها حاله وما يجده من حسن

تلك الصبية وما هو عليه وقصده فى وصالها
فقالت له العجوز انا اضمن لك وصالها
وابلغك مرادك ثم ان الغاوى دفع لتلك
العجوز دراهم كثيرة وانصرف الى حال سبيله
فعند ذلك قامت العجوز ودخلت على
الصبية وجددت بها عهدا ومعرفة وكان
فى ذلك الخط كلبة فصارت العجوز تبر
بتلك الكلبة وتطعمها ما يفصل منها من
الكسر حتى انست بها فصارت الكلبة
تعرفها وتتبعها فاخذت العجوز فى الحيلة
ثم انها اخذت عجينا وجعلت فيه شحما
وفلفل كثير واطعمته لتلك الكلبة ومشت
الى منزل الصبية والكلبة تتبعها وعيناها
تدمع من الفلفل الذى اكلته وما زالت
العجوز داخلة الى ان صارت فى منزل الصبية
والكلبة تتبعها فلما رات الصبية تلك الكلبة

والدموع تسيل من عينيها تعجبت من ذلك
وقالت الصبية يا امى ما لهذه الكلبة
دايما تتبعك وما لى اراها تبكى ودموعها
تسيل وتتساقط فقالت اعلمى يا منيـة
القلب ان لهذه الكلبة شانا عظيما وان
اردت اخبرتك به فقالت لها نعم اخبرينى
واقسمت عليها فقالت لها العجوز اعلمى
ان هذه الكلبة كانت صبية مثل الشمس
المضية فعشقها رجل من النصارى وطلبها
فامتنعت منه فلما ايس منها سحرها وردها
كلبة كما ترى وانها كانت صاحبتى
وصديقتى وانا اودّ اليها واطعمها من اجل
ذلك واذا راتنى تبكى كانها تشكى لى ما
بها فقالت الصبية يا خالتى ان انسانـا
يهوانى وانا لا اريد الفساد ولا اقدر عليه
وقد خوّفتينى بهذا الكلام الذى جرى

على هذه الصبية وانا خايفة ان يسحرني
فقالت العجوز يا بنتي انا لك ناصحة وعليك
مشفقة ان طلبك احد في ذلك لا تمنعي
نفسك منه فالعاقل من انعظ بغيره فقالت
الصبية لي رايحة اصنع طعاما واحضر شرابا
واجعلكي رسولتي اليه فقالت لها العجوز
انا ما اعرف الرجل فصارت الصبية تصفه
لها وهي تعمل انها ما تعرفه ثم قالت لها
نعم عرفته فبعد ذلك قالت لها الصبية
اخرجي ودوري عليه ثم انها خرجت من
عندها وهي فرحانة بقضا الحاجة ودارت
غالب الازقة والاسواق فلم تجد الرجل
ولا وقعت له على خبر ولا وقفت له على
اثر فقالت العجوز في نفسها وانا اخلي
هذا اليوم يفوت وهذا الاكل والشرب
وهذه الصبية الملاحة ولا اجيب لها احد

فوالله لاولف لها صاحبا غيره ويحصل لى من
الاخر فايدة ثانية ثم ان العجوز تطلعت
يمينا وشمالا فرات رجلا عابرا فى ذلك
السوق والناس تسلم عليه وهو مشكل فى
الحسن والجمال ومعه خيرات زايدة قال
فتقدمت اليه العجوز وسلمت عليه وقالت
له هل لك فى طعام طيب ووجه مليح فقال
لها اين هذا فقالت له عندى فقال لها
سيرى امامى ثم ان الرجل ما زال سايرا
معها من موضع الى موضع الى ان اتت به
الى حارته ثم انها وقفت على باب داره
والعجوز المبشومة اوقفت الرجل عند الباب
وهو لا يعرف ما القصة والصبية جالسة
تنتظر الى حضور العجوز والرجل الذى
معها الا والعجوز داخلة وزوج الصبية معها
ثم انها سبقت الرجل فى الدخول الى الدار

فلاقتها الصبية واخذتها ودخلت بها الى
الخزانة وقالت لها اين الرجل الذى رحتى
تاتيبى به فقالت ما رايته ولا وقعت له
على خبر وانى قد اتيتك بما هو خير منه
فقالت لها ولك هذا زوجى وقد اتى من
السفر فقالت لها لا تبالى واعملى انك فعلت
معه ذلك لامتحانه ودسّيتى عليه وقصدك
تجربته ان كان هو باقى على العهد القديم
امر لا قال فلما دخل زوجها الى البيت
خرجت الصبية اليه تضربه بالخف وقالت
له احسنت هكذا كان العهد بيننا اما
علمتَ انى علمتُ بقدومك دسّيت بهذه
العجوز عليك حتى اعلم خبرك وما انت
مقيم عليه من العهد واذا انت ناسيه وانت
لك مثل هذه العوايد وانت تحضر مقامات
النسا للهو والطرب وغير ذلك وانا لا ادرى

وسّيت هذه العجوز وعرفت ما انت
عليه ثم انها صارت تضربه بالخف وتقول
له طلقنى فانى ما بقيت اقعد معك وهو
يتبرا ويحلف لها انه ما خانها ابدا ولا
فعل شيا مما اتهمته به ولا زال يتدخل
عليها ويراضيها ويبوس يدها الى ان رضت
عليه فانظر ايها الملك الى كيدهن قال
الراوى فرجع الملك عن قتل ولده فلما
كانت الليلة الخامسة دخلت الجارية على
الملك وفى يدها سمّ واستغاثت وتظلمت
وقالت له ايها الملك ان لم تاخذ لى
حقى وتنصفنى والا شربت هذا السم
ويصير ذنبى فى عنقك وانا متعلقة برقبتك
يوم القيامة وهولاى وزراوك ينسبونى الى
المكر والكيد وما فى الدنيا امكر من
الرجال اما سمعت ايها الملك حديث الصايغ

Digitized by Google

مع الجارية المغنية فقال الملك وكيف كان ذلك
وما حكايته معها حكاية الجارية فى الصايغ
الذى عشق الصورة على بعد وما وقع لهم
فقالت اعلم ايها الملك ان رجلا صايغا
كان مولعا بحب النسا فدخل فى بعض
الايام الى صديق له فنظر بعينه الى حايط
من حيطان داره فوجد صورة جارية عودية
لم تر العيون احسن منها ولا اجمل منها
ولا اكمل ولا اظرف منها فاكثر الصايغ
التطلع اليها والتعجب من حسنهـا
وجمالها واشتغل بحبها فمرض مرضا عظيما
الليلة التسعون والتسعماية فلما مرض
الصايغ قام اليه اصدقاوه واحباوه واستقلّوا
عقله وقالوا كيف يتصور له عشق امراة
مصورة فى حايط لا تبصر ولا تسمع فقال
لهم ما صورها مصورها الا على مثـال راه

فقال بعضهم وقد يكون اخترعها المصور
من ذهنه فقال لهم ان كان لها شبه فى
الدنيا فلا بد لى من التوجه اليها وارجو
من الله المهلة بمنه وكرمه والعافية قال
الراوى فسال اصحابه عن المصور لتلك
الصورة فقيل له انه سافر الى البلاد الفلانية
فكتبوا له كتابا يسالوه عن تلك الصورة
المصورة هل اخترعها من ذهنه او لها شبه
فى الدنيا فلما راى الكتاب وقراه وعرف
ما فيه فاعاد عليهم الجواب ان هذه الصورة
التى هى مصورة عندكم تشبه جارية مغنية
لبعض الوزرا بمدينة صنهاج الهند فلما
وقع الصايغ على هذا الخبر وكان ببلاد
الفرس فتجهز وسار من بلاد الفرس الى ان
وصل الى بلاد الهند بعد مشقة وجهد
فدخل تلك المدينة واقام بها وتصادى مع

رجل عطار من اهلها وكان صادقا اديبا
لبيبا لطيفا فركن اليه وتالف عليه ثم
ان الصايغ سال ذلك العطار فى يوم من
الايام على ملك المدينة وسيرته فقيل له
انه ملك عادل عالم حسن الصورة وشفيق
على رعيته محسن لاهل دولته لكن كره
الله تعالى له السحر واذا وقع بساحر او
ساحرة القاه فى جب داخل المدينة وتركه
بالجوع والعطش الى ان يموت ثم انه سال
عن وزير الملك فذكر له سيرته وسيرة
وزرايه الى ان انتها معه على حديث الجارية
المغنية فقال له ان الجارية عند الوزير
الفلانى فعرف المنزل وصبر الى الليل بعد ان
دبر الحيلة وكانت ليلة ذات مطر ورعد
ورياح عاصفة فاخذ معه عدة من عدد
اللصوصية واتى الى دار الوزير سيد الجارية

فارمى السلّم فى شراريف القصر ودخل فى
ساحته واذا هو بعدة مقاصير وفى تلك
المقاصير مقصورة يخرج منها ضو عظيم
فقصدها ودخل اليها فكشف الستر واذا
هو بسرير من العاج مصفح بالذهب الوهاج
وعليه جارية نايمة وعلى راسها شمعة وعند
رجلها كذلك ونور وجهها قد غلب نور
تلك الشموع فدنا منها وتاملها فاذا هى
بغيته ومراده ووجد بجانبها حقا فيه حليها
ومصاغها قال الراوى فاخرج سكينا كانت
معه وضربها فى كفها فجرحها جرحا واضحا
فانتبهت مرعوبة ولم تقدر تعيط خوفا منه
واعتقدت انه لا يريد الا المال فقالت له
خذ هذا الحق والمال الذى فيه ولا تقتلنى
فتناول الحق منها وانصرف من حيث اتى
فلما اصبح الله تعالى بالصباح لبس ثياب

Digitized by Google

مثل ثياب الفقها والعلما واخذ معه ذلك
الخف الذى فيه الحلى ودخل على ملك تلك
المدينة وسلم عليه فرد عليه السلام ثم
انه قال ايها الملك انى رجل عالم ناسك من
ارض نجران وقد اتيت مهاجرا الى حضرتك
لما سمعت من حسن سيرتك وعدلك فى
رعيتك ان اكون تحت لوايك فوصلت الى
هذه المدينة مع اواخر النهار وقد اغلقت
الابواب فنمت خارج المدينة فبينما انا
بين النايم واليقصان اذ رايت اربع نسوة
الواحدة راكبة مكنسة والاخرى راكبة دنّا
والاخرى راكبة محراك التنور والاخرى راكبة
كلبة سودا فعلمت ايها الملك انهن سحرة
فوثبت احداهن علىّ وجعلت ترقصنى
برجلها وتضربنى بذنب ثعلب كان فى
يدها فاغطصت من فعلها فضربتها بسكين

كانت معى فى كفها وهى ملوية علىّ فجرحتنها
فانهزمت فوقع منها هذا الحق فاخذتـه
فوجدت فيه حلى نفيس وليس لى بـه
حاجة لانى رفضت الدنيا وزهدت ما فيها
وقد قصدت وجه الله تعالى والدار الاخرة
ثم تركت الحق بين يدى الملك وانصرف
فاخذ الملك ذلك الحق وفتحه واخرج ما
فيه فوجد فيه عقدا نفيسا كان اوهبه
الملك لوزيره والوزير اوهبه لتلك الجاريـة
فعرفه الملك وادعا بالوزير وقال هذا ما هو
العقد الذى اوهبته لك قال نعم وانـا
اوهبته ايها الملك لجارية عندى مغنيـة
فقال له الملك اذهب فى هذه الساعة الى
دارك واكشف خبرها ان كانت مجروحة
فى كفها كما ذكر عنها فانى بها فانها
ساحرة بلا شك فنهض الوزير الى قصـره

وافتقد جاريته فوجدها مجروحة فاخذها
واتى بها الى الملك واخبره بصحة ما ذكره
الناسك فامر الملك ان يرمى تلك الجارية
فى الجب الذى للسحرة الليلة الحادية
والتسعون والتسعماية بلغنى ايها
الملك ان الصايغ لما علم ان حيلته تمت
وان الجارية التى هى بغيته ومراده قد صارت
فى الجب فسار الى صاحب السجن ودفع
له كيس وقال له خذ هذا الكيس انتفع
به واسمع منى ما اقول وافهم قصتى فقال له
الحارس وما قصتك فقال ان هذه الجارية
بريئة من السحر وانا الذى اوقعتها فى هذه
البلية ثم انه قص عليه قصته من اولها
الى اخرها وقال له اعتقها وخذ هذا الذهب
وانا اخذها واسير بها الى بلادى واغتنم
اجرها واجرى قال فتعجب الحارس من

حكايته واخذ الكيس منه ودفع له الجارية
واشترط عليه انه لا يقيم بها ساعة واحدة
فى تلك المدينة فقبل الشرط واخذ الجارية
ومضى بها ذاهبا الى بلاده وقد بلغ مقصوده
ومراده وهذا ايها الملك من بعض كيد
الرجال ومكرهم فلا تركن اليهم ولا تسمع
قولهم وخذ لى حقى من ولدك قال الراوى
فامر الملك بقتل ولده فلما كان اليوم
الخامس دخل الوزير الخامس على الملك
وقبل الارض بين يديه وقال له ايها الملك
العظيم الشان تانّى ولا تعجل بقتل ولدك
فربما عجلة اعقبت ندامة واخاف عليك ايها
الملك ان تندم كما ندم الرجل الذى لم
يضحك بقية عمره فقال الملك وكيف كان
ذلك حكاية الرجل الذى لم يضحك بقية
عمره ' حكاية الوزير الخامس ' قال اعلم ايها

*

الملك انه قد بلغني انه كان رجلا من ذوى
النعم وكان ذا املاك وحشم وخدم فانقضى
اجله وتوفى الى رحمة الله تعالى وخلف ولدا
صغيرا فلما كبر ذلك الولد وشب وبلغ
مبالغ الرجال اخذ فى الاكل والشرب وسماع
الطرب والمغانى وقهقهة القيانى فدام على ذلك
وهو يعطى ويوهب ويكرم حتى فرغ جميع
ما معه من المال الذى تركه والده واخذ
فى بيع الجوار والعبيد والضياع والاملاك
ونفق جميع ذلك على اللهو والطرب
والاصحاب وبلغ به الجهل حتى باع لبس
بدنه ولم يترك شيا فلما ذهب جميع ذلك
ولا راى من اصحابه منفعة وقتله الجوع عمل
فى صنعة الفاعل وبقى على ذلك مدة سنة
كاملة فلما كان بعض الايام جلس ينتظر
من يستعمله واذا بشيخ حسن الوجه

والثياب وعليه حشمة ووقار فدنا من الشاب وسلم عليه وصار ينظر فى وجهه فقال له الشاب يا عم هل تعرفنى فقال لا يا ولدى ما اعرفك ولكنى رايت على وجهك اثار النعمة فقال يا عم ما يتعدى العبد رزقه وعمره هل لك من حاجة تستعملنى فيها فقال له يا ولدى اعلم اننا عشر شيوخ فى دار واحدة وليس عندنا من يتصرف علينا فانا احببت ان يكون لك اسوة بنا فى الماكل والمشرب والملبس ويرد الله عليك نعمتك فقال يا عم سمعا وطاعة فقال له يا ولدى ولكن علينا لك هذه الشروط ولنا عليك شرط وهو انك تكتم سرنا وما ترانا عليه فاذا رايتنا نبكى فلا تسال ما سبب البكا فقال نعم يا عم لكم علىّ ما شرطتم قال اعزم الان على بركة الله تعالى

ثم سار الغلام مع الشيخ فاخذه ومضى
به وادخله الحمام وازال ما على بدنه من
الدرن والوسخ ثم انه مضى واتاه ببدلة
قماش حسنة فافرغها عليه وانصرف به الى
منزله فدخل به الى دار عالية البنا واسعة
الفنا لها ابواب ومجالس وفيها بركة من الماء
وطيور تغرّد وبستان حسن وشبابيك
تلك الدار مطلّة على ذلك البستان من
كل جهة فراى الغلام نعمة عالية كاملة
سامية فاخذه الشيخ واتى به الى احد
المجالسَ وادخله اليه واذا هو مرخم بالرخام
الملون مقفول بالازوردى ملان بالبسط
الفاخرة والفرش المليحة واذا فيه عشرة
انفس كلهم شيوخ وهم قاعدون متقابلون
بعضهم بعضا لكن عليهم ثياب الحزن وهم
يبكون وينتحبون لا يفترون فتعجب من

Digitized by Google

امرهم وهمّ ان يسال الشيخ رفيقه فتذكر
الشرط الذى شرط عليه فامسك عن
الكلام ثم ان الشيخ سلم للفتى صندوقا
فيه ثلاثين الف دينار ذهب وقال له يا
ولدى انفق من هذا علينا واحفظ ما
استودعتك به من السر فقال الفتى سمعا
وطاعة وصار الفتى يبصر مالهم وينفق عليهم
فى ما يحتاجون اليه من المآكل والمشرب مقدار
ثلاث سنين فمات أحد الشيوخ فاخذه
اصحابه فغسلوه وكفنوه ودفنوه فى روضة خلف
الدار وما زال الفتى فى خدمتهم سنة اخرى
فمات شيخ اخر فدفنوه الى جانب الاول
ولم يزل الموت ياخذهم واحدا بعد واحد
الى ان بقى الشيخ الاول الذى استخدم
الفتى فبقى هو والفتى فى تلك الدار
ولم يكن لهما ثالث الا الله تعالى فاقاما

على ذلك مدة من السنين فمرض الشيخ
وايس منه الفتى فدخل اليه وتوجع لما
اصابه وبكى عنده وقال له يا سيدى انى
قد خدمتكم ولم اقصّر فى خدمتكم وهذه
اثنى عشر سنة وانا انصح لكم جهدى
فقال له الشيخ نعم فقال الفتى هل تعلمين
انى قصرت او فرطت او تركت من حقكم
شيا قال لا فقال الفتى وما فى نفسى شى
اشتهيه سوى خبر بكايك انت وهولاى
الشيوخ اصحابك فقال له يا ولدى ما لك
بذلك حاجة فلا تكلفنى ما لا اطيق انى
عهدت الله تعالى ان لا اخبر احدا من
خلقه ليلا يبتلى بما ابتلينا فان شيت ان
لا تبتلى بما بُلينا فلا تفتح ذلك الباب
واشار بيده الى جهة من الدار وان كان
ولا بد ان تعلم ما اصابنا فافتحه فانك

تعلم السبب لبكائنا وما رايت منا واذا رايته تندم حيث لا ينفعك الندم ثم تزايدت بالشيخ العلة فقضى نحبه ولحق بربه ففسله الفتى وكفنه ودفنه بجنب اصحابه

الليلة الثانية والتسعون والتسعمائة

فجلس الفتى فى تلك الدار بمفرده واحتوى على ما فى الدار ومكث مدة من الزمان وهو مع ذلك قلقان متفكرا فيما كانوا عليه ثم تذكر كلام الشيخ وما اوصاه عليه من امر ذلك الباب المغلق فقام الى ذلك الباب المغلق وفتش فراى بابا صغيرا فى زاوية مظلمة لا يعبا بها وركبه العنكبوت وعلى ذلك الباب اربعة اقفال حديد فنظر اليه الفتى وعرفه ثم تذكر وصية الشيخ فانصرف عنه وجلس ونفسه تراوده على فتحه فمكث على ذلك مدة سنة كاملة

فغلبته نفسه على ان يفتح ذلك الباب
وينظر ما فيه ويطلب على السبب الموجب
لبكا الشيوخ وحزنهم ولم يعتبر عاقبة امره
فتمثل وقال ما لا يكون فلا يكون بحيلة
ابدا وما هو كاين سيكون ثم انه نهض
فاتى الى الباب وفك اقفاله وفتحه ودخل
واذا هو بدهليز ضيق مستطيل كانه
تخت فمشى فيه مقدار ثلاث ساعات من
النهار واذا هو قد خرج الى شاطى بحر
عظيم لم يعرف له بر فتعجب الفتى من
ذلك وبقى يتمشى فى ذلك الساحل وهو
يستغرب ذلك البحر وينظر يمينا وشمالا
واذا هو بعقاب كبير قد انقض عليه وحمله
فى مخالبه وطار به بين السما والارض ثم اتى
به الى جزيرة فى البحر ووضعه فيها فتحير
الفتى فى امره فبينما هو كذلك واذا قد

لاح له قلع مركب فى جوف البحر كانه نجمة فتعلق خاطر الفتى بذلك المركب طمعا فى النجاة وصار ينظر اليها وهى تقرب من الجزيرة التى هو فيها حتى وصلت الى ساحلها واذا به زورق من العاج والابنوس والصندل وهو مصفح بالذهب ومساميره من الفولاد وهو ملان جوار نهد ابكار كانهن الاقمار فلما ابصروه الجوارى نزلوا له وقبلوا الارض بين يديه ثم قالوا انت الملك والعروس واليك تقدم النفوس ثم تقدمت اليه جارية كانها الشمس الضاحية فى السما الضاحية وفى يدها منديل حرير وفيه خلعة ملوكية وتاج من ذهب مرصع بانواع اليواقيت والدر فتقدمت الجارية واثرغت تلك الخلعة على ذلك الفتى وحمل على الايدى الى ذلك المركب فوجد انواعا من البسط

والفرش فلما صار عندهم اسرعوا باشراعات
القلوع وسارت المركب فى البحر وهو يعتقد
انه فى المنام لكنه ما يدرى ما يؤول اليه
امره فلما اشرفوا على الساحل الذى هم
قاصدينه واذا به ملان بالعسكر وهم بين
مدرع ولابس وهم فى اكمل زى واحسنه فلما
ارسى الزورق على الشط تقدم خمس روس
من الخيل الموسومات بالسرج الذى من
الذهب المرصع باللولو والفصوص المثمنة
فاختار منهم فرس فركبه فسار وبقية
الاربعة قدامه جنايب وانعقد الرايات والاعلام
على راسه ودقت الطبول ووثبت الجيوش
ميمنة وميسرة وصار هو فى القلب وهو لا
يصدق بما فيه ويقول ما اظن هذا يتفق
الا منامًا ولم يزل الفتى سايرٍ فى موكبه
حتى اشرف على مروج خضرة نضرة بهـا

بساتين وتصاوير واشجار وانهار جارية
وازهار مختلفة واذا هو بعسكر تاتى قد برز
من بين تلك القصور كالسيل اذا انحدر
فلما تدانوا منه وقف ذلك العسكر واذا
بالملك قد تقدم بمفرده وتقدم معه بعض
خواصه وهم الجميع مُشاة وملبسين لا يبدو
لهم غير حمالين الخرق فلما قرب الملك من
الشاب ترجل الفتى وترك الفرس وترجل
الملك ايضا عن جواده وسلموا على بعضهما
بعض باحسن سلام واحسن نظام ثم ركبوا
خيولهم فقال الملك للشاب سر بنا فانك فى
ضيافتنا فساروا معا وقد الصق ركابه بركابه
فصاروا يتحدثون والمركب بين ايديهما الى
انهما بلغا قصر الملك فنزلا ودخلا القصر
ويد الشاب فى يد الملك ثم دخلا الى قبة
عظيمة فوجد بصدرها كرسى المملكة فطلعا

عليه وجلسا فعند ذلك كشف الملك اللثام
والنقاب فبان من تحته وجه جارية كانها
الشمس المضية وهي ذات حسن وجمال
وبها وكمال وقد واعتدال ثم ان ذلك
الشاب نظر الى نعمة عظيمة وسعادة جسيمة
فبقى متعجبا فى نفسه من عظم ما راى
فقالت له اعلم انى ملكة لهذه الارض
وهولاء العساكر الذين رايتهم فهنّ نسا
وانا سيدتهم والرجال عندنا فى داخل هذه
الارض يحرثون ويزرعون ويشتغلون بعمارة
الارض ومصالحها ومصالح الناس من ساير
الصناعات واما النسا هن الاجناد والكتّاب
والحكما وارباب الدولة واصحاب الصولة كلهم
نسا فتعجب الفتى من ذلك ثم بعد ساعة
حضرت عجوز كبيرة فقيل للفتى ان هذه
هي الوزيرة وعليها حشمة وهيبة ووقار

فقالت لها الملكة احضرى لنا القاضى
والشهود فمضت تلك العجوز وعطفت
الملكة على الفتى تنادمه وتوانسه وتزيل
وحشته بكلام الطف من النسيم ثم انها
قالت له اترضى ان اكون لك اهلا وتكون
لى بعلا فقام الفتى واراد ان يقبل الارض
فمنعته وقالت له يا سيدى فانى انا اقلّ
الخدم الذين يخدمونك وان جميع ما
راينه وما ستراه من بلاد وعساكر وخزاين
وذخاير ونعم الكل لك وبين يديك وانت
المتصرف فيه الا هذه البيت لا تقربه واشارت
الى باب مغلوق وايك ثم ايك ان تقربه او
تفاتحه وان خالفتنى ندمت حيث لا
ينفعك الندم **الليلة الثالثة والتسعون**
والتسعماية وما استتم كلامها الا
والوزيرة جات ومعها القاضى والشهود

Digitized by Google

والكل عجايز مسنّات مسبلات الشعور الا
انهن محتشمات ولهن روايح وعليهن نايح
فلما جلسوا امرتهم الملكة فكتبوا الكتاب
وزوجته نفسها واولمت وليمة عظيمة حضر
فيها جميع العساكر ودخل الشاب عليها
فوجدها بنتا فاقامت عنده مدة سبعة
اعوام وهو فى ارغد عيش واهناه فلما كان
بعض الايام تذكر الغلام تلك الخزانة
الميشومة التى منعته الصبية من فتحها
واذا بالطاير الذى حمله اولا حمله ثانيا
ووضعه فى الجزيرة وتركه ومضى فرجع قليلا
قليلا الى ان وصل الى مكانه وتذكر ما كان
عليه من النعمة والكرامة وكان يرجع الى
الموضع الذى حمله منه الطاير واقام فيه
الشهر والشهرين الى ان سمع ذات ليلة هاتفا
يقول هيهات ان يرجع ما فات فلما سمع

ذلك ايس من زوجته فرجع الى داره كئيبا
حزينا باكيا وعلم ان المشايخ جرا عليهم
ما جرا عليه وهذا هو سبب بكايهم
وحزنهم فعذرهم ثم ان الشاب لبس
ثياب الحزن ودخل ذلك المجلس ولا زال
يبكى وينوح مدة اربعين سنة وحرّم على
نفسه الطعام والشراب والطيب وامتنع من
الضحك والقهقهة فلم يضحك حتى مات
اسفا وندامة ثم ان الوزير قال للملك
فليس العجلة محمودة ولا تعجل بقتل ولدك
وانى قد نصحتك بما عندى قال الراوى
فرجع الملك عن قتل ولده فلما كانت
الليلة السادسة دخلت الجارية على الملك
وقبلت الارض بين يديه وبيدها سكينا
وقالت ايها الملك اذا لم تاخذ لى حقى
وتنصفنى بعد ذلك ممن اخطا علىّ والا

Digitized by Google

وحياة راسك وحرمتك قتلت نفسى بهذه
السكين وهولاء وزراوك يزعمون ان النسا
امكر من الرجال والاصح ان الرجال امكر
من النسا بما جرا لابن الملك من زوجة
التاجر فقال الملك وما جرا لهما وما
حكايتهما وما سببهما حكاية الجارية فى
ابن الملك مع زوجة التاجر وما وقع له
قالت المراة بلغنى ايها الملك ان تاجرا كان
من بعض التجار وكان غيورا وكانت له
زوجة حسنة كثيرة الجمال فمن خوفه عليها
وشدة غيرته لم يسكنها المدينة بين الناس
بل انه بنى لها قصرا خارج المدينة منفردا
لا يلاصقه احدا وكان قد علّا حيطانه
وشيّد اركانه وحصّن ابوابه واقفاله فاذا اراد
الدخول للمدينة قفل الابواب واوثق
مفاتيحها فى منديل وتوجه لشانه فلما

كان فى بعض الايام خرج ابن الملك يتنزه
ظاهر المدينة فنظر الى ذلك القصر فبقى
باعثا شاخصا فلاحت منه التفاتة فراى
زوجة التاجر فاعجبته وبقى لا يدرى ما
يصنع فدعى بغلامه وقال له ائتنى بدواة
وقرطاس فاتاه وكتب كتابا علّقه فى راس
نبلة ورمى به الى داخل القصر فقامت
الجارية الى تلك النبلة فوجدت الورقة
وكانت قارئة كاتبة فقرانها وفهمت ما
فيها واذا به قد ذكر لها ما اعجبه من
حسنها وجمالها ويصف شوقه اليها فكتبت
اليه الجواب وتذكر انها قد وقع عندها
مثلما وقع عنده من الشوق والمحبة وارمت
له رد الجواب فلما تحقق كتابها وقراه
وفهم معناه فارمى لها مفتاح صندوق فى
نشابة اخرى وتركها ومضى الى بعض وزرا

*

ابيه فشكى له ما وجد من محبة تلك
الصبية وعجزه عن الدخول فقال له الوزير
وما التدبير فى هذا يا ولدى وما تريد
ان اصنع فقال له ابن الملك اريد منك ان
تضعنى فى صندوق وتودعنى عند هذا
التاجر فى قصره على ان فى الصندوق مال
ودخاير وقماش فقال له السمع والطاعة
فاحضر ابن الملك صندوقا ووضع عليه قفل
المفتاح الذى ارماه للصبية ودخل فيه
واغلق عليه الوزير وحمله على بغل واتى به
الى قصر التاجر فشاوره عليه فاذن له
وخرج الى خدمته وقبل يده وقال له ما
حاجتك مولانا الوزير فان هذا يوم سعيد
الذى راينا وجهك فيه فشكره الوزير وقال
له هذا الصندوق وداعة عندك حتى اتيك
واطلبه فحمله التاجر وادخله الى قصره

ووضعه فى خزانة عنده ثم ان التاجر خرج
وقفل الابواب ومضى الى بعض شانه فقامت
الجارية الى الصندوق وفتحت ذلك القفل
بالمفتاح الذى كان معها واخرجت ابن
الملك ولبست افخر ثيابها وجلست فى
واياه وكلما احست بزوجها حضر ادخلت
ابن الملك ذلك الصندوق فلما كان فى
بعض الايام طلب الملك ولده فخرج الوزير
مسرعا الى ذلك التاجر وطلب منه الصندوق
فاتى التاجر بيته فى غير وقته الذى كان
ياتى فيه المعتاد ودخل وهو مستعجل فلما
احست الجارية فاسرعت وادخلت ابن الملك
فى ذلك الصندوق وما لحقت تقفل عليه
حتى ادركها زوجها التاجر واتى الى الصندوق
وهم ان يحمله فانفتح غطاه واذا بابن الملك
راقد فيه وهو مخمور فاقامه من الصندوق

واخرجه من القصر الى الوزير وعلم ان
الحيلة قد تمت عليه وما نفعه حرصه ولا
غيرته وطلق الجارية واقسم انه لا يتزوج
ابدا وهذا ايها الملك من جملة كيد
الرجال وحيلهم ومكرهم فلا ترجع عن
نصرتى والاخذ بيدى وكان الملك محبا
لتلك الجارية فامر بقتل ولده فلما كان
اليوم السادس دخل الوزير السادس على
الملك وسجد بين يديه وقال اعز الله الملك
انى اشير عليك فى المهلة فى قتل ولدك
فان الباطل كالدخان والحق مشيد الاركان
فلما اتسع دخان الباطل ظهر نور الحق
واخفى الدخان وكيد النسا كثير ومكرهن
عظيم وقد بلغنى فى كتاب الله تعالى ان
كيدهن عظيم حكاية الرجل الذى تمنى
ليلة القدر وما جرا عليه ' حكاية الوزير

السادس، حكى ان رجلا كان يتمنى طول
عمره ان ينظر ليلة القدر فلما كان فى
بعض السنين راى تلك الليلة فنظر الملايكة
وابواب السما مفتحة وكل شى فى منزلته
ساجدا لربه عز وجل فقال لزوجته يا
فلانة ان الله اراني ليلة القدر وفوديت
من الغيب ان لى ثلاث دعوات مستجابات
فتدبرى لى رايا باى شى ادعو الله

الليلة الرابعة والتسعون والتسعماية

قال واى شى افعل واى حاجة اطلبها
فقالت له المراة اعلم يا رجل ان كمال
الرجل ولذته فى ذكره فادعو الله يكبر
ذكرك ويعظمه فرفع الرجل يديه الى السما
وقال اللهم كبر ذكرى وعظمه فصار ايره
كالعمود حتى انه ما عاد يستطيع ان
يجلس ولا يقوم وعجز عن الحركة والنهوض

Digitized by Google

فهربت زوجته منه لما رأته فى تلك الحالة
ورات ذلك منه فقال لها يا ملعونة ما كان
هذا رايك وشهوتك فقالت لا والله ما
اشتهيت هذه الطامة الكبرى الذى ما
يسعها باب درب ولكن ادعو الله ان يصغره
فرفع الرجل طرفه الى السما وقال اللهم
انقذنى من هذا الامر وخلصنى منه فذهب
ايره بكماله فبقى الرجل املس من غير
ذكر فقالت له كيف ما بقيت اصنع بك
وانت قد صرت خادما فقال لها الرجل
هذا من شوم رايك وشوم تدبيرك كانت
لى ثلاث دعوات مستجابات عند الله سبحانه
وتعالى فانال بهم خيرا كثيرا وخير الدنيا
والاخرة فذهب منهم اثنان باطلا بغرضك
الفاسد فقالت له قد بقى لك دعوة
واحدة فادع الله ان يرد ايرك كما كان فى

الاول فدعا ربه فصار مثل ما كان وخسر الرجل
الثلاث دعوات المستجابات براى المراة وبتدبيرها
الفاسد وانما ذكرت ذلك ايها الملك لتتحقق من
عقول النسا قلتها وعدم رايهن وسو تدبيرهن
فارجع عن قتل ولدك ومهاجة كبدك وثمرة
فوادك ومحيى ذكرك من بعدك فرجع الملك عن
قتل ولده فلما كانت الليلة السابعة دخلت
الجارية وقد اضرمت نارا عظيمة وارادت تلقى
نفسها فيها فردّوها وحملوها الى الملك واخبروه
بما ارادت ان تفعل فى نفسها فقالت ايها
الملك ان لم تنصفنى والا القيت نفسى فى
هذه النار واطالبك بهذا يوم القيامة فانى قد
فرغت من حياتى وكتبت وصيتى وتصدقت
بمالى وعزمت على الموت وسوف تندم كما ندم
الملك على عذاب الناسكة فقال لها الملك
وكيف كان ذلك حكاية الجارية فى

الناسكة وما وقع لها من العجايب فقالت
اعلم ايها الملك انه قد بلغنى ان امراة
عابدة ناسكة زاهدة فى الدنيا كانت عند
بعض الملوك فيتبركون بها فلما كانت
ذات يوم من الايام دخلت الناسكة الى
جانب زوجة الملك فناولتها سلكا قيمته
الف دينار وقالت لها يا ناسكة خذى
هذا السلك الى ان ارجع من الحمام فاخذته
الناسكة ووضعته على سجادتها وقامت
لتصلى فجا عقعق فى القصر فاخذه فى
منقاره وخباه فى زاوية من زوايا القصر فلما
خرجت زوجة الملك من الحمام طلبت
السلك من الناسكة فلم تجده فجعلت
تطوف عليه فقالت لها امراة الملك اين
السلك فقالت الناسكة والله لم اذهب به
الى مكان والى لما اخذته منك وضعته على

هذه السجادة وقمت اصلّى الى ان تاتى من
الحمام ولا اعلم ان كان عاينه احد من
الخدام واغفلنى فى الصلاة واخذه والعلم
لله فى ذلك فسمع الملك بذلك فامر بعذاب
الناسكة لتقر على السلك فعُذّبت وعصرت
بالمعاصير ونالها من البلا امر عظيم وقاست
من العذاب اشده ولم تعترف بشى فامر
الملك بحبسها وجعلوا فى رجليها القيـــود
والزنود فى يديها فلما كان بعد ايام جلس
الملك فى قبة فى وسط ذلك القصر وزوجته
الى جانبه والجوار بين يديه فوقعت عينه
على ذلك الطير وقد اخذ ذلك السلك من
روزنة القصر الى محل اخر فعند ذلك امر
الجوار ان يدركوه وياخذوا ذلك السلك
منه فاخذوه منه وعلم الملك ان الناسكة
صادقة وانه قد ظلمها فامر باحضارها فلما

حضرت اقبل عليها وقبل راسها وبكى
واستغفر وندم وامر لها بمال فابت ان
تاخذه وحاللته وانصرفت من عنده وآلت
على نفسها انها لا تدخل منزل احد ابدا
وساحت فى الجبال والاودية تعبد الله تعالى
الى ان ماتت رحمها الله ثم ان الجارية
قالت له ثانيا حكاية ثانية للجارية فى
ابنة الملك مع ابن الملك وما جرا لهما
اعلم ايضا ايها الملك من كيد الرجال
انه قد بلغنى ان جارية من بنات الملوك
لم يكن فى زمانها احسن منها ولا افرس
منها على ظهر جوادها ولا اعلم منها بما
يحتاجه الفارس وكان اولاد الملوك قد
خطبوها فلم تجب منهم احدا الى زواجها
الا بالحرب والمكافحة وكانت تقول لا
تزوجونى الا لمن يقهرنى فى مقام الحرب

ومجال الطعن والضرب فان غلبنى فهو
يتزوجنى وان غلبته فاخذ فرسه وسلاحه
وثيابه واكتب اسمى على جبهته بالنار
وكانت اولاد الملوك ياتون لها من بلاد
بعيدة وتغلبهم وتقهرهم وتاخذ اسلابهم
ثم انها توسمهم بالنار فسمع بها ابن ملك
من ملوك العجم يقال له بهرام ابن تاجى
فقصدها من مكان بعيد بمشقة شديدة
وحمل معه مالا عظيما وخيلا وحليا وذخاير
فلما اتى ابن الملك الى تلك المدينة ودع
امواله وستر ذخايره ودخل على الملك
بهدية جليلة فاقبل الملك عليه واكرمه
واستقضى حوايجه فقال له اعلم ايها الملك
انى قد جيت اليك خاطبا وفى التقرب
منك راغبا فقال اعلم يا ولدى ان التى
تطلبها ليس لى عليها حكما وهى حاكمة

على نفسها وانها اقسمت ان لا تتزوج الا
بمن يقهرها فى حومة الميدان فخرج ابن
الملك وتاهب لقتالها وجزم على حربها
ونزالها وارسل يستاذنها فى ذلك فاذنت
له فسمع الناس بذلك فركبوا وسارت اهل
الدولة وخرجت اهل المملكة الى الديوان
وقد تعرّت وتمنطقت وتنقبت فعند ذلك
خرج اليها ابن ملك العجم وهو فى احسن
زى واكمل عدة فحمل كل منهما على
الاخر فجالا طويلا واعتركا مليا وعظم
بينهما الكفاح فابصرته فاذا هو بطل من
الابطال ونظرت منه ما لم تنظره من غيره
وكان ابن الملك افرس منها واشجع فخافت
على نفسها منه ان يخجلها فى المحفل وان
يغلبها فى ذلك المجال فارادت به المكيدة
وعملت عليه الحيلة فكشفت عن وجهها

فاذا هو اضوا من البدر فذهل ابن الملك
من حسنها وجمالها فانحلّت قوته و بطلت
عزيمته ومال حبها بخاطره وفكره فلما ان
ظهر منه ذلك حملت عليه على فترة منه
فقبضته واقلعته من على سرجه وبقى فى
يدها كانه عصفور فى مخلب عقاب وهو
باهت فى صورتها ولا يدرى ما يُفعل به
ثم انها اخذت جواده وسلاحه وثيابه
ووسمته بالنار ثم اطلقت سبيله فبقى الفتى
اياما لا ياكل ولا يشرب ولا ينام لما حصل
له من شدة الالم ومن شدة محبته للجارية
فاصرف عبيده وخدمه وكتب كتابا الى ابيه
يعلمه انه لا يقدر يعود الى بلاده حتى يظفر
بحاجته او يموت دونها صبرا فلما وصلت
المكاتبة الى ابيه حزن على ولده وهم ان
يمده بالجنود والعساكر فنهوه وزجروه عن

ذلك وصبّروه فسلّم الامر الى الله تعالى فاما
ابن الملك فانه احتال وغير حليته ولبس
على لحيته لحية شيخ وقدم الى البستان
الذى للملكة لانه اتصل اليه انها فى
كل ليلة تنزل الى ذلك البستان الليلة
الخامسة والتسعون والتسعمايـة
فقدم ابن الملك الى البستان واجتمع
بالوكيل واستجلبه وقال له انى رجل غريب
من هذه البلد وانى ممن يحسن الفلاحة
وتقليم الاشجار ونقل الثمار وغرس الكروم
وحفظ النبات والمشموم وترتيب الدواليب
وتحجير السواقى ما لم يحسنه احد من
أهل عصرى ففرح به الوكيل وادخله البستان
واوصى رفقته بالوصية عليه وأكرامه فاخذ
فى خدمة البستان وترتيب الاشجار والنظر
فى مصالحه فظهر فى ذلك البستان الاصلاح

فى مدة يسيرة فلما كان بعض الايام واذا
بالعبيد والخدم اتوا البستان ومعهم البغال
وعليهم البسط والفرش والاوانى فسال عن
ذلك فقيل له ان ابنة الملك تريد الدخول
الى البستان تتفرج فيه فمضى واخذ من
ذلك الحلى الذى قد كان اتى به من
بلاده وعاد الى البستان فقعد وجعل بين
يديه شيا من ذلك الحلى وصار يرتعش
يعنى من العجز والكبر فلما كان بعد
ساعة الا وقد حضرت الجوار والدايات
والخدم وابنة الملك بينهم كالقمر بين
النجوم واقبلن يَدُرْن فى ذلك البستان
ويتفرجن فعبرن على ابن الملك وهو فى
صفة شيخ كبير وبين يديه حلى مثمنة
فوقفن عنده وتعجبن من امره وسالن منه
وقلن له ما تصنع بهذا الحلى قال اتزوج به

واحدة منكن فتضاحكن منه ثم قال اقبلها
قبلة واحدة واطلقها فقالت له ابنة الملك
انى قد زوجتك بهذه الجارية فقام لها
وقبلها وهو متكئ على عصاه يرتعش فقبلها
ودفع لها ذلك الحلى ففرحت به وتضاحكن
عليه وذهبن عنه فلما كان اليوم الثانى
اقبلن نحوه فاذا هو جالس وبين يديه
حلى اكثر مما كان معه بالامس فقعدن
عنده وقلن له يا شيخ ما تصنع بهذا
الحلى قال اتزوج واحدة منكن كزواجى
البارحة فقالت ابنة الملك انى قد زوجتك
بهذه الجارية فقام اليها وقبلها ودفع اليها
ذلك الحلى ومضين عنه فلما كان
اليوم الثالث اتوا اليه كعادتهم وفعلن
معه مثل اول يوم ومضين عنه فلما ابصرت
ابنة الملك ما حصل الى جوارها من الحلى

قالت فى نفسها ما كنت احق بهذا الحلى
من هولاى الفواجر ولا حرج فى ذلك ثم
انها اقبلت من الغدو وحدها وهى منفردة
بنفسها وهى فى صورة بعض الجوار وقالت
يا شيخ ان الملكة ارسلتنى اليك لتتزوج
بى فنظر اليها فعرفها فقال حبا وكرامة ثم
انه اخرج لها من الحلى ما هو اعلا واغلا
ثمنا فدفعه اليها وقام ليقبلها وهى آمنة
مطمانة منه فقبض عليها بشدة حيله
وضرب بها الارض ونزل تلك اللحية من
على وجهه وازال بكارتها وقال لها اتعرفينى
فانى انا بهرام بن الملك تاجى العجمى وانى
قد غيرت صورتى وتغربت عن اهلى وملكى
من اجلك وبذلت اموالى فى حبك فقامت
وهى ساكتة لا تنطق بحرف واحد مما
نالها من القهر فذهبت الى قصرها حزينة

*

فلم يسعها الا السكوت بما جرا عليها
خوفا من الفضيحة وقالت فى نفسها ان
قتلت روحى لا فايدة فيها وان قتلته لم
تنفعنى قتلته وتفكرت فلم تجد سبيلا
مثل الهروب معه فجعلت مالها وذخايرها
فى اوانى وارسلت اعلمته بما عوّلت عليه
فتجهز الاخر وجمع ماله وتواعدا على ليلة
فلما اقبلت تلك الليلة التى عليها المواعدة
فاتت اليه وركب هو واياها الخيول
السوابق وسارا تحت الليل فلما اصبح
الصباح الا وقد قطعوا مسافة بعيدة وجدّوا
فى السير فما كان الا اياما قلايل وقد وصلا
الى بلاد العجم فدخل على ابيه ففرح به
وتلقاه هو وابنة الملك واكرمهما وارسل الى
ابيها الرسل ومعهم الهدايا والتحف الحسنة
وكتب له يسأله ان يأذن له فى نكاح

ابنته بولده فلما وصلت اليه الرسل بالهدايا
والكتب فتلقا الرسل بالاكرام والاحترام وقبل
هدايا الملك وفرح بسلامة ابنته وامر بدق
الطبول والكوسات لانه كان اصابه لفقدها
حزن عظيم ثم انه اولم وليمة عظيمة وامر
باحضار القاضي والشهود بحضرة الرسل
واقام لابنة الملك وكيلا وعقد العقد واخلع
على الرسل وجهزهم للعود الى بلادهم وارسل
الى ابنته جهازها وجوارها فلما وصلوا الى
عندها اولم الملك وليمة عظيمة وادخل
ولده عليها واقام معها فى الذ عيش واهناه
الى ان فرّق الدهر بينهما وهذا ايها الملك
من بعض مكايد الرجال واما انا فلا ارجع
عن حقى الى ان اموت فعند ذلك امر
الملك بقتل ولده فلما كان اليوم السابع
فدخل عليه الوزير السابع وقبل الارض

Digitized by Google

بين يديه وقال له ايها الملك كم متمهل
ادرك الامل وكم مستعجل انخاجل وقد
رايت ما تعمدته هذه الجارية من تحميل
الملك على ركوب الاهوال ونيل تلك الامال
والملوك عند بابك الناشى فى دولتك
وانعامك يعلم من كيد النسا ما لا يعلمه
غيره وما قد بلغنى من حديث العجوز
وولد التاجر وما فيه من المواعظ الزاجرة
والاخبار الفاجرة فقال الملك وكيف ذلك
ايها الوزير حكاية العجوز وولد التاجر
حكاية الوزير السابع قال اعلم ايها الملك
انه كان تاجرا من بعض التجار وكان
كثير المال واسع الحال وكان له ولد كريما
عليه فقال له يا ولدى قط ما تشتهى
شهوة على تفرحنى بها لاقضيها لك وابلغك
املك فيها فقال يا ابت اريد منك السفر

الى بغداد دار السلام لاتفرج فيها واركب
فى الدجلة وانظر قصر الخلفا وغير ذلك
مما يصفوه التجار والمسافرين فقال له والله
يا ولدى هذه الشهوة لا اريدها لشى من
الاشيا ولا يسهل لى غيابك هنى فقال له
انت سالتنى وهذه هى شهوتى وقد اعلمتك
ولا بد لى من السفر اليها فقد وقع فى
نفسى منها موقعا لا يزول الا بالمسير اليها
فلما تحقق والده قوة عزمه جهز معه
متاعا ومتجرا قيمته ثلاثون الف دينار
واوصى به التجار واودعه لله تعالى وعاد
فسافر الشاب مع رفقايه التجار يجدّون
السير الى ان وصلوا الى مدينة بغداد بعد
سفر شهرين من بلدته فدخل الفتى الى
سوقها واكترى له دارا حسنة ودخل اليها
فراى ما ابهر عقله وابهت ناظره من

البساتين والفساقى والماء الجارى والطيور
وكانت ارض تلك الدار مفروشة بالرخام
منقوشة سقوفها بالذهب فسال البواب
عن كرايها فى كل شهر قال عشر دنانير
فقال له احمق ما تقول قال نعم ولا يكاد
ان تسكن ابدا الا الجمعة والجمعتين فى
السنة فقال له الفتى وما سبب ذلك فقال
لان الذى يسكن فيها امّا ان يمرض وامّا
ان يموت وقد اشتهر ذلك عند اهل بغداد
فما بقى يقدم على سكنها احد وقد نزل
كراها الى ان بلغ هذه الدنانير فتعجب
الفتى من ذلك وقال لا بد ان يكون
لهذا سبب حتى تولد فى من سكنها المرض
او الموت ثم انه توكل على الله وازال عنه
الوهم وسكنها ثم انه اخذ يبيع ويشترى
ويأخذ ويعطى فمضت عليه فيها مدة ولم

Digitized by Google

يصبه شى فبينما هو جالس فى بعض الايام
اذ مرت عليه عجوز شمطا كانها الحية
الرقطا وهى تكثر من التسبيح والتقديس
وتزيل الحجارة عن الطريق فلما رات الفتى
جالسا على مصطبة الدار نظرت اليه نظرة
متعجب من امره فقال لها يا حاجّة هل
تعرفينى او تشبهينى فى احد فسلمت عليه
وقالت له كم لك ساكن فى هذه الدار
فقال لها شهرين فقالت من هذا تعجبت
لان يا ولدى ما سكن هذه الدار قبلك
احد جمعة الا وخرج ميتا او مريضا تالفا
وما اشك فى انك لم تفتح باب المنظرة ولا
طلبت اعلاها ثم انصرفت الى حالها فبقى
الشاب متحيرا متفكرا فى قول تلك العجوز
وقال فى نفسه انكان بهذه الدار منظرة
فانا لا اعلم بها ودخل من وقته وساعته

وجعل يطوف فى زوايا بيوت الدار وجوانبها
واذا بباب لطيف طريف بين تلك الاجار
وقد غطاه نسيج العنكبوت حتى اخفاه
فعالجه وقال فى نفسه وهل المنية تكون
فى داخل هذا الباب ثم اعتمد على قوله
تعالى لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا ثم انه
دخل ذلك الباب وطلع فى سلّم عالى الى ان
وصل الى المنظرة فوجد باعلاها مقعد واذا
فى ذلك المقعد جارية انسية كانها حورية
تاخذ القلوب وتشغل الحب عن المحبوب
وتحوجه الى صبر ايوب وتعقبه بكا يعقوب
لانها تسبى جميع القلوب يعشقها العابد
ويرغب فيها الزاهد فلما ابصرها الفتى
تاججت النار فى فؤاده وقال انهم يقولوا
ان كلمن سكن هذه الدار اما ان يمرض
او يموت فان كان كذلك فالسبب انما هو

هذه الجارية الليلة السادسة والتسعون
والتسعماية زعموا ايها الملك ان الشاب
قال ان كان ولا بد فيصير علّة من يسكن
هذه الدار الجارية فيا ليت شعرى كيف
يكون الخلاص من هذا الامر وقد ذهب
عقلى واندهل لبى ونزل من مكانه وهو
متفكرا فى امر تدبيره وفى راى يبديه
فجلس فى صحن الدار فلم يستقر له قرار
فخرج وجلس على الباب واذا بتلك العجوز
عابرة تذكر وتسبح فنهض الفتى اليها
وبادرها بالسلام والتحية والاكرام وقال لها
يا اماه كنت بخير وسلامة حتى اشرفت علىّ
بفتح باب المنظرة ففتحتها فرايت فى اعلاها
ما ادهشنى وانى الان هالك لا محالة وليس
لى مدبر غيرك قال الراوى فضحكت له
العجوز وقالت له لا باس عليك فاخرج لها

من كمه ماية دينار وقال لها اعملى معى
ما تعمل السادة مع العبيد واحرصى ان لا
تكونى مطالبة يوم القيامة فقالت حبا وكرامة
ولكن اريد منك معونة لطيفة على بلوغ
املى واملك قال وما تريدين قالت اريد
ان تعبر الى سوق البزازين وتسال عن
دكان ابى الفتح بن قيدار البزاز فاذا عرفته
اجلس عنده وسلم عليه واشترى منه
معجار خوانى مرسوم بالذهب وخليه عندك
الى ان اعود اليك من الغد فقال حبا
وكرامة وانصرفت العجوز من عنده فما زال
يتقلب على الجمر من افتتانه بتلك الصبية
الى ان اصبح الصباح فمضى الى السوق
الذى هو سوق البزازين واخذ فى كمه
كيسا فيه الف دينار ذهب وسال عن دكان
ابى الفتح بن قيدار فاخبر به انه اجل

التجار واقربهم من امير المومنين فدلوه على
دكانه فاتى اليه فوجده شاب حسن الوجه
وبين يديه خدم وغلمان وظاهر امره على
اقتدار ويسار وسعة حال ونعمة زايدة ومن
جملة نعم الله تعالى عليه رزقه بتلك الجارية
التى لم يكن فى زمانها احسن منها وهى
زوجة له التى افتتن بها الفتى فلما جلس
عنده الشاب تودد اليه وسلم عليه فرد
عليه ذلك التاجر السلام واستعرض حوايجه
فقال الفتى يا سيدى اريد منك مجسار
خوانى مرقوم بالذهب المصرى لا يكون
لاحد مثله فنادى التاجر غلاما من غلمانه
وامره ان ياتيه بشدّة من وسط الدكان
فاتاه بها ففتحها واخرج عدة معاجر فتخير
الفتى منها واحدا فاشتراه بعشرين دينارا
واخذه وانصرف الى داره واذا بالعجوز اتت

اليه وسلمت عليه فدفع لها المجمار فطلبت
منه الكبوز جمرة نار فاتاها بها فاحرقت فى
المجمر موضعين ثم طوته واخذته فى كمها
وانصرفت الى دار التاجر ابى الفتح بن
قيدار وطرقت الباب فوثبت اليها سيدة
الدار وقالت من بالباب فقالت انا فلانة
واسمها حَرِفَة صاحبة لامها وكانت لها
محبة بها وتدخل الى منزلها فقالت لها
الصبية وما حاجتك ان امى ما هى عندنا
فقالت يا بنيّة ان الصلاة قد ادركتنى
واريد ان اتوضى عندك لما اعلم من طهارة
منزلك فامرتها بالدخول فدخلت وسلمت
ودعت لها ثم انها قامت الى بيت الوضو
فتوضات وخرجت وقالت يا بنية انظرى
لى مكانا لم تكن الجوار تدخل فيه ولا
يمر فيه احد حتى اصلى فيه الفريضة

فاخذتها الصبية واتت بها الى الفراش
الذى يجلس عليه زوجها صاحب الدار
فوقفت العجوز تصلى وتدعو وتركع
وتسجد واستغفلت صاحبة المنزل ودسّت
المعجر الذى معها تحت الوسادة ثم
اقبلت على المراة تدعو لها وترقيها من
الوسواس ومن شر عيون الناس وودعتها
وانصرفت عنها فلما كان اخر النهار دخل
الرجل زوجها فجلس فى مكانه فاتته زوجته
بطعام فاكل بحسب الكفاية وغسل يديه
ثم توكا على الوسادة فاذا بطرف المعجر
واذا هو الذى اشتراه الفتى بعينه فعرفه
وظنّ بالمراة سوا فاخذه وجا لفكره ان ذلك
الفتى اتى الى زوجته وانه متى ذكر شيا
من ذلك افتضح فى بغداد وراعى منزلته
عند الخليفة ومحلّه بين الناس ورياسته

فكتم سره ولم يسعه غير السكوت ولم
يخاطب زوجته بشى من ذلك وكان اسمها
مرضية فناداها وقال يا مرضية قد بلغنى
ان امك على خطة وقد امرتك بالمسير اليها
لموضع حقها عليك فنهضت المراة اليها وهى
لا تعى بما نالها على امها وخرجت مسرعة
وفوادها يلتهب الى ان دخلت على امها
واذا هى قوية سوية وليس بها الم ولا علة
فقالت لها امها وما حاجتك فى مثل هذا
الوقت فعرّفتها ما قاله زوجها فبينما هم
فى الكلام واذا بالحمالين قد اقبلوا يحملون
جهازها الى بيت امها وقماشها وجميع ما
لها عند زوجها من الاوانى والامتعة فقالت
لها عرّفينى ما كان بينكم حتى اوجب
هذا فاقسمت انها لم تعرف لهذا سببا
ولا وقع بينهما ما يوجب ذلك فقالت لها

امها لا بد لهذا من سبب فقالت لا اعلم
له سببا وبعد هذا فالرزق على الله تعالى
فبكت امها وحزنت على فراقها من مثل
ذلك الرجل لكفايته ونعمته وكبر مقامه
وجاهه وبقى الامر على ذلك مدة شهر
واذا بالعجوز النحس المنحوسة وكان
اسمها مريم الحافظة وقد دخلت على ام
مرضية فسلمت عليها واظهرت الحزن والالم
وقالت بلغنى ان ابا الفتح طلّق مرضية
ابنتك وقد عزّ علىّ ذلك وقد جعلت بركة
قيام ليلتى وصوم نهارى لابنتك ليصلح الله
تعالى بينهما فقالت لها نفع الله بك يا
حافظة ثم ان العجوز قالت واين ابنتك
فقالت انها حزينة كئيبة على خراب منزلها
وهى فى ذلك المجلس قاعدة لا تجد من
يحدثها ولا من يسلّيها وانا خايفة ان

Digitized by Google

تحمل على قلبها فينفطر من الهم وتموت
قهرا فقالت العجوز ان ابنتك في ليلة
غدا يصطلح معها زوجها لكن عملنا الليلة
وليمة جليلة لجلا ابنتي واريد ان ابنتك
تحضر حذاها وتتفرج وتنشرح عندنا
ويذهب بعض ما عندها من ضيق الصدر
فاجابتها امها الى ذلك وقامت لابنتها
وزينتها والبستها افخر ثيابها واخذتها
العجوز النحس مريم الحافظة وانصرفت
بها الى منزل الفتى وهي تظن انه منزل
العجوز وبنتها الليلة السابعة والتسعون
والتسعمايئة فلما اقبلت الصبية على الفتى
وثب اليها قايما وقبل يديها ورجليها واتى
في اسرع وقت بمقام تام مكمل فيه ما
طاب وحلا مما زرع في الفلا وما طار في
جو السما وما غاص في قعر الما فغلب على

مرضية الحيا والخجل والفتى يلهيها بتملح اخباره ويوشحها برقيق اشعاره ويضحكها بظرايف حكاياته حتى انبسطت وانشرحت فاكلت وشربت ولذّت واطربت وشرب الاخر وطابا وانشرحا فاخذت العود وضربت عليه وغنت وانشدت تقول هذه الابيات

شعر

هجر الحبيب وقد اتى من ذاته ؛
يا مرحبا بجماله وصفاته ☆
لولا المخافة من ظبا لحظاته ؛
لجنوتُ وردا لاح من وجناته ،،

فعند ذلك غاب عقل الفتى وذهب صوابه وهانت عليه روحه وماله ثم انه نال غرضه منها وما زال معها فى الذ عيش الى الصباح فاقبلت العجوز واسطة الخير وقالت يا ستى ما كان حال ليلتك البارحة فقالت

*

Digitized by Google

انها طيبة بطول اياديك وحسن قيادتك
فقالت لها قومى الان الى امك فلما سمع
الفتى ذلك طار عقله فوثب الى العجوز
ودفع لها ماية دينار على ان تتركها عنده
ليلة اخرى فاخذت العجوز الماية دينار
وانصرفت الى ام الجارية فسلمت عليها
وبلغتها سلام ابنتها وقالت لها ان ابنتك
قالت لى قولى لامى ان ابنتك عندى وان
ابنتى حلفت عليها ان تقيم الليلة الثانية
عندها تنشرح فقالت ام الصبية بعد ما
هى منشرحة ما علينا منها انت مباركة
ومنزلك مبارك فاقامت عند الفتى فجات
العجوز عند الصباح وارادت اخذ الجارية
فاعطاها الفتى ماية دينار وقال لها دبّرى
لنا حيلة فى ليلة اخرى لا غير ولا امسكها
عنك بعد ذلك فاخذت العجوز مايـة

دينار اخرى ومضت الى ام الجارية وقالت
لها طيّبى قلبك فان ابنتك عندنا فى اطيب
عيش وارغده وقد ذهب عنها الكابة وانى
قد جيت اطمّن قلبك من اجلها ولا زالت
تقيم لام الجارية الحجج وتكذب عليها
وتعتذر الى ان مكثت عند الفتى سبعة
ايام فى اكل وشرب والعجوز تكذب والفتى
فى الذ عيش ونيك والعجوز تاتى للفتى
فى كل يوم وتاخذ منه ماية دينار لنفسها
فلما كان بعد ذلك قالت ام الجارية
للعجوز قد اشغلنى خاطرى على ابنتى
وما خبرها صحيح وقد طالت غيبتها
وتوهمت من ذلك فقالت العجوز ويلك
ولمثلى يقال هذا الكلام ثم انها خرجت
من عندها فى طلب الجارية واتت الى الفتى
واخذت الجارية من عنده واتت بها الى

امها وقد زال همها وحزنها وتضاعف حسنها
وجمالها فلما راتها امها كذلك فرحت
فرحا شديدا وقالت يا بنتى قد اشتغل
خاطرى بطول غيبتك وقد وقعت فى حق
الحافظة بكلام اوجعها لحرقتى عليك فقالت
البنت انى كنت عند ابنتها فى خير
وسرور فاعتذرى اليها فقامت ام الصبية
واعتذرت اليها وشكرتها وانصرفت واما
الفتى فانه لما قضى غرضه من الصبية زال
ما كان يجده فاتت اليه العجوز بعد
ذلك وقالت له تعال حتى نصلح ما
افسدناه ونرد هذه الصبية الى زوجها فليس
الصواب فى التفرق بينهما وانما الصواب
فى رجوع الصبية لى زوجها وازالة ما فى
قلبه فقال الفتى كيف يكون ذلك فقالت
له اذهب الى دكان زوجها ابى الفتح بن

قيدار واجلس عنده فانى ادخل عليك فاذا
رايتنى فانزل من الدكان وامسكنى واجذبنى
من ثيابى واشتمنى وسبنى وطالبنى بالعجز
وقل عند ذلك للتاجر وقدام من حضر يا
سيدى العجز الذى اخذته منك لبسته
جاريتى ساعة واحدة فطار عليه شرارة نار
وهى تتبخر فاحترق فيه موضعين فدفعته
جاريتى الى هذه العجوز تعطيه الى من
يرفيه فاخذته ومضت فلم ارها من ذلك
اليوم فقال الفتى حبا وكرامة ثم انه تمشى
الى دكان الرجل فسلم عليه وجلس عنده
ساعة واذا بالعجوز عابرة عليه وهى تسبح
وتقدس فنهض الفتى من عند التاجر
وتعلق بثياب العجوز وجعل يشتمها
ويسبها وهى تلاطفه وتقول له يا ولدى ما
الخبر فقال الفتى يا جماعة اشتريت من

Digitized by Google

هذا التاجر معجر بعشرين دينار ولبسته
جارية عندى فقعدت تتبخر فطارت من
المبخرة شرارة نار فاحترق فيه موضعين
فدفعناه لهذه العجوز النحس على ان ترفيه
وتعود به الينا فتن يوم اخذته من عندنا
ما رايتها الا فى هذه الساعة فقالت العجوز
صدق الرجل اخذت المعجر منه ونسيته
فى موضع من المواضع التى ادخلها ولا ادرى
ما افعل وانا فقيرة ما معى شى ادفعه له
كل ذلك والتاجر زوج الصبية يسمع هذا
الكلام جميعه فلما فهم القصة الطويلة التى
اتت بها العجوز النحس الملعونة فهلل
التاجر وكبر واستغفر الله تعالى مما وقع فيه
من حق زوجته وحمد الله تعالى الذى
كشف له عن هذا الامر ثم انه اقبل على
العجوز وقال لها انتى تدخلى عندنا

فقالت له ادخل عندك وعند غيرك واني
اطوف الاماكن التي في هذه البلدة جميعها
وقد سالت فما اخبرني احد عنه فقال التاجر
فهل سالت اهل بيتنا عنه فقالت يا
سيدي اتيت بيتك فلم اجد فيه احدا
وقيل لي انه طلق زوجته فالتفت التاجر
الى الفتى وقال له دعها تنصرف فاني اعطيك
المعجر وانا ارفيه لك فلما سمعت العجوز
كلامه اظهرت الفرح ودعت له وانصرفت
وتعجبت الناس من هذه القصة ثم ان
التاجر اخرج المعجر ودفعه للرفاي بحضرة
الفتى وتحقق التاجر انه ظلم زوجته فارسل
اليها واستعطفها واخذ بخاطرها ووهبها شيا
ارضاها به وراجعها الى منزله فانظر ايها
الملك ما هن عليه من السو والكيد والبلا
العظيم فرجع الملك عن قتل ولده فلما

كان وقت الليل اتى رسول ابن الملك الى
جماعة الوزرا يدعوهم الى حضرته فبادروا
جميعا اليه واتوه ودخلوا عليه فتلقاهم
باحسن اللقا وشكرهم واثنى عليهم وعلم
ما اعتمدوه فى حقه للملك فى امره وقال
لهم انكم فعلتم ما هو الايق من الاجتهاد
فى بقا نفسى وسوف اجازيكم على ذلك
بخير ان شا الله تعالى ثم انه اقبل يعرفهم
ما كان سبب سكوته فى هذه المدة فدعوا
له بطول البقا وانصرفوا فلما كان اليوم
الثامن جلس الملك فى مجلس حكمه على
سرير ملكه فدخل عليه ولده فى يد معلمه
السندباد فقبلا الارض بين يدى الملك وسلما
بسلام الملوك **الليلة الثامنة والتسعون**
والتسعماية واندفع ابن الملك بالثنا
والشكر على والده ووزرايه وارباب دولته

وكان ذلك بحضور العلما والفقها واشراف
الناس وجميع الاجناد فتعجب الناس من
فصاحة لسانه وبراعته وبلاغته وحسن لفظه
ففرح الملك بولده الفرح الزايد ثم انه
قربه اليه وقبله ما بين عينيه ودعا بمؤدبه
السندباد فاقبل اليه فساله عن سبب صمت
ولده وسكوته تلك المدة فقال ايها الملك
انى انا الذى امرته بذلك خشية عليه من
القتل فى تلك الايام السبعة وذلك لما
اقتضاه امر مولده لان مولده وطالعه اقتضى
ذلك وقد زال عنه السوء بسعادة الملك
ففرح الملك بذلك فرحا شديدا ما عليه
من مزيد وقال لو كنت قتلت ولدى لمن
يكون الذنب يكون لى ام للجارية ام
لمؤدبه فقال كلمن الحاضرين ما نعرف فى
ذلك شى فعند ذلك تقدم ابن الملك

وقال حكاية التاجر اعلم ان رجلا من التجار دخل له ضيوف فارسل جاريته الى السوق تشترى له لبنا فى جرة فلما اخذت اللبن رجعت الى سيدها فبينما هى فى الطريق اذ مرت عليها حداة طايرة وفى مخاليبها حية فقطرت منها قطرة سم فنزلت فى تلك الجرة التى فيها اللبن وليس عند الجارية خبر من ذلك فلما وصلت الى الدار اخذ سيدها اللبن فاكل منه هو وضيافه فماتوا جميعا ثم ان ابن الملك التفت الى من حوله وقال يا ايها الناس لمن الذنب فى هذه القصة للجارية التى اتت باللبن ام للجماعة الذين اكلوا منه فقال احد القوم الذنب للجماعة الذين شربوا منه ولم يمتحنوه وقال اخر الذنب للجارية التى تركت راس الجرة مكشوفة فقال الحكيم

فما ذا تقول انت فى ذلك فقال ابن الملك
ان القوم حضر اجلهم وفرغت ارزاقهم وقد
دنت ميتتهم وكان ذلك سببا لموتهم فتعجب
الحاضرون من ذلك ورفعوا اصواتهم بالدعا لابن
الملك وقالوا يا مولانا انت عالم وقتك فقال اما
انا فلست بعالم وانما الشيخ الاعمى المقعد
هو اعلم منى وابن خمس سنين اعلم منى
وابن ثلاث سنين اعلم منى فقال من حضر
ذلك المجلس حدثنا بحديث الشيخ الاعمى
المقعد الذى هو اعلم منك فقال ابن الملك
حبا وكرامة حكاية الشيخ الاعمى المقعد
وما وقع له بلغنى ايها الملك ان تاجرا من
التجار كان كثير المال والاسفار فاراد السفر
الى بعض البلاد فسأل من المترددين اليها
عما يباع فيها فقيل له الصندل فاشترى
بجميع ما له صندلا فلما وصل الى تلك

المدينة كان وصوله اليها اخير النهار واذا
بامراة تسوق غنما فلما رات التاجر قالت
له من تكون ايها الرجل فقال لها رجل
غريب من التجار فقالت له خذ حذرك
من اهل هذه المدينة فان اهلها عيارون
مكارون لصوص واحب شى اليهم الظفر
بالغريب ياكلون متاعه فلما اصبح الله
بالصباح دخل ذلك الرجل التاجر الى
المدينة فتلقاه رجل من اهلها فسلم عليه
وترحب به وقال يا سيدى من انت ومن
اين اقبلت فقال التاجر انى قدمت من البلد
الفلانية فقال الرجل وما الذى حملت معك
فقال صندلا فانى سمعت ان له فى هذه
المدينة قيمة غالية فقال له الرجل لقد
اخطا الذى اشار عليك بهذا فان الصندل
هو وقيدنا واهل بلدتنا كلهم يوقدون به

وان قيمته عندنا قيمة الحطب فلما سمع
التاجر ذلك ندم وتاسف وبقى مصدق
له ومكذب فنزل فى بعض خانات المدينة
فلما كان الليل فنظر الى تاجر يقيد النار
بصندل تحت قدره وكان ذلك مكيدة من
الرجل الذى كلمه فقال له وهو يقيد
النار تبيعنى هذا الصندل بملو صاع مما
احببت فباعه الرجل فحول جميع الصندل
الى منزله وخزنه ثم ان التاجر صاحب
الصندل الذى باعه دخل المدينة يتمشى
وكان ازرق العينين وكان من اهل تلك
المدينة رجل ازرق العينين مثله وكان
اعور بفرد عين فتعلق به وقال له انت
الذى سرقت عينى الزرقا ولست بتاركك
فقال له ما سرقت ابدا وانكر ذلك فقال
له ان هذا امر لا يكون فاجتمع الناس

عليه وسالوه المهلة الى الغد يعطيه ما
اراد فقال للتاجر هات ضامنا حتى اتركك
تمضى وقد انقطع ترجيله وهو يتشاجر مع
الاعور فوقف على اسكافى ودفع له وطاه
وقال له اصلحه ولك ما يرضيك ثم انصرف
عنه واذا بجماعة قاعدين يلعبون على
الحكم والرضا فجلس عندهم ليزيل ما ناله
من الغم والهم وسالوه ان يلعب معهم
فغلبوه غلبا فحكم عليه الغالب ان يشرب
ماء البحر جميعه او يعطيه ماله كله
فتحير الرجل وقال امهلنى الى غدا فامهله
فمضى الرجل وقد زاد غما وبقى لا يدرى
ما ذا يصنع فجلس فى مكانه وهو متفكرا
فى هذه الامور واذا بعجوز قد مرّت عليه
وقالت كانك غريب فقال اى والله فقالت
له احترس لئلا يكونوا ظفروا بك عيارون

هذه المدينة فانى اراك مهموما مغموما فقال
لى ما الذى اراك قال الراوى فذكر للعجوز
ما تم عليه فقالت له اول ما عمل عليك فى
الصندل فانه يساوى عندنا كل رطل عشر
دنانير وارجو ان يكون فيه مخرجا وهو
ان تمضى من هنا الى نحو باب الفلاق
فترى هناك شيخ اعمى مقعد وهو عالم
خبير عارف بكل عيار ومكار والجميع
يجتمعون اليه بالليل فان قدرت ان تخفى
نفسك بحيث ان تسمع كلامهم ولا يروك فافعل
فلعلك ان تقع على حجة تخلصك مما وقعت
فيه ثم انها تركته وانصرفت فمضى التاجر
الى ذلك الموضع ونظر الى الشيخ المقعد
ثم انه اختفى فى القرب منه فما كان الا
ساعة واقبل عليه جماعة العيارين فسلموا
عليه وجلسوا فنظر التاجر واذا اصحابه

Digitized by Google

الاربعة من جملة الجماعة الحاضرين عند
الشيخ الاعمى المقعد فقدم لهم الشيخ
طعاما فاكلوا ثم اقبل كل واحد منهم
يخبر الشيخ بما وقع له فى يومه الى ان
تقدم اليه صاحب الصندل وقال له ايها
الشيخ انى اشتريت اليوم من رجل تاجر
صندلا بغير قيمة واستقرّ البيع بيننا على
ملو صاع مما احبّ فقال له الشيخ قد
غلبك خصمك فقال له وكيف ذلك فانه
ان اراد ملو الصاع ذهبا اعطيته وانا الغالب
فقال له الا ترى انه لو قال اريد منك ملو
الصاع براغيث نصفهم ذكور ونصفهم اناث
فما ذا انت تصنع فعلم الرجل انه مغلوب
فتاخر وتقدم الاعور وقال له ايها الشيخ
انى لاقيت اليوم رجلا ازرق العينين غريب
من هذه المدينة فتعايرت عليه وتعلقت

به وقلت هذا سرق عيني وما تركته حتى
ضمن على نفسه انه يرضيني بما شيت فقال
له الشيخ لو اراد انه يغلبك غلبك فقال
بما ذا قال لو قال لك اقلع عينك وانا اقلع
عيني ونوزنهما فان تساويا في الوزن فانت
صادق فيما قلت وان اختلفا فانت كاذب
فتصير اعمى وهو اعور فعلم انه مغلوب
فتاخر وتقدم اليه الاسكافي وقال ايها
الشيخ اتاني اليوم رجل واعطاني وطاه وقال
لي اصلحه فقلت له ما ذا تعطيني عليه
فقال اعطيك رضاك وانا ما يرضيني الا ماله
كله فقال له لو اراد ان ياخذ وطاه منك ولا
يعطيك شيا لفعل ذلك قال وكيف ذلك
قال يقول لك ان السلطان قد كسر اعداه
وهزم اضداده وكثرت انصاره واولاده ارضيت
ام لا فان قلت نعم اخذه وزاح وان قلت

*

Digitized by Google

ما رضيت ضرب عنقك فعلم انه مغلوب
فتاخر وتقدم الذى لعب مع التاجر على
الحكم والرضا وقال له يا شيخ لاعبت رجلا
اليوم على الحكم والرضا فغلبته وحكمت
عليه ان يشرب ماء البحر او يخرج لى عن
جميع اموالة فقال له الشيخ لو اراد ان
يغلبك لغلبك فقال وكيف ذلك قال يقول
يا سيدى امسك افواه الانهار ومجارى الاودية
حتى اشربه فلا تستطيع ذلك ويرجع عليك
الحكم فعلم انه مغلوب ثم تقدم غيرهم
من الشطّار وقالوا للشيخ ما عملوا فى نهارهم
فلما سمع التاجر صاحب الصندل ما قاله
الشيخ فهمه ودعا له وفرح فرحا شديدا
وخرج من الموضع الذى اختفى فيه واتى
الى منزله وبات فيه الى الصباح واذا بالعيار
الذى لعب معه على الحكم والرضا فقال

له التاجر رضيت بما حكمت علىّ فامسك
لى افواه الانهار ومجارى الاودية حتى اشرب
البحر كما زعمت فما وجد له العيار
سبيلا وصار الحكم عليه فما فارقه التاجر
حتى اخذ منه ماية دينار ثمر انه قوى
عليه وانصرف الى الاسكافى وقال له ان
السلطان قد غلب اعداه وقهر اضداده
وكثرت انصاره واولاده ارضيت قال فعمر
فاخذ وطاه بغير اجرة وانصرف واذا بالاعور
قد تعلق به وقال اعطنى عينى فقال له اقلع
عينك هذه وانا الاخر اقلع عينى ونوزنهما
فان جاا وزنا واحدا فانت صادق واخذت
عينك منى وانصرفت وان اختلفا فانت
كاذب وطالبتك بدية عينى فقال امهلنى
فقال له انا رجل غريب ولا امهل احدا ولا
افارقك ابدا فافتدى العيار عينه بماية دينار

ثم ان التاجر انصرف الى صاحب الصندل
وطلب ثمن صندله فقال له ما ذا تاخذ
ثمن صندلك فقال له تعطيني كما هو
الشرط بيننا ملو صاع كما احببت فقال
وما ذ احببت فاني لا ابخل عليك ان طلبت
ملوه ذهبا اعطيتك اياه فقال له التاجر انى
لا اريد مالا قال فما ذا تريد قال اريد
منك ملو صاع براغيث نصفهم ذكور
ونصفهم اناث فقال ان هذا امر لا يقدر
عليه احد فقال له انى قد غلبتك واني غير
تاركك فافتدى نفسه بماية دينار واعاد له
الصندل فباعه وقبض الثمن وسافر الى بلاده
من تلك المدينة وهو لا يصدّق بالنجاة
ثم ان ابن الملك قال وما هذا باعجب من
حديث ابن ثلاث سنين اعلم ايها الملك
ان بمدينة بغداد كان رجلا فاسقا مغرما

بحب النسا فسمع بذكر امراة ذات حسن
وجمال وبها وكمال وقد واعتدال وانها
تسكن فى مدينة غير المدينة التى هو
فيها فسافر اليها وحمل لها هدية وكتب
لها ورقة يصف اشواقه اليها الليلة
التاسعة والتسعون والتسعماية
بلغنى ايها الملك ان الفاسق كتب الى
محبوبته ورقة وقد حمله حبها الى مهاجرته
اليها والتقدم عليها فلما وصل استاذنها فى
الدخول عندها فاذنت له فدخل منزلها
فلاقته بالاكرام والاحسان وكان لها ولد له
من العمر ثلاث سنين فتركته واشتغلت
بطبخ ارز فقال لها الرجل قومى بنا ننام
فقالت له الصغير ينظرنا فقال انه ما يعرف
يتكلم فقالت له لو علمتَ ما هو عليه
ما تكلمتَ قال فلما راى الصغير ان الارز

Digitized by Google

قد استوى بكى فقالت له ما يبكيك تاكل
ارز فقدمت له شيا منه فاكله فلما فرغ
منه بكى فقالت له ما يبكيك قال زيديني
فزادته فبكى قالت ما يبكيك قال اجعلى
لى عليه سمنا فجعلت له عليه سمنا فاكل
ثم بكى قالت ما يبكيك قال اجعلى لى
عليه سكرا قال الرجل وقد خفق قلبه
ما انت الا ولد ميشوم فقال له الصغير ما
انا ميشوم وانما والله الميشوم مثلك الذى
تعنيت وسافرت من بلد الى بلد فى طلب
الزنا واما انا فكانت بدماغى موادّ ردية
اخرجتها ببكاى والدموع واكلت ارزا
وسمنا وسكرا ثم اكتفيت فمن هو الميشوم
انا والا انت فخجل الرجل من كلام الصغير
وعملت معه الموعظة فتاب من وقته ولم
يتعرض للمراة وانصرف الى بلاده ولم يزل

على خير حتى مات فقالوا له الحاضرين
فانك قد ذكرت لنا حديث المقعد
وحديث ابن ثلاث سنين بقى حديث
ابن الخمس سنين فقال لهم ابن الملك سمعا
وطاعة لقدوم الملك حكاية ابن الخمس
سنين وما حكى عليه من الاخبار اعلم ايها
الملك ان اربعة من التجار اشتركوا فى الف
دينار وجعلوها فى كيس وذهبوا ليشتروا
بها بضاعة فاجتازوا فى طريقهم على بستان
فدخلوا فيه الليلة الموفية للالف
وكان البستان حسن المنظر فدخلت
الجماعة فيه وتركوا الكيس عند حارسته
ثم تفرجوا واكلوا وشربوا وانشرحوا فقال
احدهم لن معى طفلًا مطيبًا تعالوا بنا نغتسل
ونغسل رؤسنا به فى هذا الماء الجارى
وقال الاخر نعوز لنا مشط وقال الاخر

اطلبوه من حارسة البستان فلا بد ان
يكون عندها فوثب احدهم الى الحارسة
ونوى الغدرة وقال لها ادفعي لي الكيس
فقالت ما ادفعه لك حتى تجتمعوا كلكم
او يامرني اصحابك ان اسلمه لك وكانت
رفقته في مكان فراتهم الحارسة على بُعد
وهي تسمع كلامهم فقال الرجل لاصحابه انها
لم تعطني شيا فقالوا لها اعطيه وهم
يظنون انه طلب منها المشط فناولته
الكيس فاخذه وخرج هاربا على وجهه فلما
ابطا عليهم اتوا الى الحارسة وقالوا لها لاى
شي لم تعطه المشط فقالت والله لم يذكر
لي مشطا ولا ذكر لي الا الكيس وقد
اخذه وانصرف بامركم فلطموا على وجوههم
وتعلقوا بالمراة وقالوا لها نحن ما امرناك الا
انكي تعطيه المشط فقالت والله ما ذكر

لى مشطا فاخذوها الى القاضى وقصّوا عليه
القصّة فالزم الحارسة بالمال وامر بالترسيم
عليها فخرجت دايرة لا تدرى ما ذا تصنع
واذا بغلام صغير له من العمر خمس سنين
يلعب فى شوارع المدينة فلما نظر العجوز
وهى تبكى فقال لها ما بالك تبكى يا
عجوز فلم تلتفت اليه وحقرته لصغر سنه
فما برح يجرى معها حتى ذكرت له قصتها
فقال اوقفنى لى درهما آكل به حلوى وانا
اخلّصك من هذه المسالة فقالت له وانت
ايش تعرف يا ولدى فقال لها قد قلت
لك وضمان خلاصك علىّ فاخرجت له
خمس دراهم واعطته اياهم فاخذ الدراهم
وقال عودى الى القاضى وقولى له دعهم
يجتمعوا كلهم الاربعة وانا ادفع لهم الكيس
كما كان الشرط بينى وبينهم فرجعت

الحارسة الى القاضى وقالت له يا سيدى
قد كان الشرط بينى وبينهم ان لا اسلمهم
الكيس الا اذا اجتمعوا الاربعة فدعهم
يجتمعون وانا اعطيهم الكيس قال القاضى
هذا لكى ثم التفت الى غرمايها وقال
اطلبوا صاحبكم الرابع فاذا اجتمعتم فخذوا
كيسكم فذهبوا يطلبوا صاحبهم وانصرفت
الحارسة الى حال سبيلها والله اعلم ففرح
الملك بولده ودعا له وكذلك الجماعة
الحاضرون ثم ان الملك اقبل على ولده
وساله عن قصة الجارية وما ادعته عليه من انه
راودها عن نفسها فتبرا الولد واقسم بالله
العظيم وبنعمة الملك ان هذا الامر لم يقع
منه وانما هى التى راودته عن نفسه فامتنعت
وقد اوعدتنى ان تسقينى سمّا حتى تقتلنى
ويكون الملك لى فغضبت من قولها وقلت

لها يا ملعونة اذا تكلمتُ جاريتك فخافت
مني ففعلت ما فعلت فامر الملك باحضار
الجارية وقال للحاضرين كيف نقتل هذه
الجارية فاشار بعض قوم بقطع لسانها واشار
بعض قوم بحرق لسانها بالنار فلما حضرت
الجارية قالت ما حديثي معكم الا مثل
حديث الثعلب فقيل لها وكيف ذلك
فقالت الجارية اسمعوا مني حكاية الثعلب
مع العامة بلغني ايها الملك ان ثعلبا دخل
الى مدينة من سورها والى مخزن دبّاغ فاباد
ما فيه وافسد على صاحبه الجلود فلما
كان في بعض الايام تحيل عليه الدباغ
ومسكه وجعل يضربه بالجلود الى ان تحلى
بين يديه فظن الدباغ ان الثعلب قد
مات فاخرجه ورماه في الطريق عند باب
المدينة فوقفت به امراة عجوز فقالت ما

هذا الثعلب الذى عينه تصلح لبكا
الاطفال اذا علّقت عليهم فقلعت اليمين
ثم مرّ به صبى فقال ما هذا الذنب على
هذا الثعلب فقطع ذنبه ومرّ به رجل اخر
فقال ما هذا الثعلب الذى مرارته تجلى
الغشاوة من العين اذا اكتحل بها فقال
الثعلب فى نفسه صبرنا على قلع العين وقطع
الذنب واما شق البطن فلا صبر لنا عليه
ثم وثب هاربا وخرج من باب المدينة

الليلة الحادية بعد الالف وهو لا
يصدّق بالنجاة وفاز بروحه فقال الملك قد
عذرتها وحكم فيها الى ولدى ان شا عذبها
وان شا قتلها فقال ابن الملك العفو اولى من
الانتقام وهو فعال الكرام فقال الملك الامر اليك
يا ولدى فعند ذلك اعتقها ابن الملك وقال
لها ارحل من جوارنا وقد عفى الله عما

سلف فعند ذلك قام الملك من سرير الملك
واجلس ولده وتوّجه بتاجه وحلّف له
اكابر دولته وامرهم بالدخول فى طاعته
وقال ايها الناس انى قد كبر سنى واريد
ان اخلى بنفسى لعبادة ربى واشهدكم انى
قد خلعت نفسى من الحكم كما خلعت
تاجى وجعلته على راس ولدى فاطاعته
الجنود والجيوش واعتزل والده لعبادة ربه
ولم يزل كذلك وولده مستقر على مملكته
بالعدل والاحسان وقد عظم شانه وقوى
سلطانه الى ان اتاه اليقين فتعجب الملك
شهربان وقال يا لله ان البغى يقتل اهله
ثم انه اتعظ بما قالته شهرازاد وسال الله
تعالى المعونة ثم قال زيدينى من حديثك
يا شهرازاد وحدثنى احدوثة لطيفة ولتكن
فى تمام الحديث فقالت حبا وكرامة بلغنى

Digitized by Google

ايها الملك السعيد ان بعضهم قال زعموا
ان انسانا قال لبعض اصحابه انا اذكر لكم
سبب السلامة على الكرامة حدثنى صاحب
لى قال حصلنا على السلامة على الكرامة
وكان اصله غير ذلك وهو انى سافرت البلاد
والاقاليم والامصار وطلعت المدن الكبار
وسلكت الطرقات والاخطار فدخلت فى
اخر عمرى الى مدينة وكان بها ملك من
الملوك الاكاسرة والتبابعة والقياسرة وكانت
تلك المدينة عامرة باهلها من العدل
والانصاف وكان ملكها جبارا ذاهب الارواح
والاعمار لا يصطلى له بنار وقد ظلم العباد
واخرب البلاد وكان اخوه بسمرقند العجم
فاقاما الملكين فى بلادهما واماكنهما مدة
من الزمان ثم انهما اشتاقا الى بعضهما
بعضا فارسل الملك الكبير وزيره يطلب

اخاه الصغير فلما اتاه الوزير امتثل الامر
بالسمع والطاعة وجهز نفسه واراد السفر
واخرج الخيام والوطاقات ثم انه بعد
نصف الليل دخل الى زوجته ليودعها فوجد
عندها رجلا اجنبى نايم معها فى فراش
واحد فقتلهما وجر برجليهما وارماهما وخرج
طالبا للسفر فلما وصل الى اخيه فرح له
فرحا شديدا وانزله فى قصر الضيافة بجانب
قصره وكان ذلك القصر مطلا على بستان
لاخيه فاقام عنده اياما ثم انه تفكر ما
فعلته زوجته معه وتذكر قتلها وانه ملك وما
سلم من نوايب الزمان فاثر فيه ذلك تاثيرا
بليغا حتى ادّا به الى عدم الاكل والشرب
وكان اذا اكل شيا لا يمرى عليه فلما راه
اخوه كذلك فظن انه اصابه ذلك لفراق
اهله فقال له قم بنا نذهب الى الصيد

والقنص فامتنع من الذهاب معه فمضى
اخوه الى الصيد ومكث الاخ الثاني في ذلك
القصر فبينما هو يتفرج من شبابيك القصر
الى البستان اذ راى زوجة اخيه ومعها
عشرة عبيد وعشرة جوار فتعلق كل عبد
بجارية وتعلق بزوجة اخيه عبد منهم فلما
قضوا اشغالهم عادوا من حيث جاوا
فحصل عند اخيه العجب الزايد واطمان
وبرا من مرضه قليلا قليلا وبعد ايام قلايل
حضر اخوه فوجده قد برا من علّته فقال
له اعلمني يا اخي ما كان سبب مرضك
واصفرارك وما سبب عود العافية اليك
واحمرار وجهك بعد ذلك فاخبره بالحال
جميعه فاستعظم ذلك ثم انهما كتما
امرهما واتفقا على انهما يتركان الملك
ويسيحان على وجوههما وعلى روسهما لانهما

ظنّا ان ما احد وقع له مثل ما وقع لهما
فلما سافرا نظرا فى طريقتهما الى امـراة فى
سبع صناديق عليها خمسة اقفال وذلك
الصندوق فى وسط البحر المالح فى حوزة
عفريت وبعد هذا كله خرجت تلـك
المراة من البحر وفتحت تلك الاقـفـال
وخرجت من تلك الصناديق وفعلت ما
ارادت معهما بعد ما احتالت على العفريت
فلما عاينوا الملكين ذلك من فعل تلك
المراة واحتيالها على العفريت الذى سكّنها
فى قعر البحر فرجعا الى ممالكهما ومضى
الاصغر الى سمرقند وعاد الملك الكبير الى
الصين واستسنّ له سنّة فى قتل البنـات
فكان وزيره ياتيه ببنت فى كل ليلة
فيبات معها تلك الليلة فاذا اصبح اعطاها
للوزير وامره بقتلها فدام على هذه الحالة

*

مدة من الزمان حتى ضجّت الناس
وهلكت الخلق وصاحت العامة من هذا
الامر العظيم الذى وقعوا فيه وخافوا من
غضب الله تعالى عليهم وان الله تعالى
يهلكهم بذلك والملك مقيم على هذه الحالة
وهذه النبية الذميمة من قتل البنات وسبى
المخدرات فاستغاث البنات الى الله تعالى
وشكوا من جور الملك وظلمه لهم وكان
لوزيره بنتان شقيقتان وكانت الكبيرة قد
قرات الكتب ودرست العلوم وقرات كتب
الحكما واخبار الندما وكانت ذات عقل
وافر وعلم زاهر وفهم باهر فسمعت ما
قاسته الناس من ذلك الملك وغيره على
اولادهم فاخذتها الرافة والغيرة عليهم ودعت
الله تعالى ان يوفق ذلك الملك لترك هذه
البدعة فاستجاب الله دعاها فعند ذلك

استشارت اختها الصغيرة وقالت لهـا انى
اريد ادبّر امرا واعتق اولاد الناس وهو انى
امضى الى عند الملك فاذا مضيتُ الـى
عنده فاطلبك فلما تاتى الى عندى ويكون
الملك قد فرغ من قضا حاجته فقولى يا
اختى اسمعينى حكاية من احاديثك الملاح
نقطع بها سهر ليلتنا قبل الصباح لنودع
بعضنا وتسمعى الملك قالت نعم وهذا امر
يردع الملك فى هذه الليلة من هذه البدعة
التى ارتكبها وتحوزى الفضيلة العظيمة
والثواب الجزيل فى الاخرة لانكى تخاطرى
بنفسكى فامّا ان تهلكى وامّا ان تصلى
الى الغرض ففعلت ذلك وساعدها السعد
ووافقها التوفيق واظهرت اباها الوزير على
ذلك فنعها منه وخشى عليها القتل فاعادت
عليه القول ثانيا وثالثا وهو لا يرضى ثم

انه ضرب لها مثلا يردعها فضربت له مثلا
بصد مثله وطالت بينهما المحاورة والامثال
حتى عاين ابوها انه لا يقدر على رجوعها
وقالت لا بد ان اتزوج بهذا الملك لعلى
ان اكون فدا لاولاد المسلمين فامّا انى
اراجع الملك عن هذه البدعة وامّـا ان
اموت فلما عجزوا عن ردّها طلع الوزير الى
الملك واعلمه بالقضية وقال له ان لى بنتا
وارادت ان تهدى نفسها للملك فقال الملك
وكيف سمحت نفسك وقد علمت انى لا
امكث مع البنت سوى ليلة واحـدة
واصبح اقتلها وانت الذى تقتلها وتكرر
ذلك فقال الوزير اعلم ايها الملك انى عرضت
عليها ذلك كله فما رضت الا بصحبتك
واختارت القدوم عليك والحضور بين يديك
مع انى عرضت عليها قول الحكما فاجابتنى باكثر

مما قلته لها بالصدّ فقال دعها تاتى الليلة
الى عندى وتعال انت فى وقت الصباح
خذها واقتلها ووالله ان لم تقتلها قتلتك
انت واياها فامتثل الوزير قول الملك وخرج
من عنده فبكت فقال لها وما يبكيك
وانتى التى اخترتى هذا فقالت ما بكاى
الا وحشة الى اختى الصغيرة فانى منذ
نشات انا واياها ما افترقنا الا فى هذا اليوم
فان سمح الملك باحضارها وانظر اليها
واسمع كلامها واشبع منها الى الصباح كان
ذلك كرما وخيرا من الملك فامر باحضارها
وكان ما كان من استجماع الملك بها
فلما طلع الى سريره لينام قالت الاخت
الصغيرة لاختها الكبيرة بالله عليك يا
اختى ان كنتى غير نايمة فحدّثينا احدوثة
من احاديثك الملاح نقطع بها سهر ليلتنا

Digitized by Google

قبل الصباح والفراق فقالت حبا وكرامة
ثم انها شرعت تحدثها والملك يسمع وكان
حديثها حسنا لذيذا فلما توسطت
الحديث طلع فجر الصباح فتعلق قلب
الملك ببقية سماع الحديث فامهلها الى
الليلة القابلة فلما كانت الليلة الثانية
حدثته حديثا فى غرايب البلاد وعجايب
العباد وكان اعجب واغرب من الليلة الاولى
فلما توسطت الحديث طلع فجر الصباح
فسكتت عن الكلام المباح فتركها الى
الليلة القابلة حتى يسمع تمام الحديث
ويقتلها فهذا ما كان منها واما ما كان
من اهل المدينة فانهم فرحوا واستبشروا
بالخير ودعوا لبنات الوزير وعجبوا انه مضى
ثلاثة ايام ولم يقتلها الملك وفرحوا الذى
رجع الملك وما بقى يتحمل اثم احد من

بنات المدينة ثم انه فى رابع ليلة حدثته
باعجب حديث وفى الليلة الخامسة حدثته
باخبار الملوك والوزرا والاكابر وما زالت
معه على تلك الحالة اياما وليالى والملك
يقول لما اسمع تمام الحديث اقتلها والناس
يزدادون عجبا واعجابا وسمعت بذلك اهل
الاقطار والامصار بان الملك رجع عن سُنّته
وما كان عليه ورجع عن بدعته ففرحوا
بذلك واقبلت الناس الى المدينة سكنوها
بعد ان كانوا رحلوا منهـا وازدادوا فى
الدعا الى الله تعالى ان يتم على الملك ما
هو فيه وهذا نهاية ما حكى الى صاحبى
فقال لها الملك يا شهرازاد اتمى لـنـا
الحكاية التى حكى اليك صاحبك تشبه
لحكاية ملك انا اعرفه ولكنى اريد ان
اسمع ما جرا لاهل هذه المدينة وما قالوا

من امر الملك لارجع عما كنت فيه
فقالت حبا وكرامة اعلم ايها الملك
السعيد وصاحب الراى السديد والفضل
الحميد والباس الشديد ان الناس لما
سمعوا ان الملك رفض ما كان عليه ورجع
عما كان فيه فرحوا بذلك الفرح الزايد
ودعوا له ثم تحدث الناس مع بعضهم
بعضا عن سبب قتل البنات فقال العلما
ما هم كلهم سوا والاصابع فى الكف ما
هم سوا فلما سمع الملك شهربان هذه
الحكاية انتبه وافاق من سكرته وقال والله
هذه الحكاية حكايتى وهذه القصة قصتى
ولقد كنت فى سخط وعذاب حتى
رددتنى عن هذا الى الصواب سبحان مسبّب
الاسباب ومعتق الرقاب ثم قال يا شهرازاد
لقد ايقظتينى الى شى كثير ونبهتينى من

جهلى فقالت له يا سيد الملوك ان الحكما
قالوا ان الملك بنا والجند اساسه فاذا قوى
الاساس دام البنا فينبغى للملك ان يقوى
الاساس فانهم قالوا اذا ضعف الاساس سقط
البنا فكذلك ينبغى للملك ان يفتقد
جنوده ويعدل فى رعيته مثل ما يفتقد
صاحب البستان شجره ويقطع العشب
الذى لا منفعة فيه وينبغى للملك ان
ينظر فى احوال الرعية ويدفع الظلم عنهم
واما انت ايها الملك ينبغى لك ان يكون
وزيرك صالح عارفا بامور الناس والرعية فان
الله تعالى ذكر اسمه فى قصة موسى عليه
السلام حيث قال واجعل لى وزيرا من
اهلى هارون فلو كان يستغنى عن الوزير
لكان احق بذلك موسى بن عمران فان
الوزير يطلعه السلطان على سرّه وجهره

واعلم ايها الملك ان مثلك مع الرعية كمثل
الطبيب مع المريض وشرط الوزير أن يكون
صادقا فى اقواله امينا فى جميع احواله
كثير الرحمة للخلق والرافة بهم وقد قيل
ايها الملك ان الجيش الصالح كمثل العطار
ان لم يصل اليك عطره شممتَ رايحته
الطيبة والجيش السو كمثل الحداد ان لم
يحرقك شراره شممتَ رايحته الكريهة فينبغى
لك ان تاخذ لك وزيرا صالحا ناصحا كما
تتخذ لك مرآة مجلية لوجهك فانك تحتاج
الى اصلاح ذلك من اصلاح وجهك فانك
اذا اصلحتَ اصلحت العامة واذا افسدتَ
افسدت العامة فلما سمع الملك ذلك
غشى عليه ونام فلما استيقظ امر بالشموع
فأوقدت فجلس على سريره واجلس شهرازاد
عنده وتبسم فى وجهها فقبلت الارض ثم

قالت يا ملك الزمان وسيد العصر والاوان
سبحان الغفور المنان الذى ساقنى اليك
بفضله والاحسان حتى اشوفك الى الجنان
فان هذا الذى كنت تفعله ما فعله احد
قبلك من الملوك فالحمد لله الذى
هداك وعن طريق الردا نجاك واما من
جهة النسا فقد ذكرهن الله تعالى المومنين
والمومنات والقانتين والقانتات والصادقين
والصادقات والحافظين فروجهم والحافظات واما
هذه القصة التى جرت لك فانها قد جرت
على الملوك قبلك وقد خانهم نسائهم وهم
اشد بطشا منك واكبر ملكا واكثر اجنادا
وان اردت احكى لك ايها الملك من
مكايد النسا ما لم اقدر افرغه طول عمرى
وكنت احكيت لك قبله وليلتى التى مضت
بين يديك جميعها فى مكايد النسا ومكرهن

Digitized by Google

لكن كثرت الاشيا علىّ فان شيت ايها
الملك احكى لك مما جرا على الملوك المتقدمة
من خيانة نسايهم والمصايب التى اصابتهم
من جهة نسايهم فقال لها وكيف ذلك
احكى لنا قالت السمع والطاعة حكاية
محظية الخليفة ذكر لى ايها الملك ان رجلا
حكى لجماعة قال بينما انا ذات يوم من
الايام على باب دارى وكان ذلك اليوم
شديد الحر واذا انا بامراة جميلة ومعها
جارية حاملة بقجة وما زالوا سايرين الى
ان وقفوا عندى فقالت لى المراة هل عندك
شربة من ماء فقلت نعم ادخلى يا سيدتى
الى الدهليز حتى تشربى فدخلت الدهليز
وطلعت انا واتيت بكوزين فخار مبخرين
بالمسك ملانين ماء بارد فاخذت احداهن
وكشفت عن وجهها فرايتها مثل الشمس

Digitized by Google

المصية او القمر الطالع فقلت لها يا سيدتى
ما تطلعى فوق لتستريحى الى ان يبرد
الهوى وبعد ذلك تمضى الى مكانك فقالت
وما عندك احد فقلت انى رجل غازب
وليس لى احد وليس فى الديار دَيّار فقالت
ان كنت غريب فانا عليك ادوز ثم انها
طلعت وقلعت قماشها فوجدتها كانها
البدر ثم انى حضّرت ما كان عندى من
الماكول والمشروب وقلت يا سيدتى اعذرينى
فهذا الذى حضر فقالت هذا خير كثير
وهذا الذى كنت اطلبه ثم اكلت واعطت
للجارية ما فضل ثم انى اتيت لها بقمقم
ماء ورد ممسك فغسلت يديها واقامت
عندى الى وقت العصر ثم بعد ذلك
اخرجت من البقجة التى كانت معها
قميص وسراويل وحنبنى فوقانية ومنديل

مزركش واعطته لى وقالت اعلم اننى من
حظايا الخليفة ونحن اربعين محظية ولكل
واحدة منا حريف ياتى اليها كلما ارادته
وما منهن بلا حريف الا انا وخرجت اليوم
لانظر لى حريفا فوجدتك فاعلم ان الخليفة
يبات كل ليلة عند واحدة منا ويصرن
التسعة والثلاثين محظية مع التسعة
والثلاثين رجلا وانا اردتك ان تكون اليوم
الفلانى عندى وتطلع الى قصر الخليفة وتقعد
لى فى المكان الفلانى فاذا خرج اليك خادم
صغير وقال لك كلام وهو ان يقول لك انت
صندل فقل له نعم فتوجّه معه ثم ودّعتنى
وودّعتها وضميتها الى صدرى وعانقتها
وتباوسنا ساعة ثم انصرفت وقعدت ارقب
النهار الى ان اتى قال فقمت وخرجت وانا
ماضى الى الميعاد فصدفنى صديق لى فلما

طلعت الى عنده قفل علىّ الباب ومضى لياتى بما ناكل وما نشرب فغاب الى الظهر ثم الى العصر فقلقت قلقا زايدا ثم غاب الى المغرب فكدت ان اموت عبسًا وتمعيًا وقطعت ليلتى ساهرا الى الصباح فكدت ان اموت والباب مغلوق علىّ حتى كادت روحى ان تذهب بسبب البعاد ولما كان وقت الصباح حضر وفتح الباب ودخل ومعه هريسة وزلابية وعسل نحل فقال والله انى كنت عند جماعة وقد غلقوا علىّ الباب وفى هذا الوقت قد اثرغوا عنى فلى العذر فلم ارد له جوابا ثم انه قدّم الىّ ما معه فاكلت لقمة واحدة وخرجت اجرى لعل ادرك ما فات حتى وصلت الى القصر فوجدت عليه ثمانية وثلاثين خشبة منصوبة وعليهم ثمانية وثلاثين رجلا

Digitized by Google

مصلوبين وتحتهم ثمانية وثلاثين سرية مثل
الاقمار فسالت عن سبب صلب الرجال
وعن هولاى السرارى فقالوا لى ان هولاى
المصلوبين وجدهم الخليفة مع هولاى الجوار
وهم محاظى الخليفة فسجدتُ لله شكرا
وقلت جزاك الله خيرا يا صاحبى فانه لو
انه ما عزم علىّ فى هذه الليلة والا كنت
مصلوبا مع هولاى فالحمد لله وما سلم
احد من افات الدهر ومصايب الزمان
وازيدك حكاية اخرى اغرب واعجب منها

حكاية محظية المامون اعلم ايها الملك ان
انسانا ذكر لى قال اخبرنى صاحب لى وكان
تاجرا قال بينما انا جالس فى دكانى
فاتت الىّ امراة جميلة كانها القمر اذا
طلع ومعها جارية وكنتُ جميلا فى زمانى
فجلست تلك المراة على دكانى واشترت منى

Digitized by Google

قماشا ووزنت الثمن وانصرفت فسالت
الجارية عنها فقالت ما اعرف اسمها فقلت
مسكنها قالت فى السما قلت ﷺ الان فى
الارض فمتى تصعد الى السما واين السلم
الذى تصعد عليه قالت ﷺ فى قلعة بين
بحربن وفى قلعة المامون الحاكم بامر الله
فقلت انى ميت لا محالة قالت اصبر فانها
لا بد ان تعود اليك وتشترى منك قماشا
مرة اخرى فقلت وكيف ان امير المومنين
آمن عليها تخرج فقالت انه يحبها حبا
كثيرا وهو ممتحن منها ولا يخالفها ثم
ان الجارية مضت وفى تجرى خلف سيدتها
فقمت وتركت الدكان ورحت خلفهم
حتى اشاهد منزلها وبقيت وراهم الطريق
كله الى ان غابت عن عينى فرجعت وفى
قلبى النار ثم انها بعد اياما عادت الىّ

*

واشترت منى قماشا فابيت ان آخذ الثمن
فقالت ما نحن محتاجين الى متاعك فقلت
يا سيدتى اقبله هدية فقالت حتى امتحنك
واجربك ثم انها اخرجت من جيبها كيسا
واعطنى منه الف دينار وقالت لى اتجر فى
هذا الى حين اعود اليك فاخذت منها
المبلغ ومضيت الى مصر ستة اشهر فتاجرت
فى الدراهم وبعت واشتريت وكسبت الف
دينار اخرى ثم انها اتت الىّ بعد ذلك فقلت
لها هذا مالك وقد كسب الف دينار اخرى
فقالت دعه عندك وخذ الف دينار اخرى
واذا ذهبت من عندك فامض الى الروضة وابن
هناك قصرا مليحا واذا اتممت عمارته فاعلمنى
به ثم انها تركتنى ومضت فلما مضت ذهبت
الى الروضة وشرعت فى عمارة القصر فلما تم
فرشته باحسن الفرش ثم ارسلت اليها لاعلمها

انى قد اتممت القصر فقالت فى غدا يلاقينى
على باب زويلة وقت الصباح ويكون معه حمار
جيد ففعلت ذلك وانتظرتها فلما وصلت الى
باب زويلة وجدت شابا راكبا وهو ينتظرها
كانتظارى فبينما نحن واقفون واذا هى قد
اقبلت ومعها جارية فلما رات ذلك الشاب
قالت له الى هونى قال نعم فقالت له انى
فى هذا اليوم فى عزومة هذا الرجل انمضى
معنا قال نعم يا سيدتى قالت تجيبنى غصبا
وقهرا ثم قالت تروح معنا على كل حال
قال نعم نعم ثم انا سرنا الى ان اتينا الى
الروضة ودخلنا الى القصر فتفرجت على
عمارته وفرشه ثم انها قلعت قماشها وجلست
فى الموضع المليح الكبير ثم خرجت انا
واحضرت لهما ما ياكلون اول النهار
وخرجت ايضا وحضرت لهما ما ياكلون

اخر النهار واحضرت لهما مشروبا ونقلا
وفاكهة وممشوما وبقيت فى خدمتهما
واقفا على اقدامى فلا هى تقول لى أقعد ولا
خذ كل ولا خذ اشرب وهى قاعدة هى
والشاب يلعبون ويضحكون وصار ببوسها
ويتقمز عليها ويهمز على الارض ويضحك
وبقى كذلك ثم قالت نحن الى الان ما
سكرنا دعنى اسقى ثم اخذت الكاس
وملاته واسقته له ثم انها حطّت عليه
بالسكر فسكر فتقدمت له واخذته
ودخلت به الى المخدع ثم خرجت
ويبدها راس ذلك الشاب فلم اقم عينى
فى عينها وانا واقف ساكت ولم اسالها
عن ذلك فقالت لى ما هذا فقلت لا اعلم
فقالت لى تاخذه وترميه فى البحر فقبلت
الكلام فقامت وتجردت من ثيابها ثم انها

اخذت سكينا وقطعته وعملته فى ثلاث
قِفَف وقالت ارميه فى البحر ففعلت ما
امرتنى به فلما رجعت قالت لى اجلس
حتى احدثك بحاله ليلا تكون خفت مما
جرا على هذا اعلم انى محظية الخليفة ولم
يكن عنده اجلّ منى وانى انا مطلوق لى
ست ليالى فى كل شهر انزل عند سيدتى
التى ربتنى فاذا نزلت تصرفت فى نفسى
كيف شيت وهذا الصبى كان ابن جيران
سيدتى وكنت انا بنت بكر فلما كان
بعض يوم من الايام كانت سيدتى عند
كبار القصر وجلست انا وحدى فى الدار
فلما اتى الليل طلعتُ على السطح لارقد
فيه فلم اشعر الا وهذا الشاب قد طلع من
الدرب ونزل علىّ وبرك على صدرى ومعه
خنجر فلم اقدر اتخلص منه حتى ازال

بكارتى كرها وما كفاه هذا حتى صار
يهتكنى عند كل الناس وصار كلما نزلت
من القصر يقف لى فى الطريق ويغصبنى على
نفسى ويتبعنى اينما توجهت وهذه قصتى
واما انت فقد اعجبتنى واعجبنى صبرك
وامانتك وخدمتك ولا بقى عندى اعز
منك ثم انى نمت معها وكان ما كان الى
الصباح واعطتنى مالا جزيلا وصارت تاتى الى
القصر فى كل شهر ستة ايام فصرنا على
هذه الحالة مدة سنة كاملة ثم انها
انقطعت عنى شهرا فانطلق فى قلبى النار
عليها فلما كان الشهر الثانى واذا بخادم
صغير قد حضر الى عندى وقال لى انى
رسول اليك من فلانة وهى تخبرك ان امير
المومنين رسم ان يغرقها هى ومن معها
ستة وعشرون جارية فى اليوم الفلانى عند

دير الطين لانهم قد قروا على بعضهم بعضا
بالفساد وهى تقول لك ابصر كيف تعمل
معها وكيف تحتال فى خلاصها وان تجمع
مالها كله وتصرفه عليها وهذا وقت المروة
فقلت للخادم انى لا اعرف هذه المراة
ولعله يكون غيرى فاحذر ايها الطواشى
ان ترمينى فى الضيق فقال لى ها انا قلت
لك ثم انه انصرف عنى فصرت انا فى قلق
عظيم ثم انى قمت واخذت معى كيسا
ملانا بالذهب وغيرت حلينى ولبست لبس
نوتى واشتريت غذا جيد وتوجهت الى
نوتى وجلست واكلت انا واياه ثم انى
قلت له تكرى لى هذه المركب فقال ان
امير المومنين رسم ان اكون هنا ثم انه
حكى لى قصة المحاظى وان الخليفة يريد
ان يغرقهم فلما سمعت منه ذلك اخرجت

Digitized by Google

له عشر دنانير واظهرته على قصتى فقال يا
اخى هات ظرف قرع وحيث تـــاتـــى
صاحبتك عرّفنى اياها وانا ادبّر الحيـــلـــة
فقبلت يده وشكرته فبينما انا اتمشى الا
والعسكر والخدم قد اقبلوا ومعهم النسا
وهم يتباكين ويصرخن ويودعن بعضهم
بعضا فزعقوا الينا الخدام فاتينا بالمركب
فقالوا للنوتى مَن هذا قال هذا رفيقـــى
لاجل ان يساعدنى ويصير واحد يحفظ
المركب والاخر يخدمكم ثم انهم طلعوا
بواحدة بعد واحدة وقالوا ارموعن عند
الجزيرة فقلنا نعم فكانت المشار اليها
مقيدة وعملوا فى رقبتها جرّة رمل ففعلنا
ذلك ولم نزل ناخذ واحدة بعد واحدة
حتى اعطونا صاحبتى فغمزت رفيقى ثم
اخذناها ومضينا الى وسط البحر واعطيناها

Digitized by Google

الظرف القرع وقلت لها انتظريني عند فم
الخليج وارميناها من جنب المركب بعد
ان شلنا الجرة الرمل من رجليها وفكينا
قيودها وعدنا وكان قد بقى بعدها واحدة
منتها فاخذناها وارميناها وانصرف الخدام
وانحدرنا بالمركب الى ان جينا الى فم الخليج
فرايتها فى انتظارى فطلعنا بالمركب وعدنا
الى قصرنا بالروضة ثم انى احسنت للنوتى
واخذ مركبه وتوجه فقالت لى انت
الصاحب الذى توجد للنوايب فاقمت
معها اياما والرجفة تعمل معها حتى مرضت
وصارت تنسلّ وتزداد فى السلّ والضعف
الى ان ماتت فحزنت عليها شديدا ودفنتها
وعزلت جميع ما كان فى القصر الى بيتى
وكانت قد اتت الى ذلك القصر بصندوق
صغير من نحاس ووضعته فى موضع لم اعلم

به فلما حضر ناظر المواريث فشقّ فى القصر
فوجدوا ذلك الصندوق ومفتاحه فيه
ففتحوه فراوه ملان من الجواهر واليواقيت
والحلق والخواتيم والمعادن وهو شى لا
يوجد الا عند الملوك والسلاطين فاخذوه
واخذونى معهم وما زالوا يقرّرونى بالضرب
والعذاب حتى ذكرت لهم القصة من اولها
الى اخرها فحملونى الى الخليفة فذكرت له
جميع ما وقع لى فقال الخليفة يا رجل
ارحل من هذه البلدة فانى قد اعتقتك
بشجاعتك وكتمك سرّك وجراتك على الموت
فقمت من وقتى وسافرت من بلدته وهذا
الذى جرا لى فتعجب الملك شهربان من
هذه الامور فقالت له شهرازاد فكنت
تعجب مما وقع لك من قبل النسا وانه
قد وقع للملوك الاكاسرة قبلك اعظم مما

وقع لك وشرحت لك ما وقع للخليفة
والملوك وغيرهم مع نسايهم لكن يطول
الشرح ويملّ السمع وفى هذا كفاية للعاقل
وموعظة للعالم ثم سكتت شهرازاد عن
الحديث فلما سمع الملك شهربان حديثها
واستفاد ما قالته فاحضر ذهنه وصفى قلبه
ورد عقله ورجع الى الله تعالى وقال فى نفسه
اذا كانت الملوك الاكاسرة جرا لهم اكثر
مما جرا علىّ فما بقيت انا الوم نفسى
واما هذه شهرازاد فما يوجد مثلها فى البلاد
فسبحان من جعلها سببا لخلاص العباد من
القتل والعناد ثم قام من مجلسه وقبل
راسها ففرحت هى واختها دينارزاد فرحا
شديدا ولما اصبح الصباح خرج الملك الى
كرسى مملكته ودعا بخواص دولته فدخلت
له الحجاب والنواب واصحاب الصولة وقبلوا

Digitized by Google

الارض بين يديه فقرب الوزير واخلع عليه
واكرمه غاية الاكرام واحكى لخواصه ملخص
ما وقع له من شهرازاد وانه قد رجع عما
كان يفعله وانه ندم على ما تقدم منه
وانه يريد يتزوج بابنت الوزير شهرازاد
ويكتب كتابها عليه فلما سمع الحاضرون
ذلك قبلوا الارض بين يديه ودعوا له
وللبنت شهرازاد وشكرها الوزير ثم انه
اقضى مجلسه على خير وتفرقت الناس الى
منازلهم وشاع الخبر فى المدينة بان الملك
يريد ان يتزوج بابنة الوزير شهرازاد وما
زال الملك يجهز آلة الفرح ثم انه ارسل
خلف اخيه الملك شاه زمان فحضر وكان
الملك خرج الى لقايه بالعساكر وزينوا المدينة
باحسن زينة واطلقوا البخور والعود والند
فى جميع الاسواق وتخلقوا بالزعفران ودقت

الطبول وزعقت المواصل والنايات وكان يوما
مشهودا ولما طلعوا الى القصر امر الملك
شهربان ان يمدوا السماط بالحيوانات المشوية
والحلاوات وانواع الطعام وامر المنادى ان
ينادى للناس بان يطلعوا الى الديوان
ويأكلون ويشربون ليكون ذلك سببا
للصلح بينه وبينهم فطلع اليه الخاص
والعام ولا زالوا على ذلك ياكلون ويشربون
سبعة ايام بلياليها ثم ان الملك اختلا باخيه
واعلمه بما وقع له مع بنت وزيره فى هذه
الثلاث سنين وما سمعه منها من الامثال
والاقوال والتواريخ والاطراف والنوادر
والحكايات والنكت والمحاورات والاخبار
والقصايد والاشعار فتعجب الملك شاه زمان
غاية العجب وقال انى اريد ان اتزوج انا
الاخر باختها الصغيرة لنصير نحن اخوين

Digitized by Google

شقيقين لاختين شقيقتين وانهم يكونوا
معنا كذلك الاختين لان مصيبتى كانت
سببا لاظهار مصيبتك وان مدة هذه الثلاث
سنين لم استلذ انا بامراة الا انى انام عند
جارية ملكى ليلة واحدة واصبح اقتلها
وانى قد اشتهيت ان اتزوج باخت زوجتك
دينارزاد فلما سمع الملك شهربان كلام اخيه
فرح فرحا شديدا وقام من ساعته ودخل
الى زوجته شهرازاد واعلمها بما عول عليه
اخوه وانه خطب اختها دينارزاد فقالت
يا ملك الزمان ونحن نطلب منه شرطا
واحدا وهو انه يسكن عندنا فانى ما اقدر
على فراق اختى ساعة واحدة لاننا تربينا
سوا ولا نقدر نفارق بعضنا بعضا فان قبل
هذا الشرط فهى جاريته فخرج الملك شهربان
واخبر اخاه بما قالته شهرازاد فقال له هذا

هو الذى كان فى خاطرى لانى ما بقيت
اريد ان افارقك ساعة واحدة واما الملك
فان الله تعالى يرسل له من يختاره وانا ما
بقى لى غرض فى الملك فلما سمع شهربان
كلام اخيه فرح فرحا شديدا وقال هذا ما
كنت اريد يا اخى فالحمد لله الذى جمع
بيننا ثم انهم ارسلوا خلف القضاة والعلما
والروسا والخواص وعقدوا الاخوين على
الاختين ثم انهم خلعوا الخلع الحرير الاطلس
ووقعت الشروط وزينت المدينة وتجددت
الافراح ورسم الملك لكل امير ووزير وحاجب
ونايب ان يزين قصره واستبشر اهل المدينة
بالفرح والسرور وامر بذبح الاغنام وتجهيز
المطابخ وعمل الولايم واطعم الخلايق
الخاص والعام وخرج الخدام فى طلب
تطييب الحمام فطيبوها بماء الورد وماء

الخلاف وفوافح المسك وبخروها بالعود القاقلى
والعنبر ودخلت شهرازاد واختها دينارزاد
فسرحوا راسهم وظفروا شعورهم ولما طلعوا
من الحمام لبسوا الحلى والحلل المعدّة للملوك
الاكاسرة وكان فى حلة شهرازاد ثوب منقوش
بالذهب الاحمر وفيه من صور السطيسور
والوحوش وتقلدوا الاثنان بعقود ثمينة من
الجواهر ما فرح بمثلها اسكندر وفيها من
الجواهر الكبار ما يبهر العقول والابصار
فتحيرت فى اوصافها الافكار فان كل واحدة
منهن ابهى من الشمس والقمر واشعلت
قدامهم الشموع المنورة بالذهب فاضات
وجوههم على الشموع لان لهن عينان امضى
من السيوف المشهورة واهداب اجفانها
للقلوب تسحر وقد توردت منهن الخدود
وتمايلت الاعطاف والقدود وغزلت العيون

ANDOVER THEOL. SEMINARY
MAY 9 1900
LIBRARY
Digitized by Google

وتستقبلوهن الجوار بآلات الطرب ثم ان الملكين دخلوا الى الحمام فلما طلعوا من الحمام جلسوا على سرير مرصع بالدر والجوهر فاقبل عليهم الاختان ووقفن بين ايديهم فتمايلا بحسنهن وجمالهن وهن كالاقمار فقدموا شهرازاد وجلوها اول خلعة فى بدلة حمرا فقام الملك شهريار اخذ الطلعة واندهلت عقول النسا والرجال وكانت كما قال بعض واصفيها هذه الابيات شعر

وشمس فى كثيب كالقضيب ؛
تبدت فى قميص جلنارى ۞
سقتنى ريق خمرتها وجادت ؛
بوجنتها واطفت جلّ نارى ،،

ثم انهم جلوا دينارزاد فى بدلة زرقا مسمطة فصارت كانها البدر اذا اشرق فجلوها اول خلعة على الملك شاه زمان ففرح بها

*

وغاب وجدا وعشقا وهام بحبها لما راها وهى كما قال فيها بعض واصفيها هذه الابيات شعر

اقبلت فى غلالة زرقاء ؛
لازوردية كلون السماء ☆
فتاملت فى الغلالة منها ؛
قمر الصيف فى ليالى الشتاء ،

ثم عادوا الى شهرازاد وجلوها ثانى خلعة والبسوها بدلة فايقة ولثموها بشعرها وارخوا ذوايبها وهى كما قال فيها بعض واصفيها هذه الابيات شعر

يا لمدنّى الشعر من فوق خدها ؛
وقاتلى من ظلمه بحياتى ☆
فقلت سترت الصبح بالليل قال لا ؛
ولكن سترت البدر بالظلمات ،

ثم جلوا ديمارزاد بالخلعة الثانية والثالثة

والرابعة فاقبلت كالشمس الطالعة وتمايلت عجبا فكانت كما قال فيها الشاعر هذه الابيات شعر

وشمس حسن بدت للناس مسفرة ؛
تزهو بحسن دلال زاده الخفر ☆
لما تجلت راينا الصبح مبتسما ؛
شمس النهار غدت بالسحب تستتر ،

ثم جلوا شهرازاد الخلعة الثالثة والرابعة والخامسة فصارت كانها قضيب بان او غزال عطشان مليحة الجمال كاملة الخصال كما قال فيها من قال فى وصفها هذه الابيات شعر

تبدت كبدر التم فى ليلة السعدى ؛
منعمة الاطراف ممشوقة القد ☆
لها مقلة تسبى الانام بحسنها ؛
وقد حكت الياقوت فى حمرة الخد ☆

Digitized by Google

تموّج فوق الردف اسود شعرها :
فاياك والحيّات من شعرها الجعد ☆
وقد لانت الاعطاف منها وقلبها :
على لينها اقسى من الحجر الصلد ☆
وترسل سهم اللحظ من فوق حاجب :
يصيب ولا يخطى ولو كان من بُعد ،،

ثم عادوا وجلوا دينارزاد الخلعة الخامسة والسادسة وهي في خلعة خضرا وقد فاقت بجمالها ملاح الافاق وزهت باطراف وجهها على بدر الاشراق وصارت كما قال فيها الشاعر هذه الابيات

وجارية ادّبتها الشطاره :
ترى الشمس من خدها مستعاره ☆
اتت في قميص لها اخضر :
كما ستر الورق الجلناره ☆
فقلت لها ما اسم هذا اللباس :

Digitized by Google

فقالت كلاما مليح العبارة ☆
شققنا مرايير قوم به ؛
فنحن نسميه شق المرارة ،
ثم جلوا شهرازاد الخلعة السادسة والسابعة
فى حلة الشباب فبدت تتمايل بالاعجاب
وقد سلبت العقول والالباب وقد سحرت
بطرفها وهزّت عطفها وحركت ردفها وجعلت
شعرها على قايم سيفها ومرّت على الملك
شهربان فقام اليها واعتنقها كاعتناق الكريم
للضيف واوعدها فى اذنها باخذ السيف
وهى كما قال فيها الشاعر هذا الكلام
لولا يكن جنس الظلام مذكرا ؛
كما كان جنس الغايقات مرارا ☆
لما جعلوا قط للعروس مواشطا ؛
فاطلعن منها لحيية وعذارا ،
وكذلك فعلوا بديبارزاد اختها ولما تكاملت

Digitized by Google

الخلع فاخلع الملك على كلمن حضر وادخلوهن
الى مكانهن فدخلت شهرازاد على الملك
شهريار ودخلت دينارزاد على اخيه الملك شاه
زمان واشتفى كل واحد بمحبوبته فطابت
قلوب العباد فلما اصبح الصباح دخل عليهم
الوزير وقبل الارض فشكروه وانعموا عليه ثم
جلسوا على اسرّة الملك وحضر جميع الوزرا
والامرا والاكابر والخواص وارباب الدولة فقبلوا
الارض بين ايديهما فامر الملك بالخلع والانعامات
فدعوا للملك ولاخيه بطول البقا فعند ذلك
ارسلوا صهرهم الوزير نايبا بسمرقند فقبل
الارض ودعا لهم بطول العمر ثم مشت قدامه
الطواشية والجاويشية وارسلوا معه خمسة
من الامرا الكبار وامرهم الملك ان يكونوا فى
خدمته ثم ان الوزير دخل على بناته وسلم
عليهم وودعهم فقبلوا يديه وفرحوا له بالملك

واعطوا له اموالا عظيمة وودعوه وسافر الوزير
اياما وليالى الى ان وصل الى سمرقند فتلقاه
اهلها من مسافة ثلاثة ايام وفرحوا به فرحا
عظيما ودخل المدينة وكان ذلك يوما مشهودا
وزينوا المدينة وجلس على كرسى مملكته
وخدمته الوزرا والاكابر والامرا بسمرقند
ودعوا له بالعدل والنصر وطول البقا فخلع
عليهم واكرمهم فردّوه سلطانا عليهم واما
الملك شهربان فانه لما سافر صهره الى سمرقند
احضر كبرا الدولة وعمل لهم سماطا هايلا
فيه من جميع الاطعمة الفاخرة والحلاوات
الباهرة واخلع عليهم واوهبهم وقسم المماليك
بينه وبين اخيه بحضورهم ففرحت الناس
بذلك وصار كل واحد له يوم يحكم فيه
واتفقوا مع بعضهم بعضا وكذلك نساوهم
دمن محبين لله تعالى شاكرين واطمانت

العباد والبلاد ودعت لهم بالخطبة على
المنابر وشاعت اخبارهم وسيرهم مع المسافرين
ثم ان الملك لشهربان احضر المورخين
والنسّاخ وامرهم ان يكتبوا جميع ما جرا
له مع زوجته من اوله الى اخره فكتبوا
ذلك وسمّوها سيرة الف ليلة وليلة فجات
ثلاثون مجلدا فوضعهم فى خزانته واقاموا
الملوك مع نسايهم فى الذ عيش واهناه
وقد بدّل الله تعالى حزنهم فرحا واقاموا
على ذلك حتى اخذهم هادم اللذات
ومفرق الجماعات ومخلى الدور ومعمر القبور
فانتقلوا الى رحمة الله تعالى وخربت دورهم
وهدمت قصورهم وتوارث الملوك اموالهم
ثم ملك من بعدهم ملكا عاقلا عادلا
لبيبا اديبا محبّا للاخبار خصوصا سير
الملوك والسلاطين فوجدوا هذه السيرة

العجيبة المطربة الغريبة وهي ثلاثون
مجلدا فقرا فيها اول كتاب وثانى كتاب
وثالث الى اخرها فصار كل كتاب يعجبه
اكثر من الاول الى ان انتهى الى اخرها
فتعجب مما سمعه من حديث وحكايات
ونوادر ومواعظ واثار وتذكار فامر الناس
ان يكتبوها وينشروها فى جميع البلاد
والاقاليم وشاع ذكرها وسموها عجايب
وغرايب الف ليلة وليلة وهذا ما انتهى
الينا من هذا الكتاب والله اعلم

قد تم طبع هذا الكتاب ، بعون الملك
الوهاب ، تماما عاما شاملا ، وله تعالى
الحمد والشكر على ما اولانا ، ومن سوانا ،
حمدا وشكرا تاما آجلا ، باقيا
على انقضاء الآجال ، وانقراض
الاجيال .

Digitized by Google

فهرست المجلد الثانى عشر

صفحة

تتمة قصة تحفة القلوب ٤

حكاية ابو الحسن الدمشقى وابنه سيدى نور الدين على ٥٠

حكاية الملك انس بن قيس وابنته مع ابن الملك العباس ١١٩

حكاية الملك وولده وزوجته والسبع وزرا ٢٣٧

— الملك وزوجة الوزير } للوزير الاول ٢٥١
— التاجر مع زوجته ٢٥٥

— القصار وولده } للجارية ٢٥٨
— الفاسق والمراة ٢٥٩

— التاجر والعجوز } للوزير الثانى ٢٩٣
— السياف والصبية ٢٩٥

— ابن الملك ووزير الملك والده ، للجارية ٢٩٨

— الصياد } للوزير الثالث ٣٠٣
— المراة مع البياع ٣٠٥

— ابن الملك والوزير ، للجارية ٣٠٧

Digitized by Google

صفحة

— الحمامى مع ابن الوزير ومع زوجته ٢٨٩
— الغاوى والمـــــراة للوزير الرابع ٢٩٣
— الصايغ الذى عشق الصورة على بعد ، للجارية ٣٠٠
— الرجل الذى لم يضحك بقية عمره ، للوزير الخامس ٣٠٧
— ابن الملك مع زوجة التاجر ، للجارية ٣٢٢
— الرجل الذى تمنى ليلة القـــدر ، للوزير السادس ٣٣١
— الناسكـــــــة للجارية ٣٣٩
— ابنة الملك مع ابن الملك ٣٣٣
— العجوز وولد التاجر ، للوزير السابع ٣٤٢
— التاجـــــــر لابن الملك ٣٤٤
— الشيخ الاعمى المقعد ٣٦٥
— ابن الثلاث سنين ٣٧٤
— ابن الخمس سنين ٣٧٧
— الثعلب مع العامة ، للجارية ٣٨١

Digitized by Google

صفحة

حكاية الملكين مع زوجتيهما وابنتى الوزير ٣٨٤
حكاية محظية الخليفة ٣٩٨
حكاية محظية المامون ٤٠٣
خاتمة كتاب الف ليلة وليلة ٤١٣

تصحيح بعض الاغلاط

صفحة	سطر	غلط	صحيح
١١	٩	والمردكوشى	والمردكوش
٣٩	٤	وولده	ووالده
٥١	١٥	كل من	كل فن
١١٥	٢٠	والده ووالدته	والدته ووالده
١٤٣	١٤	فاما	فلما
١٩٩	١٣	جسما	جسم
٢٣٠	٥	باساحر	يا ساحر
٢٣٤	٩	تقضىّ	تقضّى
٢٣٨	١١	للناس	الناس

Digitized by Google

صفحة	سطر	غلط	صحيح
٢٧٨	١٠	من فصلك	فصلك
٢٨١	٢	فاقبل	واقبل
٣١١	٨	فى ما	ما
٣١٧	١٣	والمركب	والموكب
٣١٩	١٩	جات	قد جات
٣٠٤	٥	ن	نا
٣٦٢	٢	تحدثها	تحدثه
٤٠٤	٥	واعطنى	واعطتنى

تدارك بعض أغلاط المجلد العاشر

صفحة	سطر	غلط	صحيح
٧٧	٥	مرحبا	حبا
—	١١	فى منازل روضة	بين ستر وروضة
٨٤	١	كانها	كانما
٨٩	١٤	زين	زاين
٩٥	٢	حسرتى	اسفى
٩٩	٨	غطت	غطى

Digitized by Google

صفحة	سطر	غلط	صحيح
١٠٢	٩	فقعد	فقعدا
١٠٤	٩	تمكله	تملكه
١١٣	٣	فى الكرا	الكرا
—	١٠	له	لها
١١٤	١٥	تبدى	تبدت
١١٩	٢	الاماليج	الاباليج
١٢٣	٥	انشدت	نشدت
١٢٩	١١	الغوالى	غوالى
١٣٨	٢	كانها	كانه
١٤٩	٩	الدار	للدار
١٥٧	١٤	عجبا	عجبى
١٩٩	١٥	اليكم	اليكما
١٨٧	٤	وجدت	وجد
١٩٠	٨	وانحس حال	وانحس بال
١٩٩	١٩	وصلت	وصلت الى
٢١٠	١٩	اثنايها	اثيابها
٢١١	٢	بقرايها	بقرابها
١١٣	١٢	مشرقات	مشرفات
٢٣٩	٣	اخر	اخر بقدح

Digitized by Google

صفحة	سطر	غلط	صحيح
۲۳۴	۸	مبهول	مهبول
۲۷۳	۱۲	اما له	اماله
۲۸۵	۲	دينارا	درهما
۳۱۷	۱۳	بنتا	بعضا
—	—	المدينة من	المدينة ومن
۳۲۰	۱	وعادت	وعادوا
۳۲۹	۷	عين	عينا
۳۵۱	۴	ثم	ثم ان
۳۵۴	۵	وطربوا	واطربوا
—	۸	وما	ما
۳۵۶	۱۶	مثلة	ايشم مثلة
۳۶۳	۷	معى	مغمى
۴۰۲	۱۱	عليها	اليها
۴۱۲	۲	عنده	بهذه
۴۱۵	۶	سنة	بسنة
۴۲۱	۹	الفرنجية	الافرنجية
۴۳۰	۵	كان يحبها	يحبها
۴۶۰	۱۱	يشكى	شكى

Digitized by Google

Wie für den vorigen Band Herr Dr. *Rosen*, ebenso hat mich für den gegenwärtigen Herr Dr. *Wetzstein*, der Herausgeber von Zamachschari's Moqaddime, zu innigem Danke verpflichtet, indem er mir den grössten Theil desselben für den Druck abgeschrieben hat.

Leipzig, den 11. Sept. 1843.

Fleischer.

Digitized by Google

II, 371, 13 v. u. übersetzt das نثرت فيها unserer Ausgabe, Bd. IV, 181, 2, unrichtig: „*she threw money to her*," was نثرت عليها sein würde. — S. 100, Z. 10 ff. زردخانة ist *Zeughaus, Rüstkammer*, Bd. IX, 115, 15, und *Gewahrsam für höhere Personen*, Bd. XI, 272, 1; s. *Quatremère, Hist. des Sult. Maml.*, tom. I, part. 1, S. 14, Z. 5 u. 4. v. u., und S. 112, Z. 7 ff. d. Anm. Aber Bd. IV, 285, 9? Vielleicht allgemein *Closet*, d. h. hier: *Zelt zum Alleinsein*. Vgl. Gloss. copto-arab. Paris. 45, S. 21: „αρμενταριον (d. h. armamentarium) مقصورة." — S. 105, Z. 6 u. 3 v. u. schr. ψ statt δι in διηφως u. s. w.; vorl. u. l. Z. tilge die Worte „*calculo s.*" und statt „*Schachstein*" schr. *Würfel*; s. *Syntagma dissertationum Th. Hydii*, Ox. 1767, II, 230, 239, 253.

Digitized by Google

17 ff. Dass جانب überhaupt *einen Theil* und besonders *einen grossen Theil*, *eine beträchtliche Quantität*, *a good deal*, *a great deal*, bedeutet, habe ich bereits in *Gersdorf*'s *Repert.* Bd. 19, No. 376, nachgewiesen; vgl. nun auch Bd. XI, 18, 15, und 19, 1, u. *Freytag*'s *Arabb. provv.*, II, 127, 5. — S. 88, Z. 3 ff. تجوّن ist richtig; es bedeutet *sich vertiefen*, *tief eindringen*, wie ich diess in der Selbstanzeige meiner *Diss.*, *Gersdorf*'s *Repert.* Bd. 8, No. 702, und in den *Erg.-Bl. der A. L.-Z.* 1838, No. 72, Col. 570, ausgeführt habe. Daher auch تجوّن, *se* (in voluptates) *ingurgitavit*, in *de Sacy*'s arab. Chrestom., I, S. ٥٥, Z. 4, d. 2. Ausg. — S. 96, Z. 7 ff. *Habicht*'s Angabe wird bestätigt durch Bd. VIII, 354, 5, wo auch G. نتر (mit ت st. ث), B. aber, Bd. II, 106, 11 v. u., erklärend نفر hat. *Lane* in seiner englischen T. u. E. N.,

Digitized by Google

— *transegissemus*“ schr. *cubaremus*. — S. 51, Z. 13 ff. *Bocthor* unter *Trousse, étui à l'usage des barbiers etc.* hat wirklich die weibliche Form خرمدانة. Aber Bd. II, 227, 1, ist sie mit فيه unverträglich; übrigens vgl. 318, 9. Dagegen muss die arabisirte Form mit ح an jenen beiden Stellen (auch in der Galland'schen Hdschr.) zugegeben werden. Denn obwohl *Wüstenfeld*'s *Ibn Challikan*, fasc. VIII, S. 20, l. Z., in خرمدان, und *Bocthor* oben in خرمدانة das persische خ festhalten, so erscheint das Wort doch in allen von *Quatremère*, *Hist. des Sult. Maml.*, tom. II, part. 1, p. 41, gesammelten Beispielen als حرمدان. — S. 56, Z. 12: بشخانة ist das pers. پشه خانه, von پشه, *Mücke*, ganz dem ناموسيّة und *κωνωπεῖον*, von ناموس und *κώνωψ*, entsprechend. — S. 69, Z. 16 ff. Neben اكربى ist اكربابا wahrscheinlich ein Schreibfehler statt اكربابا, Bd. X, 263, 2. — S. 87, Z.

Digitized by Google

aufgeführten Stellen, *Dess.* englisch übersetzte T. u. E. N., I, 425, Not. 38., und *Meninski* unter ختمات. — S. 11, Anm. مقرى ist eigentlich *ein Lehrer des Koranlesens.* — S. 23, Z. 10 ff. Auch *Bocthor* unter *Chêne-vert* hat nach der Form سنديان die andere, سندياد. — S. 25, Z. 6: „*implora igitur fidem*" schr. *imploro te igitur per fidem.* — S. 28, Z. 4: die Habichtsche Hdschr. hat nicht استريت, sondern richtig استدت. Man findet das Wort sowohl mit س, als mit ص geschrieben; dieses ist wahrscheinlich das Ursprüngliche; s. Bd. XI, 50, 8, wo B., Bd. II, 518, 17, st. فصدّت نفسه hat فسّئمت نفسه. *Bocthor:* „*Dégoûter*, ôter le goût, l'appétit, — سدّ النفس. *Dégoûter* de, faire qu'on ne trouve plus à son goût, صدّ عن." Derselbe: „*Anorexie*, dégoût des alimens, سدّ النفس." — S. 42, Z. 16 u. 17: „*noctem*

Digitized by Google

ولا nur das *erste* in der angegebenen Zeile gemeint.

Um nun für jetzt mit der T. u. E. N. abzuschliessen, gebe ich hier noch einige Berichtigungen meiner *Diss. crit.* S. 8, Z. 4 u. 3 v. u. bedeutet: *Die Erfüllung aller Schwüre der Moslims* (S. 9, Z. 3 u. 4: *Die Erfüllung des und des Schwures*) *soll mir obliegen*, wenn das Folgende geschieht oder nicht geschieht. Vgl. B., Bd. II, 397, 11 u. 12: وانا يلزمنى العتق والصيام والحج والصدقة ان لم اخلص لكن حقكن, mit derselben Stelle in unserer Ausg., Bd. X, 174, 11 u. 12, und ausserdem Bd. IX, 202, 11 u. 12, 223, 7 u. 8, Bd. X, 258, 1—4, Bd. XI, 161, 4 u. 5, 164, 4 u. 5. — S. 10, Z. 7 ff. ختمة ist allerdings *eine Lesung des ganzen Korans*, oder concret, wie Bd. I, 316, 8, 317, 9, *ein ganzer Koran;* s. die im Wortzeiger von *Lane*'s *Mann. and Cust.* unter *Khutmeh*

Digitized by Google

ذكرتوه st. استادى; 119, 14, استانى st. دكرتوه; 159, 14, واستعاذ st. واستعاذ; 164, 6, منذ st. مندد; 229, 15, هذا st. هدا. Bd. X, 352, 14, العذال st. العزال; 374, 12, عذلهم st. عزلهم; Bd. XI, 461, 6, العوازل st. العوازل.

In den Berichtigungen zu Bd. IX, erste Seite, Col. 3 von der rechten Hand, Z. 3 v. u., ist تحرد st. تجرد zu schreiben. In den nachträglichen Berichtigungen zu demselben Bande im Anhange von Bd. X ist ganz am Ende die Verwandlung des لمّ in ولمّ zu streichen; die Hdschr. hat wirklich لمّ ohne Verbindungswort, und diess ganz richtig. In den Berichtigungen zu Bd. XI, letzte Seite, Col. 4 von der rechten Hand, Z. 10, ist واراهم st. وراهم zu schreiben. Ebendas., Col. 3 von der rechten Hand, vorl. Z., ist mit dem

Digitized by Google

بهذا. Bd. XI, 196, 14, هذا st. هذه. Bd. IX, 404, 8, Bd. XI, 199, 9, u. 273, 6, Bd. XII, 48, 7, الذى st. التى. Bd. IX, 7, 11, وحياة st. وحيات, wie H., G. u. B. haben. Bd. X, 89, 7, شرك st. شركا, 93, 6, مبتسم st. مبتسما. Bd. IX, 106, 2, وايتيانى st. وايتيان (vgl. 350, 10, u. 418, 14, ياخذون). Bd. X, 108, 2, لك st. لكى. Bd. XI, 46, 5, u. 81, 10, اعطنى st. اعطى, was an beiden Stellen das grammatisch Richtige ist; 152, 1, تريدينى st. تريدنى, 2, تساعدينى st. واقض; 169, 12, تساعدنى st. Bd. IX, 360, 8, يخرج st. بيخرج. Bd. IX, 314, 9, ذو st. ذوا; Bd. X, 248, 1, اشكو st. اشكوا; 329, 5, ارجو st. ارجوا; Bd. XI, 42, 12, تعلو st. تعلوا. Bd. IX, 375, 8, مثل st. متل; Bd. X, 401, 3, اثوانى st. اتوانى. Bd. XI, 110, 5,

Digitized by Google

der Zusammenhang (vgl. Z. 11) اربع st. ثلاث. 445, 9, wahrsch., wie 471, 14, الصلوات st. الصلاة. 455, 10, وطى, schr. nach der Hdschr. وطى. 456, 8, viell. وتباعت st. وتناعت. 458, 3, hat die letzte Sylbe von الدنيا wahrsch. ein يا vor من verschlungen, vgl. Z. 6.

Meinen Vorsatz, der jedesmal zu Grunde liegenden Handschrift auch in grammatischen Formen und in der Rechtschreibung so weit als möglich getreu zu bleiben, habe ich im Allgemeinen ausgeführt. Folgendes sind die Abweichungen davon: Bd. XII, 212, 10, منهما st. منها (vgl. 233, 16, u. Bd. XI, 333, 10 u. 12). Bd. X, 412, 7, عليهما st. عليهم; Bd. XI, 180, 16, ها st. هم (aber vgl. عليهم 181, 1), 182, 3, عليهما st. عليهم. Bd. XI, 125, 14, u. 369, 9, هذه st. هذا, 283, 4, بهذه st.

Digitized by Google

die Weglassung von عليه möglich. Zu S. 73, vorl. Z.: القاصف ist nach neuerem Sprachgebrauche nicht nothwendig; Bd. IX, 372, 11, 373, 11, 375, 1, hat G. durchaus الرعد العاصف, wofür B. wiederum الرعد القاصف. Zu S. 75, Z. 1: تهود ist richtig, ebenso S. 77, Z. 13, هود; vgl. Bd. IV, 156, 13 u. 14. Zu S. 76, Z. 5: Bei الجمال bleibt die Möglichkeit offen, dass es eine nach neuerer Weise (vgl. جوشان für جوشن, سوسان für سوسن) in der zweiten Sylbe verlängerte Form für الجُمّل, *das Schiffstau*, ist. Und in der That hat *Zamachschari's Moqaddime*, S. 53, vorl. Z. der Ausgabe von *Wetzstein*, الجُمّالة als gleichbedeutend mit الجُمّل. Zu S. 80, vorl. Z.: حربندية, schr. جربندية.

Zu Bd. XI sind noch folgende Bemerkungen nachzutragen: 436, 8, verlangt

Digitized by Google

269, 2, kann aber auch bleiben, s. Bd. XI, 250, 3. Zu S. 28, Z. 14: فلك ist beizubehalten, s. Bd. XI, 179, 8 u. 9, 181, 4 u. 5. Zu S. 30, Z. 2: يعوج, schr. يعوج. Zu S. 32, Z. 3—8: Die Texteslesart ist richtig; عرف, معرفة u. s. w. werden häufig mit ب verbunden (s. Bd. X, 258, 9 u. 10, Bd. XI, 245, 13 u. 14, 262, 7, 343, 1 u. 2, 429, 1), und die Doppelbeziehung von معرفة und صديق auf العطار würde einen Widerspruch erzeugen, da ein Bekannter weniger ist, als ein Freund; vgl. bei *Bocthor* unter *Connaissance:* „*Nous étions amis, nous ne sommes plus que de simples connaissances*, كنا اصحاب صرنا معارف.“ Der Sinn ist also: *Sieh da erkannte er seinen Freund, den Spezereihändler.* Zu S. 39, Z. 6: Dann würde auch كان in كانت zo verwandeln sein; aber كان معها ist ganz richtig, und auch

Digitized by Google

Nachträglich bemerke ich zu S. 10, Z. 10 u. 11, dieses Vorwortes, dass der Sinn لو زَمّنا und خُمُر st. كم زمّنا und خمر verlangt, auch das Versmass der ersten Zeile richtig sein würde, wenn man schriebe: ولو كنتم ناسا لكان, und nach neuerer Weise *kuntu* st. *kuntum* ausspräche. Zu S. 13, Z. 10 u. 11: Die Vergleichung mit Bd. XI, 454, 6 u. 7, lehrt, dass واغتنموا, obgleich nicht metrisch, doch dem Sinne nach richtig, und وهنا in وهبا zu verwandeln ist. Zu S. 16, Z. 1: واحزا, schr. واجزا; Z. 3 u. 4: vgl. Bd. XI, 75, 4. Zu S. 19, Z. 7: Verglichen mit Bd. XI, 10, 6, scheint دمياطى, wie dort ملوكى, der im Genitiv stehende Name eines Stoffes zu sein. Zu S. 21, Z. 3 u. 4: vgl. Bd. XI, 467, 1 u. 2. Zu S. 26, vorl. u. l. Z.: يكاد kann in تكاد verwandelt werden, s. Bd. XI, 265, 11,

Digitized by Google

خليات تحل, wodurch das Wortspiel allerdings noch stärker wird. 383, 12, نقدر st. تقدر. 387, 13, فجلس له, B. وجلس. 391, 14, تبادر st. تبدد, B. تحصل. جنيه. 394, 12, رد st. در; B. لا بد من حصول غرضك st. هذا ما هو رد لك. 397, 1, والرياسة nach B.; G. والمريسة. 398, 13, لى nach B.; G. لى. 402, 2, يغار st. يعار. 403, 1, مدينته nach B.; G. مدينة. 406, 1, جوارى والسرارى nach B.; G. جوارى السرارى. 409, 15, فيظنوا لى nach B., der aber falsch فيظنون hat; G. فيكنوا لى. 411, 10, كاننا st. des كانها beider, worin man das Fürwort auf عيونا Z. 8 beziehen müsste. 414, 8, استقعد, wahrscheinlicher استعقد; B. احتفل. 418, 12, او ويتمازجوا, 419, 15, وسمعت B. وسمعت; st. ويتمازحوا; B. ويأتنسوا. 423, 6, جوهر, viell. جواهر; B. من الجواهر الكبار.

Digitized by Google

والعشرين, vgl. zu Bd. X, 457, 14; 12, الموعود st. الموعودين, viell. richtig für الذى نحن موعودين; B. فان هذا هو اليوم الموعود لفتح كنز الشمردل, vgl. 349, 12. — 344, 9, مرفته st. مغرفته oder مغرفته, B. فاه. 352, 13, منه lässt B. aus. 360, 5, اطعموه st. اطعموا. 363, 4, ونمتعه st. ونمنعه; وافعل فيه ما شئت. B. ومنك له اصطغل 12, 365, 1, بيبوت B. بيبت; 11, له eingesetzt, doch nicht unentbehrlich. 375, 4, سلمات, defectiv für سلامات (vgl. 346, 16), wie B. hat. 378, 2, وبحير العقول من nach B., der aber و nicht hat; G. وتحير العقول فجاؤا (vorher geht B. ظراف, ظرفا 14; في بجوار سود). 379, 3, vor ولبس hat G. noch لبس: *er* (Dschaudar) *bekleidete sich selbst und bekleidete die Mädchen;* B. bloss خلايا تحلّ 16, B. بالجميع والبس الجوارى;

Digitized by Google

Burckhardt's Arabic Proverbs, No. 226 in d. Anm. 305, 3, البدل, H. البلد (so), G. البدلة, B. الامتعة. 310, 10, واتجلت, G. واتجلت, B. وجلت المواشط. 312, 12 (von hier an tritt G. an die Stelle von H.) معيشتها nach B.; G. عيشتها, aber bei der Wiederholung dieser Worte im Anfange der folg. Nacht ebenfalls معيشتها. 315, 4, ولماحق, Druckfehler st. والماحق. 317, 15, مقرف, G. مقريف, B. مغموما مقهورا. 323, 15, nach قال füge aus G. له hinzu. 328, 15, فتوح, B. فتح. 330, 2, eben so; 11, اساتهم, B. انسيابهم. 332, 12, اثنين, der Sinn verlangt الاثنين; B. واخواى. 336, 1, داخرج, schr. nach G. ولا خرج, vgl. Bd. XI, 22, 3, 25, 9 u. 10, u. s. *Boethor* u. d. W. *Que*; B. نعم هذا الخرج; 12, سنة, G. بسنة, B. مسافة سنة. 339, 10 u. 11, st. يوما bis اليوم الحادى B.

Digitized by Google

256, 2, وقفز nach G.; H. وقعد, B. وانفرد; 3, عويداتى nach G.; H. عويدانى; 16, ومرقعين, G. ومرقعين. 260, 11, فضنفر, G. فضنفر. 261, 16, اوصله, G. وصله. 262, 3, وتخلف nach H. u. G.; B. وتحلف. 264, 12, فطفا, H. فطاف, G. فطفت (vgl. 266, 6, فطفيت nach G.; H. فطفت); B. ونزل فى الماء وغطس بشوشه, 265, 11, ونزل — راسه st. فيه قامات nach H. u. G., viell. يشوّشه? 267, 5, وما خيلنى فى B., وتحكى نى G., وتخلى نى زواجها. 270, 1, حرن nach G.; H. حرب. 277, 5, غيارين nach H. u. G., aber schr. عيارين; B. مهرة. 278, 12, تخريمته, G. تخريمه. 281, 1, التاجن st. الطاجن, wie G. u. B., u. H. selbst Z. 8 u. 13. — 282, 6, جربنديه nach H. u. G., schr. nach B. حربندية. 286, 11, u. 287, 5 u. 14, كحك st. كعك, wie G. u. B., vgl.

Digitized by Google

لاجل — تجارى nach H. u. G.; B. لاجل ان
الا انكى G., الا 218, 11, يضيع تجارى على
B. الا ان. 226, 13, الخلق, G. u. B. الخليف.
228, 16, nach الخجوز setzt H. hinzu بتاعتكم,
B. صاحبتكم. 232, 13, فانطلت, G. u. B.
وانغمضت B., وتغمغمت G., فانطبت; 15,
وتغمغمت ببرنسه st. وتعممت بعمامته. 235,
6, طرفه, G. u. B. طوقه; eben so beide
240, 5 u. 10, طوقك u. طوقه. 236, 5,
والامام, G. u. B. والاسم, vgl. 263, 4. —
237, 6, بالباقلى G., بالباعلى B. مكشوفة
الوجه. 239, 8, فرحت nach H. u. G., d. h.
فرحة B.; 12, ان فينا بازات nach H. u. G.,
aber unmetrisch. 245, 16, يشقّ nach G.
u. B.; H. يشتقّ. 247, 7, تم G. نم; 10,
مثل ذلك, G. النصف. 250, 4, الفص, G.
u. B. مثلك; 15, مرواحك nach H. u. G.;
B. رواحك. 255, 4, قارة والبنت nach G.;

Digitized by Google

schreiben سبب مجى . 139, 13, واجرمه nach
H. u. G., wahrsch. واجرّسه; B. وامثل به .
152, 2, وهاتا , وهاتوا G. , وهاتيا B. . 172,
6, والقصر , G. u. B. وقصر; والمحل nach G.;
H. u. B. والعجل . 181, 2, das erste وهو
nach H. u. G.; B. ورثيبسم . 184, 14, اوان ,
G. u. B. من اوانى ; 15, كثير G. , شيا كثيرا B.
شىء كثير . 190, 12, اوصلك nach G.; H.
u. B. وصفك . 194, 10, ملطوعين nach H.
u. G.; B. معطلون . 198, 6, تجيب , G.
يجيب , auch B. يجىء باولاد . 200, 5, كاشفة ,
G. مكاشفة , B. كاشفت . 203, 6, يشن nach
G.; H. u. B. تشن . 205, 9, يلقش , G.
قديم خسع G. , قديما خسع , 15; يلتفت
B. كبيرا خسعا . 208, 4, خيبة , H. حينية ,
G. حنية ; B. وخبثتها فى محل st. وشالتهم
فى خيبة . 209, 2, الف , schr. nach G. u.
B. الالف , vgl. 204, 12. — 213, 7 u. 8,

Digitized by Google

nach الموجود statt الوجود zu schreiben ist. 109, 6, في nach H. u. G., wahrsch. من; B. ومم اصناف مختلفة ohne Praepos. 111, 13, في, G. u. B. من. 112, 9, وقاتلهم, والجمال 113, 11, B. وقاتلاهم. G. وقاتلوهم, nach H. u. G.; B. على الجمال. 118, 13, قلل nach G. u. B.; H. قلع. 120, 10, فحطموا nach G.; H. فاحتطوا, wie sonst حطّ intrans., z. B. 124, 5, u. 181, 1; B. فهجم. 124, 3, سبقه nach allen, viell. سبقهم. 126, 6, ذلك nach G. u. B.; H. تلك; 15, فجهزوا, G. u. B. ثم انهم تجهزوا. 130, 15, هود nach G.; H. هوا (d. h. هوى, wohl das Richtige), B. انتصف. 132, 6, هذه, schr. nach B. هذه. والذة هذه. 133, 15, nach غريب fügen H. u. G. هذا الكلام hinzu. 134, 2, st. des ersten سبب G. u. B. لماجى; man könnte auch (vgl. 184, 2)

Digitized by Google

الحيلة. 80, 3, مع eingesetzt. 82, 4, وكل
H. u. G. وجميع ;B. جميع ,قبالى ;G. u.
B. قتالى ;12, ومن النكال ,H. u. G. والنكال.
83, 1, H. u. G. وجن الارض تفزع من خيالى ;
13, الجهل ,alle الجال. 85, 5, بسيف
alle سيف. 88, 10, alle بالسيوف ,besser
G. فاحضر ;besser فحضر ,90, 6. بالسيف
u. B. فاحضروه. 92, 3, قشار ,H. قنشار
G. فشار. 93, 7, nach H. u. G. für صميدع
B. 94, 16, nach سميدع :G. حتى الصباح
فصلى غريب ركعتين على ملة ابرهيم الخليل ثم
فصلى :richtig B. ;انه خرج الى المجال وطلب
غريب ركعتين على ملة ابراهيم الخليل عليه
السلام ثم كتب مكتوبا وارسله مع اخيه سهيم الى
95, 12, بالدبار ,G. u. B. بالدمار ,vgl. 105,
12. — 103, 2, واياك eingesetzt. 108, 2 u.
3, للوجود G. lässt weg, خالق —
B. مبرز الموجود من العدم الى الوجود ,wo-

Digitized by Google

تهود nach H. u. G., wahrsch. تهور; B. اظلم. 46, 13, نعازى st. نعادى H. u. تعازى G.; B. يكون ابقاؤه فى ايدينا قوة لنا. 50, 12, نفاشيش, G. نخاخيش, B. نخاشيش. 52, 2, شدخوا st. شدقوا H. u. شرخوا G. 53, 4, يعمل, schr. nach G. u. B. اعمل. 55, 9, فسلم, G. u. B. وسلم; 10, nach عذبه fügt H. به u. B. اياه hinzu. 58, 13, قطعوا, B. مزقوا. 60, 14, ذات nach H. u. G. wie 69, 15, u. 70, 5; B. ذى; كثيرة, G. u. B. كثير. 61, 14, غاب, G. u. B. عاد. 63, 10, فسالوم, G. u. B. وسالوم, 11, بامر nach H. u. G.; B. باسر; 14, غريب lässt B. aus. 68, 9, عليه nach H. u. G., wahrsch. عليها; B. وقد ظهر لاهل عمان فانكسفوا, G. فانكشفوا, B. غبارهم. 73, 3, فتفرقوا. 77, 14, وقال, näml. القورجان, was in allen fehlt. 79, 1, الجلبة, alle

Digitized by Google

يعصى على, G. u. B. وجماعته. 10, 14, الغنيمة, G. u. B. الغنيمة الغنيمة. 12, 9, يتحادثون, G. u. B. يتحارسون, vgl. 57, 3, 92, 14, 94, 15. — 13, 15, رطيب nach H. u. G.; B. رحيب. 14, 4, nach للحرب füge والاصطدام aus G. والصدام oder aus B. hinzu. 24, 7, انه, pleonastische Wiederholung, fehlt in G. u. B. 25, 3 u. 4, فاستحبوا u. واختاروهم nach H. u. G.; B. فانتخب u. واختارهم. 31, 6, واصف nach H. u. G., wahrsch. واصنّف (vgl. *Manger's Ibn Arabschah*, Bd. I, S. 76, l. Z.); B. واذيقه اصناف العذاب; 13, وهو, G. u. B. وهي. 33, 16, B. بالملك nach ورجع غريب. 36, 14, nach اصبح fügen G. u. B. الصباح hinzu. 38, 1, بلادهم, G. u. B. بلدهم. 39, 13, سباخارفين nach H. u. G.; B. ميافارقين. 43, 8, بالسيف, G. u. B. بالسيفين. 45, 3, تملك nach H. u. G.; B. تمكن; 4,

Digitized by Google

وذره st. وصره; B. واتركه. 456, 8, wahrsch. ويشربه st. يشرب. 457, 14, st. وفى يوم. وفى اليوم الحادى والاربعين B. احدى واربعين 459, 14, مزبوطة für مضبوطة, wie B. hat.

Das H. in den nun folgenden Anmerkungen zu dem 9. Bde. bedeutet die ihm bis 311, 7, zu Grunde liegende Habichtsche Handschrift. Eine Lesart ohne nähere Bezeichnung gehört ihr an. Der Text beginnt in H. Bl. 103 r., Z. 7, in G. 917, Bl. 208 v., Z. 5 v. u., und in B. Bd. II, S. 113, Z. 5 v. u. — S. 4, Z. 5, والشحرور (vgl. Bd. I, 298, 16, u. Bd. III, 120, 6, wo das Wort ebenfalls verschrieben ist, s. meine *Diss. crit.* S. 35 Anm.) st. السحجر H. u. الشجر G. u. B.; بوصفه, G. u. B. عن وصفه; 6, يعدد (vgl. *Diss. crit.* ebendas.) st. قعد H. u. G., اضحى B. 7, 10, القاصف nach B.; H. u. G. العاصف. 8, 2, والنجم, G. u. B. ملك النجم. 9, 12,

Digitized by Google

فقالوا لى اذهب به الى عكاء .B فبعت bis فقيل لعلك تربح فيه ربحا عظيما وكانت عكاء ذلك الوقت فى يد الافرنج فذهبت به الى عكاء وبعت. 431, 13, وانسان nach B.; G. بانسان. 434, 16, عرفت st. عزمت; B. احب. 435, 6, سرعت für صرعت, wie B. hat. 437, 4, الا eingesetzt, aber gegen beide Texte und falsch. 439, 7 u. 8, يعلموا فى nach B.; G. يعلمونى, was, als vierte Form, stehen bleiben konnte. 442, 10 u. 14 u. 15, الابلة st. des الايلة beider. 447, 5, st. وجرس B. وجرسة; 16, حجه für حاجّة, s. *Lane's Manners and Customs*, I, p. 173, Ende d. Anm. 449, 11, معاد nach B., معادى G. (هل انت معاد جميع اللصوص); *in Feindschaft lebend mit.* 453, 3, فيه فيه st. فيه فيه. 454, 3, wahrsch. وتعالوا st. وتعالى, wie Z. 12; 10, viell. وصيّره od.

Digitized by Google

des كتفها beider, nach 391, 12, besser كتفيها. 394, 9 u. 10, st. سريعا الى B. صريعا على, vgl. zu 435, 6; 16, st. يخب B. يخط, d. h. يخطّ = يغطّ. 400, 14, واتركين für واتركنّ. 404, 4, st. الشداد B. الشدائد; 5, st. اليهم B. لهما; 14, عاتقه nach B.; G. عاتقيه. 406, 4, st. الاغدر الاعور. 407, 13, st. استقتلت B. استقلت, und auch G. hat jenes استقتلت erst nach einem ausgestrichenen, aber noch ganz sichtbaren اشتغلت, welches auf die andere Lesart hindeutet. 408, 10, لاخوتها nach B.; G. فى اخوتها, was auch möglich ist, insofern der Todtschlag *an* ihren Brüdern ausgeübt worden ist. 412, 9, الطالعات nach 411, 9 und 412, 1, st. المطالعات (an und für sich richtig, s. *Wüstenfeld's Ibn-Challikan*, fasc. X, 73, 12, u. 84, 10); B. الطوالع. 422, 7 u. 8, st.

Digitized by Google

tag's Arab. Provv., I, p. 84, prov. 226. — 380, 1, مشتة, d. h. مشتّة, so beide für مشتّتة. 382, 9, wahrsch. وبان st. ابان; 13, نار st. من. 383, 4, خبر, nämlich بضيف صدرى, wie B. hinzusetzt; 16, مصونا st. مصوبا. Freilich wird der Gedanke dieses und des folgenden Halbverses nur dann naturgemäss, wenn man das Verhältniss umkehrt und 384, 1, اصرفته st. احرفته schreibt:

دمعى مصونا خافيا بين الورى ؛
واذا خلوت بمنزلى اصرفته ☆

Damit übereinstimmend B.:

دمعى يحاكى البحر فى جريانه ؛
واذا رأيت عوازلى كفكفته ☆

386, 11, st. من B. فى. 390, 2, دب st. دى; B. درج; 3, st. رضيع wahrsch. ورضيع, wie B. ohne وخرفانا hat. 391, 13, ذوا, wie auch B. ذا, für ذات. 393, 7, st.

Digitized by Google

beide in وصلكم übereinstimmen. 344, 10, وقبلته على ثغره st. وقبلة وثغره (so); B. وقبلت خده. 350, 10, ومسك, richtig نسك; B. فرأه قد اخذ. 351, 3 u. 4, st. منية سوّلى B. منيتى وسوّلى. 352, 14, st. سلا لكم B. معناكم; B. قولا عنكم, ebenfalls unmetrisch. 354, 4, nach الماكول füge aus B. hinzu والمشروب; 14, المادنة, als بدل البعض von اعلامها, etwas hart; nach عن الكل B. (وشاهدوا اعلامها القديمة والجديدة وشاهدوا عمود الصوارى) wäre wenigstens و vor المادنة wiederherzustellen. 355, 10, st. فى besser nach B. من. 363, 16, viell. وقع st. des zweiten مع. 365, 2, لها st. des بها beider, vgl. die Bulaksche Ausgabe, Bd. II, 452, 11 (entsprechend unserer Ausgabe, Bd. X, 406, 10): خذ منها ثار اخويك وصادمها اما لك او عليك, und *Frey-*

وضمّ. 295, 6, مبسمها st. جسمها. 300, 7, st. حسنت B. richtig احسنت, vgl. Bd. I, 36, 3. — 302, 13, wahrsch. st. وتمتعت وتمنعت. 305, 15, viell. st. جوخا خوخا. 306, 2, والافراح st. والاقداح. 311, 15, شديدا eingesetzt. 315, 13, الاقدار st. الاقدر. 316, 8, والتطر st. والتطرير (so). 317, 2, st. الاولاد B. من الاولاد; 16, st. الغازيين scheint G. المغازيين zu haben (B. المجاهدين), vgl. 362, 6, wo beide المغازين haben. 320, 16, lässt B. das zweite معهم aus. 324, 14, beide übereinstimmend, und in B. richtig, da dort das Versmass des ganzen Gedichtes *Tawîl* ist; nach dem *Kâmil* in G. aber muss entweder ترى oder هل wegfallen, wenn man nicht die letzte Sylbe von وانرى wie die von الورى, 351, 9, verkürzt. 326, 2, اثارها st. اثارهم. 327, 2, اقصى st. اقض, doch vgl. 330, 16, wo

Digitized by Google

الحامى B. الجامى. 255, 4, st. ان يبدو
اسلبية st. اسلبية; 9, من st.
خدت (so). 262, 10, st. تسعماية füge
aus B. hinzu وخمسين. 265, 1, لاشى st.
زاقد. 266, 11, st. هو B. فهل, vgl. zu
Bd. XI, 45, 3; 12, st. الكتكت المشاق B.
كتكت المشاق. 267, 3 wahrsch. حنا st. عنا.
268, 16, الاصلع st. الاصبع. 273, 6,
ان يضربا
st. اين يصعبا; 13, ان اجفلوا st. اذ اجعلوا;
B. richtig ان جفلت; 15, خروع, nach Bd.
II, 47, 1, st. جذوع. 275, 1, له einge-
setzt; B. ما رجل طالت له لحية. 276, 6,
وسنايا, wahrsch. für وثنايا, vgl. zu 146,
4; B. واسنان. 279, 3, richtig B. وحاجبه
وطلعته وجسمى; 8, wahrsch. غالى st. عالى.
281, 14, تجرر st. تجر; B. تجرجر. 287, 6,
st. عاقدة B. قاعدة; 13, wahrsch. ثعب
st. عقب. 289, 10, st. ولذ schr. ولزّ; B.

Digitized by Google

eingesetzt; B. ابكأس ترى ام الكأسُ فيها. 229, 9, مر nach B., st. امر. 235, 13, nach B., der nur st. يا رب hat اقول; G. يا ربنا طيل الصراط وقوفنا. 239, 13, بحظك nach B.; G. لحظك. 241, 4, المرتج nach Bd. I, 319, 5, st. des المريخ beider, das jedoch in der Bedeutung *geschmeidig* auch möglich ist. 242, 1, بتنعم المتلذذ st. بالنعيم الملذذ. 243, 4, فدعه st. فدعنى. 245, 7, viell. الحسب st. des الحسن beider. 246, 4, von ايست an nach B.; G. انسات لى ام لم فنس, wahrsch. تُنسِىٌ st. انسات لى ام لم تُنسِ; 12, st. على B. عن. 247, 7, st. ودى B. ودك. 248, 9, مبتهلا st. ملتهبا; B. ادعو اللّه. 251, 14, wahrsch. ثلاثا st. الثلاث, vgl. 258, 2, wo B. الطلاق ثلاثا hat; hier hat B. bloss بالطلاق. 253, 8, الله ان يقدر nach B.; G. ان تبدر, viell. ان يبدر oder

تقيه الردا 216, 3, والوجه منها مسبل السترة st. تظهره 6, ; تريه الردى B. ; نقية المردا nach B., st. هب البنا nach dem Metrum ; هبّ لنا 7, معتطف nach B., st. متظلم. 217, 2, من تحته 3, ; مشيبا st. منه شيبا st. بعد. 218, 4, ومن دون ; ودون st. كان ربى B. ; كانى وبالنارنج st. كانى بالنارنج 14, النارنج; st. مذ B. اذ; 16, خدودا st. des خدود beider; st. قد بدت B. اقبلت. 220, 10, لطخه nach B., st. لطخها; st. العابس B. المخمس; 13, العنبرى nach B., st. التبرى. 225, 8, schr. nach B. من st. ورد قد جانبته st. ووردة فى خلالها 12, ; فى 227, 2 u. 3, nach B.; G.: يا عجبا لهن من شجر سقى اللجين فائم الذهبا. der zweite Halbvers richtig und sogar besser als der aus B.; der erste etwa so zu schreiben: هو 16, ; عجبا له يا ناس من شجر

Digitized by Google

198, 16, st. وعزيز B. وغنى, mit richtigem Gegensatze zu افتقر; derselbe fordert Z. 15, st. des كبير beider, عزيز. 199, 1, st. لحوا B. لجّ; 11, اسرى (das erste) st. أسر; B. الاسلو التى فى الحب قد ملكت اسرى. 203, 10, wahrsch. ابحت st. ابيح; B. ولم ابح بغرام ضاج فى كبدى. 204, 3, مص st. مصر. 205, 16, زركش وكان st. زركات. 206, 4, ما eingesetzt; st. سابر B. ثائر. 207, 3, وعزار, nach vulg. Aussprache, st. وعذار in B. 211, 9, افنان يشبه st. اقبان يشبه; 15, بجاد st. خاد (so). 212, 2, st. ملايد B. معاطف. 213, 3, وكيلانى st. وكلانى; B. وجيلانى; st. وعناق hat B. وعنتاق; 6, انه st. انينه; B. ما به; 10, يجلوا سناها nach B. st. تجلوا ثناها. 215, 3, تهنيك كمترية st. يهنيك كمثرى عدا; B. مرحبا بكمترية; 6, اقبلت st. اقيلت, viell. اسبلت; B.

Digitized by Google

B. لئلا يشعر بك احد فيظن, wonach man schreiben könnte: ليلا يفطن بك احد فيظن. 168, 15, st. عبرا B. قينا. 170, 10, وشمعا st. وسمعا; 13, رماني زمان st. زماني زمان, u. وها st. راها. 175, 16, منهم st. فيهم; B. بعضهم. 177, 1, تقيحت st. تقيحجت; 7, wahrsch. ارضاني st. يرضاني. 181, 15, كل واحد eingesetzt. 184, 9, st. خطى B. حطى. 185, 7, الهمم nach B.; G. النهم. 188, 12, عيبل st. عيبا; B. فرغ. 192, 2, st. افارقكم u. وارحل B. mit richtigem Reime مفارقكم u. راحل. 193, 12, st. خدودا B. خدودى. 196, 6, st. فراقكم B. فراقهم. 197, 3, واحضرت لها بالفراش, eine Vermischung zweier Ausdrucksweisen, st. وحضرت لها بالفراش, oder, wie B. hat, واحضرت لها الفراش, welche auch das Altarabische kennt; so lesen nach *Beidhawi* Einige Sur. 2, V. 19, لَأَذْهَبَ بِأَسْمَاعِهِمْ.

Digitized by Google

ثمر ان :so وجهز حاله للسفر .dagegen st
لمر ازال ,5 ,145 .زوجها جهز حاله للسفر
وفى وصل ,8 ;لا ازال .richtig B ;لم ازل .st
وفزنا بوصل ليلنا ونهارنا .B (so) ;ونفيق .st
فَـاَحْتُ .incorrect für ,فاحسوا ,4 ,146
147, 2, وسير لنا .st ,وسر الينا ,vgl. oben
zu 93, 16. — 148, 9, wahrsch. لزاد .st
وزاد ;auch B. وزفيران قلبى زاد دمعى سعيرها
so dass زاد den Nachsatz einleitet. 153,
3; وتنسم .st ;وتنشم .B ;وشم .Man kann
auch وتنشق schreiben; diese Form hat
B. 158, 14: تنشقت منهم فايح العطر والبان,
und auch G. bietet dort تنشقت, was ich
aber wegen des Versmasses in نشقت
verwandelt habe. 160, 13, الدهر .st دهور;
من ,14 ;محت صروف الردى ابهى معانيها .B
ملاح nach B.; G. بزمان ;15, تبديها nach
B.; G. تغديها .161, 6, يظن .st يفطن;

Digitized by Google

(eine etwas starke synesis generis) B. ولحظه; 15, st. لكنية B. وفاق. 126, 5, st. ذى الموالى st. للموالى, 9, 127. مثالى B. يسالى; B. اقول يا لرجال. 128, 13, nach dieser Zeile hat G. folgenden Vers;

ترك له الف عبيد ما كانه باعتدالى

und B. folgenden:

كأنه تخت ملك عليه اعرض حالى

Z. 14, عمودين st. des العمودين beider. 129, 3, st. وقورة B. ونفرة; 15, كالرجالى st. يا رجالى. 130, 4, كمثل nach B.; G. لمثل. 136, 14, وينقص (oder ويتقصص) st. وينتغض. 138, 2, viell. يتخاوا st. يتخاوا, doch vgl. das ähnliche Personenverhältniss Bd. XI, 284, 7 u. 8. — 138, 11, فذكر eingesetzt, und هذيان st. هتيان. 140, 14, تفارقا eingesetzt. 143, 16, u. 144, 1, وصار bis ومتاعه, welche Worte mit 143, 2, in Widerspruch stehen, hat B. nicht,

Digitized by Google

تعطى hat), vgl. 411, 14 n. 15; 12, وجنتى st. خدى. 112, 1, يأتنى nach dem Versmasse statt des an und für sich richtigen ياتيني in G. 114, 10, st. تتقطف B. تتعطف. 115, 1, حبها st. بحبها; 9, بالملاعف nach B.; G. بالعقايق; Bd. I, 244, 11, بالغرانيق; 10, والطباهيج für طباهجة von والطباهج; B. wie Bd. I, 244, 12, والطياهيج von طيهوج; 12, st. العوالى B. الغوالى. 116, 4, st. des unbequemen ومع B. لدى. 117, 3, st. ارضها B. سهلها; 11, viell. فتعبت st. فتبعت. 118, 10, تصرما nach B.; G. تغرما. 119, 7, فبادیتها st. فناديتها; 9, وقالت اما هذا وتهزى st. وقايلة ماذا nach B.; G. 120, 5, st. وتهوى B. ذاك. 121, 14, نال st. 122, 2, ما نشا فتحكما nach B.; G. منك كى تتحكما, من لحظها st. ما تشأ فتحكّما schr. 125, 5,

Digitized by Google

نافحة, Plur. نوافح, wonach auch 126, 12, das von mir an die Stelle von G's. نوافس gesetzte نوافح stehen bleiben kann. Bd II, 47, 14, bietet unsere Ausgabe zwar auch نوافح المسك, aber die tunesische Hdschr., aus welcher dort der Text genommen ist, hat in Uebereinstimmung mit der Gallandschen Hdschrift und mit Bd. XII, 418, 1, نوافج المسك. *Bocthor* giebt unter *Vessie* und *Musc* nur نفّاجة und نافجة. 15, عازما (oder معوّلا) eingesetzt. 110, 13, nach B.; G. على جنح وليل راجى اول الفعل, was mit Verwandlung von راجى in راجيا beibehalten werden konnte. 111, 3, يسوّك بلا عدل nach Verm.; B. جفاك بلا عدل, G. يسبيك بالفعل; nach dem letztern wäre vielmehr يسبّك بالفعل zu schreiben; 5, schr. statt تعص nach beiden Texten تعط (nur dass G.

Digitized by Google

لقد بدا فى الروض طير شريف :
رايت ذا الطير زارنى فى المنام ☆
يارى صيد حمام فى المنام :
فى رياض خلت من النمّام ،

والعقارات .B besser nach والعقار ,st .102, 15
يشبه الشعرا .B ; يسبق ,st .تسبق 105, 10,
مقتمرا nach B. ; 106, 2, st. تسبق القمرا .
مبهوتا على وجل nach B. ; 11, ثم قمرا G.
مبهوت منخجل, was mit Verwandlung G.
in مبهوتا ومنخجلا beibehalten werden
konnte. 107, 5, علق st. عقل ; B. عن
من علق يقاربه st. عشق اضرّ به . 108, 8,
نوافح habe ich in den Berichtigungen am
Ende des 10. Bds. in نوافج verwandelt;
aber obwohl diess die richtige Form ist,
so spricht doch die Uebereinstimmung
von G. u. B. hier und 121, 10, für das
Vorhandensein einer spätern Nebenform

Digitized by Google

das بالوصل aus G. beibehalten werden konnte. Vgl. Bd. XI, 309, 8 u. 9, wo أمّسك und نُوح auszusprechen ist. Eben so Bd. XII, 207, 8, فصُن auszusprechen فصُونِ, und Bd. X, 146, 9, زورها st. زُرّها, auszuspr. زُورِهَا. 94, 1, حبنا st. حينا, was indessen auch möglich ist; 4, تلايم st. بلايم, aber schr. بلايم; 7, مشفقا st. شفقا. 96, 15, امسامنا st. صباعنا; 16, صبَاحا st. صبح. 97, 4, st. بوصال من قد قلتها hat B. وصل التى علقتها; 7 nach B.; G. تهواه فى مدد بقية عشقها; 11, وتنكر nach B.; G. وتفكر. 99, 3, تتنقل, schr. تنتقل, wie G. deutlich hat; B. تنقل (*ausziehen* im Schachspiel). 101, 4, von فغلبته an aus B. eingesetzt; 15, بمالى st. بمال, wie beide haben. 102, 3—6 nach B.; G. hat folgende zwei unmetrische Verse:

Digitized by Google

crit. S. 9 in d. Anm.) verwandeln. B. lässt diese Verse aus, so wie überhaupt alles von 78, 9, bis 96, 16, Stehende. 80, 12, الجواسيس st. الجلاس. 81, 15, nach dieser Zeile hat G. noch folgenden Vers: وخصور تصر بالارياح ؛ وجوه منعمات رطاب ، zu dessen Wiederherstellung die Verwandlung von وجوه in ووجوه und von وخصور in وخصور genügen möchte. 88, 12, اعطيه لك eingesetzt. 89, 10, صحاب زماني st. وترى اثرى. 12, viell. اهل زمان; 90, 8, اماﻻ (vgl. 101, 8 u. 15) st. ماﻻ. 93, 5, فاصفى (oder, ohne Verwandlung des أ in آ, اصفى) st. واصفى; 11, المال (das zweite) st. المطى. Vielleicht الوطن? 16, ايا st. يا, was indessen nach der Verlängerung der 2. Pers. Sing. des Imperativs durch ein ا unnöthig ist, wie auch 110, 12, statt des بلا مطل aus B.

Digitized by Google

لك النعيم st. لكى نعيم, was jedoch durch mehrere andere Beispiele der spätern Dehnung jenes i geschützt wird. 77, 15, بشميمها st. متبسما. 79, 11, nach dieser Zeile hat G. noch folgende fünf, theilweis verderbte Verse:

قد وشحت البنت فيه وقد ؛
تزينت بحلى البقل والخضر ✿
ثم السكارج فى حافتها نصبت ؛
من كل خمر وطيب ريحه عطر ✿
ومن دجاج ووز للاكل قد عملت ؛
من كل انثى بها حقا ومن ذكر ✿
ورضيع الضان فى الالوان اطعمة ؛
قد نوعت بشحوم من كلا البقر ✿
بين غانية يا حسنها بشر ؛
بصوتها غاب تجليدى ومصطبر ،

Mit Gewissheit lässt sich nur im 3. Halbverse حافتها in حافاتها und im vorletzten بين in بِيَدِّ (vgl. 344, 2, und meine *Diss.*

Digitized by Google

فلا تتغير علىّ بسبب .B prosthet.) st. ابصر
(das من ,14 ; ايش اتغير ما عندك .st ذلك
zweite) ist überflüssig und steht in B.
nicht. 62, 4 u. 5, خدها u. خدودها, B.
beide Male خديها. 69, 1, قلت st. فعلت ;
الدرغام, 70, 12. نعم الرأى الذى رأيته B.
für الضرغام, wie B. hat. 75, 11, الاوقات
eingesetzt; 14, للهوينا فيك st. العيش فى
وتنقضى بك للاحبات .B ; يهناك (oder يمناك)
للاخبات entweder للاحبات wo st. ,اوطار
oder للاحباب zu lesen ist; 15, تبشرم st.
والايام تبشرم .st فى عز وفى نعم .B ; تنشرهم
76, 4, nach B.; nur ضاء, wofür B. لاح
hat, ist aus dem verderbten ضاق der
Lesart des G.: ان يغشكى الليل او ضاق بكى
d. h. ,انوار ; إنْ يَغْشَكِ الليل او ضا فيكِ انوارُ
,ولا عدمت سرورا (besser ولا حرمت سرورا 5,
6, ولم يزل سرور .st (ولا يفْتُك سرور oder

374 v., Z. 7, und in der Bulakschen Ausg. Bd. 2, S. 249, Z. 4 beginnt. S. 7, Z. 3, احدى nach B.; G. احد, wie aus der tunesischen Hdschr. Bd. XI, 414, 12, u. 427, 1. — 8, 10, الطف nach B.; G. االف, d. h. آلَف. 15, 8, لا st. قاله (بقا له?); ضنين st. طنين, d. h. ظنين (s. meine *Diss. crit.* S. 24 zu Ende d. Anm.); B. بخيل. 19, 9, ما nach B.; G. من. 23, 6, viell. المجذوبة st. المجذبة; B. مجردة ohne Artikel; 7, هذه, هولا B. nur هؤلاء. 25, 3, حذرى beide für حزرى. 28, 9 u. 10, عندى u. عندك in umgekehrter Stellung; B. وما بقى عندك منها الا معشار ما عندى. 30, 11, طلب st. وطلب; B. قد طلب. 31, 14, معدودة st. معدة; B. عديدة. 33, 10, ولا, B. لا, wie gewöhnlich vor محالة. 50, 9, المفرحة والمحزنة nach B.; G. für beides الحزليني (so). 61, 12, اتغير (mit Alif

Digitized by Google

st. يا مرءة; B. لامرأته. 53, 9, ختنك (so) für ختنك; B. ضحك علىّ. 60, 9, واولاده, passender B. واولادها; 15, معدوم nach B.; G. معدم, richtig, aber nicht so gewöhnlich. 64, 15, جوهر, passender B. جواهر. 67, 7, وتصربنى st. وتصرفى; B. وتهبّ علىّ; 11, جسمك aus B. eingesetzt, aber, wenn man تذهن ausspricht, nicht nöthig (vgl. 28, 13, wo B. ebenfalls ويدهن به تحته hat). 76, 6, wahrsch. نصطنعه st. نصطفه, vgl. 99, 13, u. 180, 12; B. ونصنع منه انواعا. 82, 10, ففاجر st. نفاجر; B. فحملق. 83, 14, هادم nach B.; G. هاذم, und so diese Hdschr. *immer* in dieser Ausgangsformel. Unmetrische Verse, die ich im 11. Bde. gelassen habe, sind 284, 13 u. 14, 291, 12, u. 300, 2.

Die folgenden Anmerkungen beziehen sich auf den 10. Bd., dessen Text in der Gothaischen Handschrift 917 Bl.

Digitized by Google

وصار لوضع يده على بدنه صوت من النعومة والنظافة. 18, 16, لك st. لنا. 20, 3, يكمش (od. يكبش) st. يكيس; B. يصرد الذهب, wahrsch. Druckfehler st. يصرّ oder يصرّ. 22, 8 u. 9, خلفه وقدامه nach B.; G. hat خلفه قدامه, aber mit einem Tilgungsstriche durch خلفه. 24, 7, wahrsch. معرفة st. معرفك; B. وكما انك معرفة الملك فانا الاخر معرفته. 28, 11, دوا B. الدواء, wodurch die Wortfügung leichter wird. 29, 11, امسك, B. richtig امسكوه. 35, 5 u. 6, فهذا نصيبك nach B.; G. ولكن نصيبك; es genügt indessen, diese Worte, ohne فهذا, einfach umzustellen, vgl. 59, 15. 38, 6, ملك nach B.; G. يملك. 41, 1, له nach B.; G. الملك, vor welchem Worte wenigstens ايها oder يا ايها stehen müsste. 45, 3, هل nach B.; G. هو. 49, 2, يا مرة

Digitized by Google

berichtigten Theile des 11. Bds. bedeutet G. die erste und B. die zweite Textquelle. Eine Lesart ohne nähere Bezeichnung gehört *jener* an. Der Mangel einer Angabe über die Lesart *dieser* zeigt an, dass ihr Text ganz anders gestaltet ist. S. 5, Z. 9, setzt B. (ثم ان الملك ارسل اليه) zu ارسل له das Subj. الملك, u. 7, 1, nach قفل عليه das Subj. ابو قير. 8, 12, ان الله قدرنى, ungewöhnliche Wortstellung; B. ان اقدرنى اللّه. 9, 6 u. 10, ist statt فقالوا und واخبروه nach Z. 4, 11 u. 14 und nach B. فقال und واخبره, st. لهم aber Z. 12 له zu schreiben. 10, 6, wahrsch. ملوكية st. ملوكى; B. بدلة من ملابس الملوك. 11, 5, wahrsch. معرص st. عرص. 13, 3, ولا حامل, nämlich واحدا, was B. ausdrücklich folgen lässt. 15, 7, يريق st. يزيق; nach B. müsste زاق *klatschen* bedeuten:

Digitized by Google

460, 12, وشدته st. وشادته, viell. وسارته, vgl. 439, 16; 15, بانوا st. وتباينوا. 461, 2 ganz, st. وان قد كتموا المسير منهم; 3, st. اعظم بوصلكم, 10, جنّ الظلام st. تضمحل; 12 u. 13, s. das Vorwort des 11. Bds. S. 8, Z. 1 u. 2. — 463, 6, wahrsch. انها st. وانها. 465, 3, الصباح st. اصبح. 467, 14, ما eingesetzt; 15, شراب eingesetzt, u. هدية st. هدايا. 468, 11, بالروح st. المنقول; 12, ganz, st. المتقون والريحان والايمان, s. Sur. 56, V. 88. 469, 12, التراب st. باحداق. 470, 9, فى احداق st. الارض لكن. 471, 7, ولكنّ st. انتهينا ونبهنا (so).

In den nun folgenden kritischen Anmerkungen zu dem ersten, aus der Gothaischen Hdschr. 918 (Bl. 247 v., Z. 5 v. u. ff.) genommenen und nach der Bulakschen Ausgabe (Bd. 2, S. 507, Z. 5 v. u. ff.)

Digitized by Google

لاسهل 15, ويا من st. (ومن oder) وقد 14, أُسَهِّلْ viell. ist ; اسهل st. (ليسهل od.) auszusprechen. 442 6, كان st. ان اراك وان 14, امواج حبك st. موج حبكُم ; اراك انت 15, بى st. به. 443, 4, يعلق st. يعلو. 448, 4, غدا st. كان ; 14, ما (oder من) eingesetzt; 15, تخبو st. تجبو ; 16, منكم كلام wahrsch. 449, 5, وانتم كذا st. وانتم. 453, 5, مع (vgl. 438, 11 u. 12) st. من ; 12, جسرت st. صبرت. 454, بكرة سلافة عتقت 8, العوام st. النوام 6, فى الفصل 8, 455. السلافة بكرة عُتقت st. حدج 10, فى الفصل كل st. من كل العود 7, دارى st. الازهار 6, 456. جريح st. من 8, الاحجار st. النار u. بالعود st. وفى خمر من 11, بشاجر st. بساجع u. عن st. فى محمرة, vgl. 464, 15 u. 16. 457, 12—15 s. die Vorrede des 11. Bds., S. 9. —

Digitized by Google

st. منى الديارُ st. في الدارُ, 14; الخير لكم
419, 3, بقية st. بغية; 8, رثى (oder فرثى)
st. قرنى; 11, فكان einges. 421, 10, والى st. ولى.
422, 4, wahrsch. عمورية st. عمودية. 424, 7,
فثقّنْ st. فثقف; 8, خليلا st. لخلّتى
الوجد في 3, اعلا st. اعود; 2, 428. بقول
st. اعدمنى. 429, 4, في الوجد st. اعدمتى
430, 14, وجذبت st. وحدثت. 432, 5,
حادثاته st. حدثانه; 6, غايب st. عاتب
13, الهيبة st. الهيبة. 435, 7, الفصة eingesetzt, u. عالى st. على; 11, السرير st. الكرسى.
437, 7, جمرة وهذه الملكة eingesetzt; 16,
صنعتى الكف st. صنعتى اكف. 438, 2,
ونهى (wobei immer noch die Zusammenziehung von عَنِ الشّحيج in عَ الشّحيج
nöthig ist) st. ونهانى. 439, 6, wahrsch.
اعل st. عن; 13, فرد st. فرضت. 440, 4,
(od. آل) st. ان. 441, 11, شتّ st. تشتت;

Digitized by Google

widersprechenden Angabe geführt, dass die Erzählung des achten Polizeidieners erst 374, 7, beginne. Gewiss ist 361, 1, الثامن zu schreiben st. السابع, die 374, 7, anfangende Erzählung aber als ein Theil der Erzählung des achten Polizeidieners zu betrachten. 361, 12, wahrsch. أن كنت st. وكنت. 362, 12, تكلمنى st. اكلمها. 368, 10, حضرنى st. حضر بى. 371, 1, وابدان st. ويدان. 372, 12, ظاهر st. ظهر. 375, 10, wahrsch. بها st. منها. 378, 10, تستقرنى st. تستقرنى. 379, 10, wahrsch. بما st. مما. 382, 14, nach فطلع scheint حقّا ausgefallen zu sein. 396, 8, ist nach الارض etwas, wie فراى دُرّاجا (vgl. 398, 2), ausgefallen. 397, 2, من eingesetzt. 410, 9, منى eingesetzt; 11, تفزّ st. تقترف. 415, 14, wahrsch. واستقرّ st. واستفزّ. 416, 4, wahrsch. اى vor شى ausgefallen. 417, 13, اطلالكم

Digitized by Google

st. وقالت. 344, 4, الحر st. الحار. 346, 13, wahrsch. و st. او. 347, 5, فجات st. فصات; 11, die Worte dem Sinne nach so zu stellen: فراتنى امراة واحدة منهن فرجتنى. 349, 2, وحملته st. وعملته. 350, 6, wahrsch. منه st. منها; 11, وقال لى überflüssige Wiederholung. 352, 14, فقالوا st. وقال. 354, 1, schr. فقال oder قال st. وقال. 355, 12, شى عجيب eingesetzt; 13, الّى st. الى, aber der Sinn verlangt vielmehr etwas wie الى السوق. 357, 6, scheint من الناس vor او ربه stehen zu müssen. 360, 11, wahrsch. عملت st. عند; 16 u. 361, 1, diese auf den Rand der Hdschr. gesetzte Ueberschrift steht nicht nur mit dem تخصا اخر, 360, 15, in Widerspruch, sondern hat auch zu der im Inhaltsverzeichnisse am Ende des 11. Bds., S. 3 in d. Anm., hervorgehobenen, ebenfalls dem Texte

Digitized by Google

9, على vor من getilgt; 12, مهجتى st. مهجته. 318, 16, scheint من vor الامثال ausgefallen zu sein. 320, 11, richtig الفاخرانى st. الفاخرانى; 15, وينتفعون به st. وينتعون. 322, 1, والشطار st. الشطار von شاطر, als Beiwort *geschickt, gewandt*, s. *Quatremère, Hist. des Sultans Mamlouks*, tom. I, part. 1, p. 51 Anm.; wäre das و richtig, so müsste es als Hauptwort hier *einen Polizeidiener* bedeuten, vgl. 348, 11. 323, 7, اخلا لنوابه دارا ولها (besser داخلا بنوابه دار اولها st. و ohne لها). 324, 16, اذا (vielmehr واذا oder انا واذا) st. وانا. 328, 14, ع eingesetzt. 329, 7, بياتها st. نباتها. 334, 13, viell. الارتياد st. الازيار; 16, اجهار wahrsch. falsche Vorausnahme desselben Wortes 335, 1. — 338, 10, انه st. انها. 340, 1, غفر st. غفير. 341, 1, viell. داب st. جواب. 342, 15, besser فقالت

Digitized by Google

واخفّ st. 285, 2, سبق به علمه ونفـذ
وخفقا ; 14, مكران st. بكران, ebenso 299,
1. — 288, 4, الى st. فى ; 9, ist nach der
Grammatik entweder شيا oder ما zu til-
gen (vgl. 116, 10); 15, امرته st. امر به
(die ganze Stelle scheint verderbt zu sein
und ursprünglich etwa so gelautet zu
haben: فورد على سليم ما انساه الله به جميع
ما جرى له). 293, 13, على eingesetzt.
294, 2, viell. امرى st. امرك. 295, 6, schr.
وتصل صلة 301, 15, فاطاعوها st. فاطاعوه.
وصلة st. 302, 3, من st. فى ; 14, wahrsch.
تذكرها st. ووردته. 309, 4, wahrsch. ووردته
وفى بدنى st. كنت تعذرنى 7, تفكرها st.
311, 10, وتزيّيت st. تزيّنت. 312, 15, viell.
العيوب st. تحت. 314, 4, فى تخت
الغيوب ; 7, المومرات (oder المشاورات) ein-
gesetzt; 7 u. 8, واشتد كربهم st. واستذكر
بهم ; 15, لا eingesetzt. 317, 8, بما st. ما ;

Digitized by Google

tans Mamlouks de l'Egypte, tom. I, part. 1, p. 451 unt., p. 11 Anm. 11, p. 14 Anm. 15, u. meine *Diss. crit.* p. 49 u. 50. 51). 277, 7, viell. تقبل oder تقبل كل st. تهكل. 278, 3, وتسحيق (oder وسحق) st. وسحيق. 279, 3, fehlt الحكاية vor الغلام, wie im Texte d. Hdschr., aber in der auf dem Rande wiederholten Ueberschrift der Erzählung steht es. 280, 9, روح في جسدين st. روحين في جسد. 281, 15, wahrsch. الخرق st. الحرق. 282, 8, على قتل (oder الى قتل) st. في قبل. 283, 6, schr. شاهرازاد st. شهرازاد; 11, يصرفان eingesetzt. 284, 5, في سابق nach علينا getilgt, u. 6, سابق eingesetzt. Aber da zwischen dem doppelten قالت 283, 15, u. 284, 7, ein قال ausgefallen sein muss, so ist في سابق Z. 5 wiederherzustellen, und Z. 6 nach وتعالى etwa so zu schreiben: قال علينا بامر

Digitized by Google

الاختيار die Worte ولا علم لها getilgt; 15, لها eingesetzt. 243, 4, viell. غالب st. الغالب. 248, 6, القصية st. الوصية. 251, 5, انكره st. انكر. 254, 7, مما st. ما. 256, 3, wahrsch. في st. من; 12, مجربا st. محجوبا; 15, schr. اخوتها oder اخوانها st. اخواتها. 259, 4, ist wahrsch. من vor اهل ausgefallen; 15, اى روضة من الشاجر, wahrsch. eine in den Text gekommene Randerklärung. 262, 11, فركبت st. فتركبت. 265, 12, الخلاف st. الخلف. 267, 9, من st. عادة, 14, السنين st. السنن. 268, 15, في st. عادته. 273, 12, viell. بزوجك (vgl. 272, 16, u. 273, 1) st. زوجك. 274, 7, يكون زوجها (oder تكون زوجه oder زوجته) st. تكون زوجة. 276, 8, wahrsch. والبرداية st. والبزدارية (für البازدارية, *die Falkner*, wie الجمدارية für الجامدارية, الجندارية für الجانداية; s. *Quatremère, Hist. des Sul-*

Digitized by Google

st. يصب, was indessen, so absolut gesetzt, auch möglich ist. 226, 3, wahrsch. وجرايد st. وجريدة; 5, كل (oder خذل, wie Z. 10) st. جل. 228, 9, فقالوا st. فقال; 12, schr. الرازى st. المروزى. 229, 4, هو احدهم وضرب eingesetzt. 230, 2, الخطاب st. الخطب, doch vgl. 233, 7, u. 239, 2 u. 3; 16, viell. وشتام st. وشتم. 231, 4, viell. الموتى (vgl. 218, 7) st. الموت. 232, 1, على eingesetzt; 9, ويشتره (vgl. 234, 11) st. ويستره; 10, يقول (das zweite) eingesetzt, doch nicht durchaus nothwendig. 235, 3, الظاهر st. الظهر; 12, von خمسة bis درهم eingesetzt. 236, 5, القول st. قولى; 8, الى eingesetzt. 238, 3, viell. تذكر ausgefallen nach الست. 239, 5, تحلف st. يحلف. 240, 8, لا vor يطمع getilgt. 241, 10, وليس فى ذلك eingesetzt; 15, لك st. ذلك. 242, 12, فجاها st. فجازاها; 14, nach

Digitized by Google

200, 6, صديقها nach 193, 6, und 202, 6, eingesetzt; 16, الذى eingesetzt. 202, 6, فادعى (vgl. Z. 12) st. فادعيت. 203, 7, والصلوة st. وصلوا. 204, 8, viell. استجمعوا st. استحموا (vgl. unten 214, 9, und oben Bd. XII, 87, 9). 205, 5, معه عليه st. معها. 207, 11, richtig راه st. راى. 208, 1, عن st. من; 15, wahrsch. عمرها st. عمرك. 209, 13 u. 14, von انكسرت bis يدها st. دخل منها شقبة فانكسرت فى يدها. 211, 15, قصدك st. قصرك. 214, 9, يجتمعون st. يجتمون, vgl. 204, 8; 11, ما st. ان. 218, 7, richtig المعزى (vgl. 219, 3) st. المعز. 219, 2, ist احدها oder الواحد nach فراى ausgefallen; 4, عند st. صد; 10, المروزى فمضى المروزى مع vollständig st. الرازى. 221, 9, wahrsch. نعلم st. اعلم. 222, 4, richtig عن oder فى st. من; 14, wahrsch. يوالفك st. يولفك. 224, 12, يصبه

st. لانزلت; 10, wahrsch. معتادها oder معوّدها st. معيدها; 12, viell. اقربها st. اقرب; 15, wahrsch. وهو st. وهي. 190, 11 u. 12, wahrsch. وراح st. وبات u. فراح u. فبات. 192, 6, يزنا (vgl. 206, 7) st. غزنا; 8, رجمها st. زوجها; 11 u. 12 von وحملها bis ابن nach 199, 9 u. 10, und 201, 15 u. 16, eingesetzt; 12, schr. عن st. على, vgl. 201, 10, 202, 2, 203, 2, nach Sur. 12, V. 23, 26, 32, 51. — 193, 6, واجمعت (vgl. 192, 7) st. واجتمعت, was jedoch, als eben so berechtigt und in der neuern Sprache gewöhnlicher, beizubehalten war. 194, 2, يطالبونه بالخراج (viell. يطالبونه ايضا) st. يطالبون اهلها; 3, الالف st. الف. 196, 1, فظنت st. ففطنت; 16, عليهما st. عليها. 198, 16, viell. وصلاتها st. وصلابتها. 199, 7, richtig تدعوا الى st. تدعو الّ (so jedoch d. Hdschr. ausdrücklich, vgl. 156, 6).

Digitized by Google

ذكر و eingesetzt; 11, زال st. زاد; 14, يبيع st. يبيع; 15, الملك eingesetzt. 175, 3, العقل st. الفعل; 12, wahrsch. مدينة st. المدينة. 176, 2, wahrsch. على st. الى, vgl. Z. 4; 11, في الهلاك eingesetzt; 14, لا eingesetzt, aber falsch; der Satz ist als verneinende Frage zu fassen, wesshalb der tunesische Abschreiber nach وزيرى Z. 15 ein auch anderswo von ihm gebrauchtes europäisches Fragzeichen gesetzt hat. 178, 4, كثيرة st. كبيرة. 179, 2, ما st. ان. 182, 11, فصار st. وصار. 183, 13, muss و عقله dem Zusammenhange nach wegfallen; 16, ويضعه st. ويضعها. 184, 2, فعلم (oder فاحسّ, oder فقطن) eingesetzt; 5, خراية st. خربة. 185, 3, viell. ويخلط st. ويغلط; 7, وخشى st. وحسر. 188, 8, تتكلم st. تكلم. 189, 6, wahrsch. يعتاد st. يعتبر; 8, wahrsch. لانزلن

Digitized by Google

تردعنى, was aber in der 2. oder 4. Form auch wohl doppelt transitiv sein kann und dann richtig steht. 159, 9, واخسر (oder واعسر?) st. واحد; 15, على st. عليها. 161, 9, besser فاوجعه st. واوجعه. 164, 8, scheint nach صحيحة etwas, wie فاعطاها ايّاها, ausgefallen zu sein; 13, العلامة st. السلامة. 165, 15, wahrsch. احدنا st. احدكم. 166, 1, فيهما st. بينهما; 8, تنجبه st. فنجبه, wobei das vorhergehende كبر statt des in solcher Verbindung gewöhnlichen عظم stehen müsste; aber wahrscheinlicher ist فكبّر وتنجب. 172, 7, الملك eingesetzt; 8, بلادى st. بدرى; 14, richtig عليهما st. اليهما; 15, ومن كان st. ممن كانا; wahrsch. واشعروه st. واشعروهم. 173, 9, schr. على st. علىّ, wiewohl die Hdschr. ausdrücklich so hat. 174, 1,

Digitized by Google

ohne darauf folgendes Nomen. 149, 8, كوى u. كوة st. كواة (zweimal); 10, فكيف eingesetzt; 11, يسد الكوى u. وينجو st. وتنجو u. تستد الكوة. 150, 3—10 von ان تجعل bis الكوة الثالثة heisst in der Hdschr. so: ان تجعل راس عصاتين فى احد الكوة ثم تعمد الى عصى اخر فتقرن راسها بقلب العصاتين الاولين فى الكوة الثانية ثم تضرب راس العصا الثالثة فى راس العصا الرابع وتاخذ راس العصاتين الاولين تسد بها الكوة. 151, 4, richtig المتكلف st. المكلف; 5, اشبهه (oder اشبه هذا, wie 168, 1) st. اشبه. 156, 2, بشرّ st. بشى; 6, richtig يدعو الىّ st. يدعوا لى (so jedoch die Hdschr. ausdrücklich, vgl. 199, 7); 10, واستمرت st. وانسر. 157, 2, nach وانسى scheint etwas, wie تحت حكمه البلاد, ausgefallen zu sein. 158, 10, ترد على st.

Digitized by Google

Ungeduld nicht abgewartet; 11 u. 12, viell. اعداك st. عاداك الله الرغبة فيها لا فيك st. فقل, 2, 125. الله الرغبة فيك لا فيها eingesetzt; 6, شى eingesetzt; 11, wahrsch. فقال; 15, بطعام eingesetzt. فاتضرع st. واتضرع. 126, 7, وتسلمتها st. وسلمتها. 127, 12, بها im Anfange der Zeile eingesetzt; 13, wahrsch. منه st. من. 130, 1, wahrsch. الفقر st. والفقرة; ebendas. وانكساف st. وانكشاف; 2, اخوانى st. اخواتى; 13, viell. وارفض st. وارفص; ebendas. القلوب st. القلوب. 132, 6, طولها ذراع و eingesetzt; 9, اكبر st. اكثر. 136, 13, دابته eingesetzt. 137, 13, scheint nach هو etwas, wie واكابر دولته, ausgefallen zu sein. 138, 7, الى eingesetzt. 140, 13, فاقاما st. فاقام. 142, 8, وتستانس st. وتستانس. 144, 7, العيارة st. العيادة. 146, 14, نفعل st. يفعل. 148, 14, hat d. Hdschr. nach فامهله noch ein فى

Digitized by Google

119, 11, احدث st. حدث; 15, فابن الشيخ eingesetzt (eine Spur des Richtigen findet sich darin, dass das vorhergehende شاب über ein ausgestrichenes الشيخ geschrieben ist). 120, 2, وجدته st. وجريته; 16, ضعيفا st. ضفيفا (man könnte auch schreiben عنينا). 121, 6, nach Massgabe der Parallelglieder vor وهبت das كنت der Hdschr. weggelassen; 9, ملا eingesetzt. 122, 13, wahrsch. وقال st. فقال (oder man müsste die unmittelbar vorhergehenden Worte noch auf den Reichen beziehen und وردّ schreiben). 123, 2, كافة st. كافية (wenn es nicht viell. كافّيّة von كافّة ist); 3, قبانا st. افنانا (eben so 127, 8, القبان st. الفنان). 124, 5, wenn die Antwort des Schneiders nicht etwa in der Hdschr. ausgefallen ist, muss man annehmen, der Kaufmann habe sie vor

Digitized by Google

شبه المراة st. تشبه امراتى; 7, wahrsch. واعدته st. واوعدته. 106, 12, wahrsch. بما st. مما. 108, 12, wahrsch. بمعرفته العطار st. معرفته بالعطار, so dass معرفة die concrete Bedeutung unserer Worte *Bekanntschaft, acquaintance, connaissance* u. s. w. hat (s. *Ell. Bocthor* u. d. W. *Connaissance*). 109, 4, viell. دار st. الدار. 111, 4, وتغمره st. وتغمره; 10, wahrsch. على st. الى nach وقعدت. 112, 14, استصرفه (für استظرفه, s. meine *Diss. crit.* p. 24 in d. Anm.) st. استصرفه. 113, 11, وتفرغ st. والتفرغ. 114, 13, viell. اكثر منى st. منى; wenigstens ist diess der Sinn dieser im Altarabischen nicht auffallenden Ellipse. 115, 1, viell. الجواهر, wie 117, 4, st. الجوهر. 116, 10, ما scheint aus Wiederholung der letzten Sylbe von طعاما entstanden zu sein; 12, فاخبروه st. فاخبره.

Digitized by Google

Z. 6, فاذن لها ثم جات العجوز eingesetzt. 94, 6, اخذتها st. فاخذتها (ich habe zwar in den Redactions- und Correcturversehen am Ende des 11. Bds. das فاخذتها des Textes wiederhergestellt, aber bei neuer Betrachtung der Stelle kommt mir das ف im Anfange des schmerzlichen Ausrufes eines Verzweifelnden doch sehr unpassend und das von mir gesetzte اخذتها fast nothwendig vor). 95, 4, وقال st. وقل. 97, 2, منحه st. منحة, aber schr. nach 300, 16, مهجة (auch das الوصال, 300, 13, ist nach Sinn und Sprachgebrauch dem الوصول, 96, 15, wenigstens weit vorzuziehen); 3, وافقرني st. وأفقدني; 4, ومدمعي st. ومدامعي (beide Fehler hat die Hdschr. auch 301, 1 u. 2; ausserdem steht dort Z. 2 das wohl auch mögliche فيمن st. ممن). 100, 7, طالب st. طابت. 104, 16, viell. عن, wie 108, 7, st. على. 105, 1 u. 2, viell.

Digitized by Google

من الموت st. من ظلمه 13, 3; يا لشعر st. الشعر
422, 1, تموّج st. يموج. 423, 12, جنس u. كان جنس 13, 3; مصغر u. حسن st. مذكرا
st. كما st. لما جعلوا قط 14, 1; قال حسن st.
طلعوا الملاحة st. فاطلعن منها 15, 1; خطا وما
425, 4, مشهورا st. مشهودا, s. oben zu
415, 2. Die Namen der beiden Könige und der jüngern Wesirstochter, welche in der Hdschr. شهرباز, شاه زاد und دينازاد heissen, habe ich nach Massgabe des ersten Bandes unserer Ausgabe in شهربان, دينارزاد und شاه زمان verwandelt, den Namen der Erzählerin aber nach der Hdschr. in Uebereinstimmung mit dem grössten Theile der Ausgabe — vom 2. Bde. an — شهرازاد geschrieben.

Zu dem 11. Bde. zurückgehend, beginne ich dieselbe Aufzählung von der 885. Nacht, wo die tunesische Hdschr. als einzige Textquelle eintritt. S. 93,

Digitized by Google

415, 2, مشهودا st. مشهورا, vgl. Sur. 11, V. 105, und Bd. X, 417, 12, u. 420, 10; 3, يمدوا u. بالحيوانات st. يبدوا u. بالحلويات. 417, 15, الخاص st. والخاص, 419, 10, كثيب der Deutlichkeit wegen st. كتيب, wie auch Bd. II, 51, 3, steht. (Ebendaselbst Z. 6 ist, wie hier, getrennt zu schreiben جل نارى, *den grössten Theil meines Feuers*). 420, 4—7, habe ich, so wie die meisten folgenden, in d. Hdschr. sehr verderbten Hochzeitsverse nach Bd. II, 51, 13—16, ff, berichtigt, ohne gute andere Lesarten zu unterdrücken. Die einzelnen verderbten Stellen nach d. Hdschr. aufzuführen, würde sehr unnöthig sein, so wie ich es auch den Lesern überlasse, das, was aus den Versen hier hinwiederum in jene überzutragen ist, selbst aufzusuchen. Nur meine Conjecturalberichtigungen gebe ich an: 420, 12, يا لدنّ

Digitized by Google

lich aber الغاطين. 371, 12, وطاه eingesetzt. 372, 4, غلبته st. غفلته. 373, 12, جا st. جنا; 13, اختلفا st. اختلف. 376, 11, موانّ st. موارن. 382, 3, الذنب st. الا ذنب. 384, 2, اذكر لكم st. أذكركم; 4, حصلنا st. خلصنا. 386, 9, das zweite قليلا eingesetzt. 390, 16, wahrsch. اقوال st. قول. 394, 1, wahrsch. في st. من. 396, 3, اقواله u. احواله haben in d. Hdschr. die umgekehrte Stellung; 7, الطيبة u. لم eingesetzt (vgl. meine Ausgabe von *Ali's hundert Sprüchen*, S. 118 u. 119). 398, 2, مما st. ما; 15, der Sinn verlangt احدهما st. احداهن. 401, 12, فلى st. فلك. 403, 14, منزلها st. طولها. 409, 11, غذا st. هذا (näher liegt غدا); 12, نوى st. هنده (wahrscheinlicher ist vor هنده etwas ausgefallen). 410, 2, wahrsch. وحين st. وحبيت; 13, فقلعنا st. ففعلنا. 411, 14, بيبى st. بيت.

Digitized by Google

سكناها st. سكنها; 13, في eingesetzt. 345, 16, فانا st. وانا (ist diess richtig, so steht انكان in fragender Bedeutung: *Ob dieses Haus wohl ein Belvedere hat, ohne dass ich etwas davon weiss?*). 347, 13, besser من (so d. Goth. Hdschr. u. d. aegypt. Ausg.) st. في. 348, 14, الذى هو سوى البزازين, wahrsch. eine in den Text gerückte Randbemerkung, steht in d. Hdschr. erst nach دينار ذهب Z. 15. 351, 6, ترقيها st. ترقبها. 352, 4, خطة st. حطة. 354, 15, وما st. مما. 360, 10 u. 11, هذا الكلام جميعه steht in d. Hdschr. (nur mit بهذا st. هذا) nach ادفعه له Z. 9; — 14, من st. في, vgl. 358, 4. 366, 15, فان st. وان. 367, 8, فحول st. وحول. 368, 2, scheint etwas, wie فاعطاه ضامنا فتركه, nach اتركك ausgefallen zu sein. 369, 3, عمل eingesetzt; 6, الغلاني st. التعاطين, wahrschein-

Digitized by Google

3, 11, stattfindet). 314, 3, يعتبر st. يقرأ; 4, بتحيلة st. محيلة. 316, 3, يؤول st. يعول; 4, الذى eingesetzt; 11, جنايب st. نجايب. 317, 6, ملبسين st. ملسين. 318, 4, واعتدال eingesetzt. 326, 16, scheint روية oder ان ينظر (s. 327, 2) vor ليلة ausgefallen zu sein. 327, 8, الله st. له. 329, 4, قلتها st. وقلتها; 9 u. 10 واخبروه بما st. واخروها; 13, wahrsch. بمشقة st. ومشقة. 333, 8, واستقصى st. واستنقصى. 342, 4, ونيل تلك st. ونكل تلك الاملال (vgl. das Sprüchw. من لم يركب الاهوال لم ينل الامال in Freytags *Meidani*, tom. II, p. 743, und bei *Ell. Bocthor* u. d. W. *Danger*); 7 u. 8, viell. وقد st. وما قد u. وما; 9, والاجانب (?) st. والاجانبا; 13, الحال st. المقال. 343, 5, الاشيا st. الشباب. 344, 5, schr. تكاد st. يكاد; 6, تسكن st. يسكن; 10 u. 13 viell.

Digitized by Google

wahrsch. في (so auch d. Goth. Hdschr. u. d. aegypt. Ausg.) st. من. 280, 5, جلّت st. حلّت. 284, 9, verlangt der Sprachgebrauch بالصباح st. والصباح; doch s. 286, 14. — 289, 7, wahrsch. تثبّت st. ثبّت; 9, wahrsch. تثبّت من غير st. غير ثبت; 16, wahrsch. الوزرا st. الوزير. 291, 13, فرات عند ما عاينت st. فرائه عريانا عاينت; aber näher liegt فرات عند ما عاينته, so dass حسنه وجماله das Object von رات ist. 294, 1, wahrsch. من st. في; 7, wahrscheinl. تلك الخطة st. ذلك الخط. 310, 12, incorrect بالآزوردى st. باللازوردى, wie 362, 6, الأيف st. اللأيف. 312, 6, wahrsch. تعلمى st. تعلمين (man müsste denn hier denselben incorrecten Gebrauch der Femininform annehmen, welcher 42, 15, u. 43, 2, 4, 5, 11, 12, 13, 14, u. 44, 2,

Digitized by Google

ومقدمكم st. ومن ربكم ; 10, عندى eingesetzt; 12, وحبكم الذ st. كوكبا u. ومنكم لذ u. تذهبا. 234, 2, موصبا st. موطيا ; 3, لو لم أنى ارق st. لو رانى لرق ; 8, schr. وللّه st. تقضّى u. فوالله , 9 غرام st. غراما ; قطعنا u. قالبى st. قلبى ; 10, 15 ganz, st. جمعنا به بين الشتات وربما. 235, 16, verlangt der Sprachgebrauch العزاء st. العزّاء. 236, 8, والصفا st. والبقا. 239, 1, لا (das erste) eingesetzt; 16, حين st. حيث. 242, 4, وحولته st. وحوّلته. 246, 6, schr. بالرمح st. بالرمى, vgl. Bd. IV, 212, 16. — 249, 16, فانه لم st. وانه لا. 253, 3, مخففة st. مخفّفة. 259, 4, يسبح st. يسير ; 5, فنصب st. فنصّب. 265, 12, يجرى st. جرى. 267, 4, wahrsch. للمروة st. للمروّة ; 15, wahrsch. يعلمن st. يقلن. 268, 3, wahrsch. وزراء st. وزراك, vgl. 272, 13. — 273, 16,

Digitized by Google

st. أتانا u. الغايبينا st. وافانا u. 11, ساقنى st.
اللقا بيننا . 229, 3, انا eingesetzt; 7,
قد ختم st. محتوما 9, ; فابطانى st. فابطرنى
جيتمونا قد st. قدمتم الينا . 230, 1, 10,
جانى ورد 2, ; رضابك راجى st. رضانى راوى
st. ترى st. غير وسنان u. ارى 6, ; خبا st.
st. ترانى oder man schreibe (so); عروشبان
بالسقم 10, ; يعذبه st. يعديه 9, ; ترى من
st. عجب 14, ; موتى st. موثقى 11, ; بالنسيم
راكب 16, ; عجبه بسكران st. نفسه سكران
بلنخشا 231, 3, . عن u. ركب st. غير u.
بالمعارف st. بالمغارف خمرة 10, ; بلحثا st.
حمرة; 14 ganz, st. ولما رايتها اسرنا بطرفها
رقينا. st. رفعنا 16, ; اسرنا st. سُرنا oder
والقى 2, ; بالبشاير st. من البشاير 1, 232,
st. بعضنا 6, ; يذق st. يبق 3, ; ونلقى st.
st. كل نعمة 14, ; مبغض st. بغضا 7, ; يصنا
233, 9, . ينقضى st. تقضى 15, ; سلام ونعمة

14, يا st. ما; besser vielleicht من. 209, 2, مولاى eingesetzt. 210, 8, verlangt die Orthographie انبيك st. انباك; 14, يكفنا st. يدعنا. 216, 3, تجلّل st. تخلل; 5, طُرّا eingesetzt; 8, بيننا والكاس st. بينما الكاس. 217, 1, اقصد st. اقصر. 218, 8, أن eingesetzt; 9, امنا st. اما. 219, 5, fordert das Versmass امت st. متّ (die Hdschr. hat متُ). 221, 4, وصفّت من st. صفت فى. 223, 6, verlangt der Zusammenhang واخذ st. فاخذوا. 226, 5, فاخر الهدايا st. باخز والهدايا; 9, ان هذا st. فهذا. 227, 11, ذاويا u. واخصرّ بيتنا st. وصلتها; 13, وصلتموا st. وجاو; 15, زاويا u. واحصر بيننا st. وجاد (als Gegensatz zu جاد würde am Ende der Verszeile قتورة besser sein als فتورة); 16, براويه حتى st. عراوى حتى جنى. 228, 1, من, u. 2, الدمع eingesetzt; 3, شاقنى

Digitized by Google

st. وقصرا ; 6, مفقى st. مفند. 183, 12, وتناقبوا st. وتناقبوا, vgl. 188, 9. 190, 7, وانعكفت st. وانفكفت ; 9, scheint vor الكلام ausgefallen zu sein. 191, 8, قويمات st. قايمات ; 11, مشرعة الرماح st. مسرعة الرماح ; 12, للعقول st. بالعقول. 192, 10, wahrsch. باشال st. امثال. 195, 5, wahrsch. مثلها st. مثله. 196, 7, فيمسح st. فيمسح. 197, 6, صبّ st. من. 198, 12, وجانى st. بعد, 14, يحويه st. يجديه ; 13, وحاكى eingesetzt. 199, 4, سايف st. سابق ; 7, ى eingesetzt. 202, 8 u. 9, wahrsch. حتى u. بارتفاع st. فا u. وارتفاع. 203, 5, حتكل eingesetzt ; 16, حنون st. جفون (ebenso 228, 9). 204, 3, والبيس مرتقى st. والبين مدنقى ; 8, مصنى eingesetzt ; 9, الخشا st. الخشا ; 11, مضعفى st. مسعفى. 206, 1, فط eingesetzt. 207, 4, سلطان eingesetzt. 208,

Digitized by Google

فبالذى اذاب منى st. الذى ذاب منه, so dass الجسم, d. h. جسمى, Subject ist; oder فيا الذى ذاب منى, nach vulgärer Verkürzung von اذاب, so dass الجسم Object ist. 159, 5, مريدا st. بعد; 12, وسل من st. وسلنى عن. 160, 3, viell. ذا كثيرا من st. ذى عقدا st. العقد. 161, 2, الفين من st. لى فيما; 14, لما st. كثير; 12, فبلاد, 162, 2. من العبيد الفين عبدا st. العبيد وحمى st. وبلاد; eingesetzt; -3 ganz, st. والاصهارا st. نجد وسيفى على الاعدا كرارا; 5, والاسحارا. 163, 9, verlangt die Gleichförmigkeit بلادا st. بلاد. 165, 1, تشربت شربة st. شربت شربة; aber schr. شربت. اليكم st. الى كم; viell. عليكم. 166, 1, verlangt die Grammatik لم st. لا; 10, ولظا st. او لظا; viell. مع لظا. 167, 2, بدا الانجم st. بدت النجوم. 171, 2, وقصدا

Digitized by Google

13 wahrsch. مزين st. زين. 139, 4, وتزنم st. وترنم. 144, 16, scheint من vor الطعام ausgefallen zu sein. 145, 5, schr. حسنة الفنا عالية البنا (oder, wie an andern Stellen, واسعة الفنا) st. حسنة البنا عالية الفنا. 146, 2, wahrsch. صافيت st. صفيت. 148, 11, wahrsch. دمياطية st. دمياطى. 149, 12, wahrsch. الشتيمة oder الشتم st. الشتيم. 151, 11, تغادره st. يغادره. 152, 3, مقلة يديم st. تدوم (besser تديم, so dass Subject, اختطاف الروح Object, und وجدا Acc. der Ursache ist); 5, اسفرت st. استقرت; 7, يشتفّى st. يستغنى. 155, 4 ganz, st. فالدوا لهذا الحنون طبيب; 13, حبيب st. طبيب; 14, مخيب u. منه st. محيب u. عنه. 156, 16, عجيبا eingesetzt. 157, 8, تلجّجوا st. يلتجى; 12, من مهمه st. مهمة ohne Praepos.; 16, viell. فيا

Digitized by Google

die Grammatik entweder الحجر الملون, oder الحجار الملونة. 126, 15 u. 16, wahrscheinl. البلغا والادبا st. البلد والادب. 128, 2, viell. ففعل st. وهو; 3, viell. بظلامه st. ظهره; 10, الى eingesetzt (doch steht اجاب auch 221, 13, wo ich dieselbe Praepos. eingesetzt habe, in der Hdschr. so mit dem Acc. verbunden). 129, 1, اجابت st. ماجيت; 3 ganz, st. عشوق صبية من فسر, 9; بقلبى st. بقالبى, 6; ساحليه صوابا فى سر قومى st. بى لقومى (doch hat früher statt فى سر ein wegradirtes, aber noch erkennbares فسبر oder ڤسبر gestanden). 130, 11, ist nach المنادى wahrscheinlich ausgefallen ان ينادى, vgl. 415, 4 u. 5. — 132, 12, مرڤ st. رجل; 13 ganz, st. لاقونى فانى, 14; يضرب بعد السقام الملاحم st. يا قوم انى. 134, 10, شبطانه st. سلطانه. 136, 6 u. 14, wahrsch. فى st. من. 137,

Digitized by Google

بقيت st. اصبحت; 10, scheint nach سرور ausgefallen zu sein بمسرور. فاستدعى 78, 4, ميلا st. الليّيم. 87, 9, تجمّعوا st. تحمّوا. 91, 7, vielleicht المصد st. المصد, und من القلوبات st. بالقلوبات. 93, 16, اقتنى (d. h. اقتّني) st. اقتني. 94, 9, يا ابن سمعاني st. وسمعاني; 10, النوي st. الهوى; 11, viell. هيكله st. حيقله; 15, شعره eingesetzt. 95, 1, غزرت st. غرست. 96, 7, verlangt der Zusammenhang تشربها st. تشربه. 99, 7, شبه st. بالناس. 100, 15, لمل st. لمل. 103, 1, هب st. هبه; 11, كنت st. امسيت; 12, وفى st. ففى. 108, 3, بعدك الغمّر st. بعد التنعم; 15, ان st. كلما. 113, 6, wahrsch. حرجا st. حروجا. 114, 8, wahrscheinl. فتخاف st. فتخافه. 117, 10, schr. كالخلال st. كالحلال, vgl. Bd. X, 127, 15. — 122, 5, وتبديل st. وتعديل; 10, verlangt

Digitized by Google

16, جزا واخرا st. جزا واخرًا; aber jedenfalls ist zu schreiben: آخرا وآخرا (incorrect st. آخرَ وآخرَ) *immer eins nach dem andern.* 53, 14, من البلية st. الليلية (so) ohne Praeposition; 16, يقول شانيك st. فعل لسانك. 56, 13, am Ende scheint ausgefallen zu sein فقال الثالث عندى فيها تواخذ الف ومايتين دينار. 61, 13, vielleicht تواخذ oder تواخذنى st. تاخذ. 65, 1, ما حال st. بالحال. 67, 15, wahrsch. لله st. الله. 70, 2, بحسب st. احسن, vgl. Z. 15; 6, u. ألى, 71, 1, وكم من قتيل st. كم قتيل. الخلا st. ما لى u. العلا (früher الغلا, aber der Punkt ist wegradirt); 2, نويت البعد st. جمعت البعد والرحيلا; 15, عنى ترحّلا st. هل (vgl. meine *Diss. crit.* S. 76. 77). 72, 13, مسامّ st. مشاش. 73, 15, wahrscheinlich يلوح st. يبوح. 77, 2, الى

Digitized by Google

(vgl. Bd. I, 153, 15, wo der Sinn عقيقية verlangt: *Lippen wie von Carneol*). Doch diese Veränderung ist unnöthig; denn auch nach der Gothaischen Hdschr. steht Bd. X, 279, 2, عتيقى اللما. Dort schützt das Versmass die Form عَتِيقِىّ, als Adj. relat. von عَتِيق, *Firnewein*; da aber عَتْق das Nämliche bedeutet, so ist gegen jenes عَتْقِىّ in derselben Bedeutung wie عَتِيقِىّ: *dunkelroth, duftig und süss wie Firnewein*, nichts einzuwenden. 51, 11, سبع سنين st. اثنى عشر سنة, was wegen Z. 13 u. 14 unmöglich ist. Vgl. Bd. II, 23, 13, und 24, 10 u. 11, Bd. III, 170, 1; auch Bd. IV, 212, 12 u. 14, stimmt hinsichtlich des Entfernungsverhältnisses dieser beiden Bildungsstufen mit jenen Stellen überein, nur dass beide um zwei Jahre früher angesetzt sind. 51,

Digitized by Google

; وبطلت st. مطلت, 17, 5. منطق الجبين st. وغيرت الطريق, 9; ركشت st. ركست, 6 st. ونيف لميل u. زُنيتْ, 13; والطريق st. باوّل فاوّلا, 8, 19. تميل u. وردوا عنه st. وراوا منه, 24, 13. عفى st. غنى. 30, 7, verlangt die Gleichmässigkeit des Ausdrucks entweder رايتنى او سمعتنى oder رايتى او سمعتى. 33, 1, ابدا von mir eingesetzt; 2, والشوق st. والمشتاق يدنيكم; 3, يديكم st. عيناى نصب عينى. 38, 3, fordert der Sinn لم st. لا; 7, fehlt zur Vollständigkeit etwas wie عن ذلك nach اقلّ واذلّ. 40, 2, wahrsch. منها st. منهم; 7, فالامر st. والامر, was aber wohl als Fortsetzung des Vordersatzes beizubehalten ist. 43, 12, فنبهت st. فبهت. 49, 1, vielleicht وحركتها st. وجريرتها. 50, 1, البشاير st. السناية. 51, 5, عتقية st. عقيقية

Digitized by Google

يلاقي st. لاقيت بعد 3, 12. انتظاري u. في البعد (ebend. vielleicht قبلي st. قبلي); 5 ganz, st. اعتكاري 6, فهو طول الرياحين st. ذابل 15, ; تخلصين st. اخلص 7, ; افتكاري st. السلسبيل st. سلاسلا 1, 13. التذبل st. موحشات 5, ; كان مماتي st. صاحباتي 4, لي 15, ; وموضع st. موضع 9, ; من وحشتي بلا 16, ; فاعجبوا لي u. الازهر st. عجبا u. زهر st. من غير 14, 1. باصطباحي st. محبتي ; واستهينوا 2, (?) st. واغتنموا (ebend. vielleicht ذهبا st. وهنا); 3, وكذلك st. وكذا (aber wahrscheinlich ist وذكاء, *scharfer Geruch*, zu schreiben); 7, الكوس st. دايم ; مدايم 8, الكاس (schr. مداوم) st. من 2, 15. العرب st. الطرب 11, نهيبي (oder man müsste auch 14, 16, من نهيبي schreiben st. امرى). 3, 16 مشرق امرى كمنطق للجبين 4, ; يشرق نوراً st. اىّ نور

Ebendas. nach Z. 8:

اغار على عينيه للحجير ان ترى ؛
فيغلبـــنى ان صـــابـــانى اهـــلان ۞
بحق الهوى يا طيف لا حلتنى ؛
بجسمى من الهوى وجسمك شتان ۞
اعناق جسمًا يشبـــه المـــارقـــة ؛
واطفى ببرد الثغر حرقة اشجـــان ،

Die unmetrischen zwei Verse S. 75, Z. 9 — 12, habe ich, da wenigstens der Sinn klar ist und sie nicht wohl ausfallen konnten, unverändert gegeben.

Hiermit verbinde ich, als eine den Lesern und Beurtheilern schuldige Rechenschaft, die genaue Angabe der stärkern, wichtigern oder zweifelhaftern Textesveränderungen, die ich zunächst in diesem Bande vorgenommen habe, und einiger anderer, die ich noch vorschlagen möchte.

S. 11, Z. 16, مديد u. والانتظارى st. مدة

Digitized by Google

هذا ومريخ ظل مكتسب :
وعقرب الصدح ابلانى واضنانى ،

S. 160 nach Z. 3:

وجا كى النعمان يبغى اتصالها :
وما قاله فى موافقة الاعدا ۞

S. 207 nach Z. 9:

وان نفقتها فاجعلها كرمًا *)
وغير ذاك محف فيه تبذير ۞

S. 230 nach Z. 4:

غزال رحيم الذل يطمع امه :
رعاد صيده لا فى جفايل اجفانى ۞
من الناس فى عيشة وجنة :
بمالكها محفوفة لا برضوان ۞

---

*) Dass das doppelte ها in يا zu verwandeln ist, sieht man leicht; nur das metrisch nothwendige نَفَقْتَ statt أَنْفَقْتَ macht Schwierigkeit. Versmass und Sinn würden richtig seyn, wenn man schriebe:

وان بذلتهما فاجعلهما كرما

Digitized by Google

lassungen entschliessen musste, jedoch mit dem Vorbehalte, das Uebergangene nachzuliefern. Hier sind nun diese Verse.

S. 55 vor Z. 5 und 6:

ايا بلدة انت لك الشفعا ؛
فا اشتفا لك والمنثور منثور ۞
وبالربيع كما ضحك الكاس ؛
والشارب المخمور مخمور ،،

S. 99 nach Z. 6:

كم كنتم بشرًا كان العشق بغيتكم ؛
لكنكم زمّنا من عمركم خمر ۞

S. 128 habe ich vor Z. 16 den abgerissenen und mit dem folgenden nicht reimenden Halbvers ausgelassen:

الى اين مقصودى ووجه طلالى

S. 158 nach Z. 3:

وكذلك الصبح اضحى بعد بهجة ؛
كجاج شان حتى الغراب نعبان ۞

Digitized by Google

— 14, mit den beiden Königen. — Nach der letzten Erzählung des Prinzen von dem fünfjährigen Knaben (S. 380) schreitet jene Textesrecension, ohne die Frau erst die Geschichte von dem Fuchse (S. 381. 382.) erzählen zu lassen, rasch zum Schlusse: der Prinz, von den Anwesenden belobt und von seinem Vater geliebkost, beschwört die Schuld der Frau, begnügt sich aber, da der König ihre Bestrafung in seine Hand legt, mit ihrer Verbannung.

Ueber die Art, wie ich den tunesischen Text im Allgemeinen und seinen dichterischen Theil insbesondere behandelt habe, verweise ich auf das zum vorigen Bande Gesagte. Leider war die Verderbniss der eingestreuten Verse in Bezug auf Sinn und Metrum hier einigemal so gross, dass ich den Muth zum Nachbessern verlor und mich zu Aus-

Digitized by Google

kennen und verständigen, aber erst am dritten Tage durch die Nachbarn erlöst werden (vgl. die von Herrn Prof. *Brockhaus* übersetzte *Mährchensammlung des Somadeva Bhatta*, Lpz. 1843, Th. 1, S. 25—29). 3) Zwischen den beiden Erzählungen der Frau am sechsten Tage (S. 332) die von den beiden Turteltauben, welche z. B. in der neusten Bearbeitung dieses Buches von *Sengelmann (Das Buch von den sieben weisen Meistern, aus dem Hebr. und Griech. zum ersten Male übersetzt*, Halle, 1842) S. 46. 47. und 126. 127. steht. 4) Nach der Erzählung des siebenten Wesirs (S. 361) eine zweite desselben von einem Weibe, welche, von einem Geiste entführt und für gewöhnlich in einem Kasten verwahrt, ausserhalb desselben, ihrem Kerkermeister zum Hohne, mit einem Prinzen eben so verkehrt, wie eine Schicksalsgenossin von ihr, Bd. 1, S. 12

Digitized by Google

von beiden mit aller Schonung nach Hause zurückgeleitet wird. 2) Vor der Erzählung von den drei Wünschen (S. 326) eine andere des sechsten Wesirs von einer Frau, welche den Richter, den Polizeimeister, den Minister und zuletzt den König durch Buhlerkünste an sich lockt, dann einen jeden von ihnen, wenn der folgende zum Stelldichein bei ihr ankommt, in eine der vier über einander befindlichen Abtheilungen eines besonders dazu gezimmerten Holzkästens und endlich den Meister Zimmermann selbst in die fünfte oberste einsperrt, darauf ihren Liebhaber — angeblich ihren Bruder — durch ein dem Polizeimeister vorher abgeschwatztes Handbillet aus dem Gefängnisse befreit und mit ihm entflieht, während die fünf Herrn, leiblich und geistig hart bedrängt, in ihren Kerkern zurückbleiben, sich endlich wechselseitig er-

Digitized by Google

zu können. Beide geben eine von der unsrigen etwas verschiedene Textesrecension, die nur in der gedruckten Ausgabe grammatisch und stylistisch überarbeitet ist. Einleitung und Schluss sind weit kürzer. Dagegen hat sie ausser den Erzählungen unserer Ausgabe, deren Vertheilung, Anordnung und Inhalt in ihr dieselben sind, folgende vier andere: 1) Nach der Erzählung der Frau am fünften Tage (S. 326) eine zweite derselben von einem Bedienten, der seine Herrin in einem Garten durch vorgespiegeltes Verständniss der Vögelsprache schrittweise zum Ehebruche führt und, da ihr Mann durch seine Dazwischenkunft die eben bevorstehende Vollziehung des Verbrechens hindert und die Stellung seiner Frau anstössig findet, ihm vorlügt, sie sei von einem Baume gefallen und habe sich schwer verletzt, worauf sie

Digitized by Google

Vorwort.

In diesem Bande übergebe ich den Freunden der arabischen Literatur das Ende dieses Werkes nach der im Vorworte zum vorigen Bande näher beschriebenen tunesischen Handschrift, die nicht, wie ich vor dem 9. Bande, S. 7, irrthümlich angegeben, von dem Tunesen *Annaggar* gefertigt, sondern nur von ihm dem sel. *Habicht* geschenkt worden ist. Bloss für die *Erzählung von den sieben Wesiren*, S. 237—383, hatte ich den Vortheil, die Gothaische Handschrift 917, Bl. 126 v. — 172 v., und die Bulaksche Ausgabe, Bd. 2, S. 52—86, vergleichen

Digitized by Google

Digitized by Google

Herrn

Dr. BERNHARD DORN,

Kaiserlich russischem Staatsrathe, ordentlichem Mitgliede der kaiserlich russischen Akademie der Wissenschaften und Director des asiatischen Museums derselben, Professor der morgenländischen Geschichte und Literatur an dem asiatischen Institute des Ministeriums der auswärtigen Angelegenheiten in St. Petersburg, mehrerer hohen Orden Ritter, u. s. w.

seinem theuern Freunde,

hochachtungsvoll

gewidmet

von

dem Herausgeber.

Digitized by Google

A Gift.

Purchased from the library
of
Prof. Isaac N. Hall, Ph.D.

292.9 4125
Habicht

ANDOVER THEOL. SEMINARY
MAY 9 1900
LIBRARY.

Leipzig, gedruckt bei Wilh. Vogel, Sohn.

50,899

Digitized by Google

Tausend und Eine Nacht

Arabisch.

Nach einer Handschrift aus Tunis

herausgegeben

von

Dr. Maximilian Habicht,

Professor an der Königlichen Universität zu Breslau
u. s. w.,

nach seinem Tode fortgesetzt

von

M. Heinrich Leberecht Fleischer,

ordentlichem Prof. der morgenländischen Sprachen
an der Universität Leipzig.

Zwölfter Band.

Gedruckt mit Königlichen Schriften.

Breslau, 1843,

bei Ferdinand Hirt.

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

292.9412.5
Habicht
v.12

Andover Theological Seminary

ANDOVER-HARVARD THEOLOGICAL LIBRARY

MDCCCCX

CAMBRIDGE, MASSACHUSETTS

Digitized by Google

OVER-HARVARD LIBRARY

HARVARD DEPOSITORY
BRITTLE BOOK

Digitized by Google